الصافي
AL SAFI
تهني الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأحد 21 شوال 1419هـ - 7 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7376
London - Sunday - 7 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7376

كلينتون يصل إلى عمان اليوم ● دماغ العاهل الأردني سليم

عبد الله تسلم صلاحيات الملك ونور أرادت نقل الحسين للقصر

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

تولى الامير عبد الله بن الحسين امس صلاحيات الملك وادى اليمين القانونية كنائب للملك امام مجلس الوزراء امس استنادا الى المادة 28 من الدستور الاردني بعد ان اصبح الملك حسين غير قادر على ممارسة سلطاته الدستورية بسبب مرضه، وذلك للمرة الثانية بعد ان انتهى فعل اليمين الاولى التي حلفها كنائب للملك بمجرد عودة والده الى عمان يوم الجمعة الماضي. واستند مجلس الوزراء الاردني في جلسة عقدها صباح امس الى تقارير الاطباء في ان الملك حسين لم يعد قادرا على تولي سلطاته الدستورية، وبعد توصية من تسعة من رؤساء الوزراء السابقين الذين اجتمعوا ليل الجمعة واقروا ان الملك لم يعد قادرا على الاستمرار في حكم البلاد.

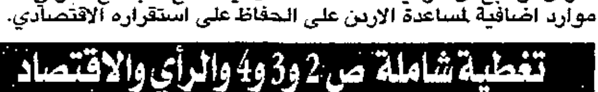
واختلفت العائلة المالكة امس بشأن نقل الملك حسين من المستشفى الى قصره «باب السلام». وكان خلاف سابق قد حدث حول الابقاء على اجهزة التنفس الاصطناعي او وقفها. واضطر المستشفى الى الغاء ترتيبات النقل التي بدأ باعدادها بعد ان اعترض بعض افراد العائلة المالكة على قرار اتخذ مسبقا بالنقل، حسب ما افاد مصدر حكومي لم يوضح من اتخذ القرار الاول. ولكن مصدراً آخر اشار إلى أن الملكة نور هي التي كانت ترغب في نقل الملك إلى قصره بدل إبقائه في المستشفى الذي نقل إليه منذ وصوله من الولايات المتحدة.

وخرجت الملكة نور لاول مرة امس منذ عودتها مع الملك حسين الى الآلاف الذين احتشدوا امام مدينة الحسين الطبية يرافقها الامراء فيصل وعلي وحمزة وهاشم. الا ان تدافع المواطنين لم يمكنها من الحديث اليهم بصوت مرتفع، واكتفت بالتحدث الى بعض السيدات وطمأنتهم قبل ان تقفل عائدة الى داخل المبنى.

واعلن الطبيب الخاص للملك حسين الدكتور سمير فراج امس انه «بعد عودة مرض اللمفوما لجلالته، تأثرت الرئة واصبح يعاني من ضيق في التنفس ما استدعى وضعه على جهاز تنفس ولكي يتحمل هذا الوضع يستوجب اعطاؤه المهدئات والمسكنات اللازمة»، وتابع «بالاضافة الى ذلك حصل هبوط في وظائف الكلية الوحيدة والكبد اما حالة القلب والدماغ فهي سليمة».

وصرح مصدر حكومي اردني لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيصل عمان مساء اليوم برفقة زوجته هيلاري ونائبه آل جور ووفد من مجلس الشيوخ الاميركي وان الامير عبد الله سيستقبلهم رسميا. وتعهد كلينتون امس بان تقف الولايات المتحدة الى جانب الاردن وتقديم مساعدات اضافية قيمتها 300 مليون دولار خلال 3 سنوات. واضاف كلينتون «في هذا الوقت الصعب، افكاري وصلواتي، وافكار وصلوات كل الاميركيين مع جلالة الملك حسين واسرته وشعب الاردن» وتابع ان الولايات المتحدة تعمل ايضا مع المجتمع الدولي لتعبئة موارد اضافية لمساعدة الاردن على الحفاظ على استقراره الاقتصادي.

الملكة نور وعليها آثار معاناة الأيام الماضية تتحدث إلى الأردنيين أمام مدينة الحسين الطبية أمس (اب)



نائب الملك: لم أزر أميركا سرا للشكوى


الأمير عبد الله يؤدي اليمين الدستورية أمام مجلس الوزراء وإلى جانبه الطراونة (رويترز)

عمان: من وليام أورمي *

نفى الامير عبد الله بن الحسين نائب الملك الأردني ان يكون زار اميركا سرا لتقديم شكوى ضد عمه الأمير حسن، قبل عزله من ولاية العهد. واوضح انه يعتبر نفسه «امتدادا لنظرة الملك حسين ومعتقداته».

وتحدث الامير عبد الله عن التحديات السياسية الاقليمية، وعلاقته مع عمه الامير حسن ورؤيته لمستقبل الملكية الاردنية. وحرص على نفي الانباء الصحافية المنشورة من انه سافر سرا إلى مستشفى مايو كلينك في روتشستر حيث كان يعالج والده في فصل الخريف الماضي لتقديم شكوى لوالده ضد عمه الأمير حسن، الذي كان وليا للعهد. واوضح ان جميع اولاد الملك زاروه خلال فترة علاجه الاولى التي استغرقت 6 اشهر، وانه قضى هناك عدة ايام في اوائل شهر سبتمبر (أيلول) واواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضيين.

وبخصوص الرسالة التي بعث بها الملك حسين لشقيقه الامير حسن، قال الامير عبد الله، انها رسالة شخصية من اخ لاخيه. واضاف ان الملك حسين اراد اعادة الشرعية لنصابها.

وذكر الامير عبد الله في لقاء مع الصحافيين الاجانب، انه اعتقد ان الامير حسن لعب دور القائم باعمال الملك وليس دور نائب الملك المخلص. واوضح انه لا يجب على ولي العهد ممارسة العمل السياسي الفعلي.

الا انه سرعان ما اشار الى دور اسرته قائلا: «ان الهاشميين هم العنصر الموحد للاردن». واوضح ان «هذا ما يجمعنا معا، الفلسطينيين والبدو وكل فرد اخر». وسعى الامير عبد الله لان يؤكد للعالم ان التغيير في عمان لن يغير السياسة الخارجية التي اعدها الملك حسين بمهارة، فأكد ان رغبة الاردن من اجل سلام دائم بين «اصدقائنا في اسرائيل واصدقائنا في السلطة الوطنية الفلسطينية ستظل الاولوية الدبلوماسية الرئيسية للاردن». وعندما انتقل الحديث الى سياسة الاردن نحو العراق، اوضح الامير عبد الله ان صدام حسين لا يزال يمثل تهديدا للكويت وان الاردن يؤيد «تغيير النظام العراقي». (تفاصيل اللقاء ص 4)

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

ملكة الأردن المقبلة: أشعر بالقلق على زوجي

عمان: «الشرق الأوسط»

الأميرة رانيا

أكدت الاميرة رانيا العبد الله، زوجة الامير عبد الله بن الحسين، نائب ملك الاردن، انها وزوجها يفضلان كثيرا «الاسلوب غير الرسمي في حياتنا، ونحن نستمتع بحياتنا الخاصة على نحو مرض الى حد كبير».

وقالت ملكة الاردن المقبلة انها تشعر بالقلق احياناً على زوجها الأمير عبد الله. وكانت الاميرة رانيا تتحدث في مقابلة نشرتها معها الزميلة «سيدتي»، وتعيد «الشرق الاوسط» نشرها.

ورداً على سؤال حول ان الكثيرين في الاردن ينظرون اليها باعتبارها اميرة عصرية، قالت «انا دائما في حالة تفاعل مع الناس في كل مجالات الحياة، ولم اشعر ابدا في اي مرة ان اسلوبي في الحياة شكل عائقا او كان سببا في تجنب الناس لي. كما انني لست الاميرة العصرية الوحيدة في العائلة الملكية، فجميع افراد العائلة تقريبا يتبنون اسلوبا عمليا ومعتدلا في الحياة».

وعن النشاطات الخطرة التي يشارك فيها زوجها سواء من خلال عمله في «القوات الخاصة» او في هواياته الرياضية مثل سباق السيارات او القفز بالمظلات، قالت الاميرة رانيا «لا اكون صادقة تماما اذا قلت انني لا اشعر بالقلق، ومع ذلك من بواعث احساسي بالاطمئنان ان عبد الله رجل محترف في مهنته، وقد تلقى كل التدريبات اللازمة، ودائما ما يتخذ كل الاحتياطات الضرورية حين يشارك في نشاطات خطرة، وفي النهاية لا ننسى اننا يجب ان نسلم امرنا لله ونضع مصيرنا بين يديه».

ورداً على سؤال عما اذا كانت تود ان تنخرط اكثر في مجال السياسة، قالت «يجب ان اوضح ان تفاعلي الدائم مع العائلة الملكية والحكومة ومسؤولي البرلمان، يعني انني لست بعيدة كثيرا عن عالم السياسة». (نص الحديث ص 2)



الحسين: نلت الحياة التي أبتغي (ص3)

«غياب الحسين لن يغير الخارطة السياسية»

الشرع: الحديث عن تهديد سوري للأردن كلام فارغ

دمشق: من غازي سلامة

اعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس عن رغبة بلاده في تحسن العلاقات مع الاردن معتبراً ان دمشق لم تكن سبباً في توتر هذه العلاقات، وانما كان ذلك راجعاً الى «ضغوط خارجية».

وشدد على ان القول بان سورية تهدد استقرار الاردن هو «كلام فارغ (...) لان تمزق الاردن هو في مصلحة اسرائيل».

وقال الشرع الذي كان يتحدث في اجتماع جماهيري بدمشق عشية التصويت على الولاية الجديدة للرئيس السوري حافظ الاسد «اننا لم نكن سبباً في توتر العلاقات مع الاردن» لافتاً الى ان ذلك «ليس في مصلحة سورية، الا ان الادارة السياسية في الاردن ليست مستقلة تماماً». واعتبر الوزير السوري ان القول بان غياب الملك حسين سيغير الخارطة السياسية للمنطقة «امر مبالغ فيه». (تفاصيل ص4)

نبض القلب عنصر حاسم في قرار وقف أجهزة الإنعاش الاصطناعي

لندن: من د. اسماعيل الخطيب

يتساءل البعض عن المدة التي يمكن ان يعيشها الانسان معتمدا على اجهزة الانعاش الاصطناعي، منذ ان اعلن ان العاهل الاردني الملك حسين يتنفس اصطناعيا ويعتمد على الاجهزة بعد توقف بعض اعضائه عن العمل. وفي اي حال فان قرار فصل الانسان عن الاجهزة الصناعية يبقى صعبا، لكن غالبا يتم اذا كان نبض الانسان اقل من 35 ضربة بالدقيقة او الضغط الشرياني اقل من 60 ميليمترا رغم محاولات رفع هذه القيم دوائيا او صناعيا لمدة 24 ساعة، مع وجود دليل على موت الدماغ.

والاجهزة الصناعية الداعمة للحياة، وهي بشكل مختصر آلات مبرمجة الكترونيا او ميكانيكيا تعوض عن عمل الاعضاء البشرية وتقوم بعملها بشكل مؤقت، وذلك بهدف استمرارية الحياة لدى الذين اصيبوا بقصور بعض الاعضاء. ويمكن العيش على التنفس الاصطناعي لمدة ثلاث الى اربع سنوات ويستطيع الانسان ان يعيش على قلب صناعي لمدة 400 يوم او اكثر، كذلك يمكن العيش على الكلية الصناعية (غسل الكلية) من عشر الى 15 سنة، بالطبع فان الملك حسين لا يعيش على جميع هذه الاجهزة، وانما يعتمد على جهاز التنفس الاصطناعي الذي يزوده بالاوكسجين اللازم بالاضافة الى خط وريدي لاعضاء السوائل والتغذية الوريدية اللازمة لاستمرار الحياة. اما عمل الكلية فيمكن تعويضه بغسل الكلية على فترات متقطعة اذا طالت فترة الغيبوبة قبل الوفاة. وحالة الموت السريري حاليا قد تكون عائدة الى اسباب كثيرة لكن في حالة الملك حسين فانها قد تكون نتجت عن انتقال السرطان الى الدماغ، خاصة وان الملك يعاني من اكثر من نوع من السرطان: الاول سرطان الكلية، اذ خضع لعملية استئصال كلية سابقا. والثاني: السرطان اللمفاوي الذي يمكن ان ينتقل الى الدماغ.

غلوب باشا: الملوك العظماء يخلفون وراءهم رجالا عظاما ليواصلوا مسيرتهم

الوثائق البريطانية تبرز عناصر شبه بين الحسين في الخمسينات ونجله عبد الله

لندن: من ربى الحصري

«عندما يختفي رجل عظيم عن الساحة، خصوصا اذا كان ملكا، يتوقع الجميع ان يبدا الوضع بالتدهور. ولكن اذا كان فعلا رجلا عظيما فانه سيكون خلف وراءه رجالا عظاما ليواصلوا مسيرته».

عندما نطق قائد الجيش العربي الجنرال جون غلوب الذي عرف بين العرب باسم «غلوب باشا» بهذه الكلمات الى احد مسؤولي الخارجية البريطانية قبل حوالي نصف قرن، كان يشير الى مقتل الملك عبد الله وفي باله ولي العهد الامير حسين الذي اصبح ملكا في اغسطس (آب) 1952 ولم يتسلم سلطاته الملكية الا في عام 1953 عندما بلغ سن الرشد.

واذا كان وضع ولي العهد الاردني الامير عبد الله ينطبق الى حد كبير مع وضع والده عندما تسلم الحكم دون حد ادنى من الخبرة في ادارة المملكة، فان جوانب اخرى في حكمهما قد تتخذ اتجاهات متناقضة تبعا للتغييرات التي طرأت على الاردن في خمسة عقود.

فمثله مثل خليفته، كانت التساؤلات تحيط بامكان نجاح الملك حسين عند تسلمه سلطات العرش في تبني سياسة تعبر عن استمرارية لحكم جده الملك عبد الله، خصوصا في ما يتعلق بالسياسة الخارجية وما اذا كانت تتفق مع سياسة القوة العظمى في حينه، الامبراطورية البريطانية.

وفي تقويمه لامكانات الملك الجديد، كما نقله عنه السفير البريطاني في عمان في حينه جيفري فورلونج في برقية الى مسؤوليه في الخارجية البريطانية في لندن، وصف رئيس الحكومة الاردنية في حينه توفيق ابو الهدى حسين بن طلال بانه «يبدو واعدا الا انه فتي. وقد ينجذب نحو تبني موقف ينم عن وطنية بالغة. وقد يعمد الى المحافظة على مسافة بينه وبين الغرباء كي يثبت نفسه وطنيا في اعين الاردنيين». ويتابع السفير، نقلا عن ابو الهدى: «قد يندفع الملك الجديد ايضا نحو اقامة علاقات مع بعض الدول العربية دون غيرها مما قد لا يكون في مصلحة الاردن».

وتبدو اليوم الولايات المتحدة وهي تبعث بوزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت الى عمان قبل ان يتسلم الامير عبد الله مقاليد الحكم، تلعب دور بريطانيا وهي تسعى لضمان سير الملك الجديد في خطى الملك القديم ولن يرتكب في سياسته الخارجية ما يمكن ان يعتبر في غير مصلحة البلاد.

ويكاد المراقب يرى الايام الاولى من شهر ابريل (نيسان) 1953 تكرر نفسها في فبراير (شباط) 1999. فما هو متوقع في بداية حكم الملك عبد الله بن الحسين تمكن قراءته في بدايات حكم الملك حسين بن طلال. ففي تقرير للسفير البريطاني في عمان، قضى الملك حسين الاسبوع الاول في الحكم يتشاور مع رئيس وزرائه ومجلس ولاية العهد ويستقبل عددا لا نهاية له من الشخصيات التي حضرت لتهنئته. ثم ودون سابق انذار، بدأ الملك حسين جولة على وزاراته الرئيسية مستفسرا من مستقبليه عن عملهم ومؤسساتهم. ولاظهار جديته في ادارة مملكته، لم يتردد الملك، حسب رواية السفير، في الاتصال بوزير داخليته الكسول في بيته للاستفسار عن عدم وجوده خلف مكتبه خلال ساعات الدوام.

ومن زيارة الوزارات الى زيارة المدن في المملكة يرافقه رئيس الوزراء ووزير الدفاع. ويلفت السفير في برقيته الى ان الملك الجديد «سعى بشكل واضح الى مصافحة كل من طالته يداه» وهي عادة تبدو موروثة في العائلة الهاشمية. وكما كانت بريطانيا تراقب عن كثب اي الدول العربية سيزور الملك الجديد والاهم من ذلك حسب رأي سفيرها في عمان «هو ترتيب هذه الدول في تلك الزيارات»، يتوقع ان تتجه الانظار الى «الملك» عبد الله بنفس الاهتمام حالما يتسلم مقاليد العرش.

وفي حين ينطبق رأي السفير في الملك حسين على ابنه الامير عبد الله خصوصا في ما يتعلق بشخصيته الودودة وابتسامته الجاهزة التي تنسجم مع يقظته وفضوله التي تترك انطباعا جيدا» فان من غير المعروف اذا كان الامير عبد الله سيخلق انطباعا كما والده بانه «شاب صغير، دائما على عجل» لإحداث التغييرات التي يراها ضرورية في الاردن. وسينتظر العالم ليرى كيف ستمر المرحلة الانتقالية في عهد «الملك» عبد الله واوجه الشبه بينها وبين تلك التي عاشها الملك حسين. فبالنسبة الى الملك حسين، لم تتأخر التكهنات في الايام والاسابيع الاولى بان «الكل يعتمد على رغبته وقدرته لفرض سلطته». فهو براي السفير وغلوب باشا معا «يملك شخصية قوية قادرة على فرض تلك خصوصا انه يقف على رأس موجة من الشعبية». ولكن هل سيترك كما ترك الملك حسين «ليتعلم من تجاربه الخاصة وبالطريقة الصعبة»، خصوصا عندما اعتبر قراره بتعيين فوزي الملقي رئيسا للوزراء «كارثة»، بتعبير السفير فورلونج، لم يرغب البريطانيون في التدخل فيها «لاننا كلما تحملنا مسؤولية اقل في اخطائه كان وضعنا في الاردن افضل».

وسيكون على «الملك» عبد الله ان يثبت انه قادر على فرض سلطته بنفس السرعة التي فعل والده ذلك بها. اذ لم تمض الستة الاشهر الاولى لحكمه حتى كتب السفير فورلونج للمسؤولين في الخارجية البريطانية يقول «ان المذهل في ما يجري في الوضع الداخلي في الاردن هو ظهور الملك حسين كعنصر اساسي في مجريات الامور: اذ على رغم انه ما زال يفتقد الى بعض النفوذ والانسجام في قراراته وميله الى التصرف بتهور، الا ان ما يثير بشأنه انه قادر على استخدام المنطق الذي يرجح ان يكون بسبب تأثير وزير البلاط عليه .. وحرصه كما ابلغني على الترفع عن المنافسات السياسية المحلية».

ومنذ ايامه في كلية «ساندهيرست» العسكرية قرب لندن لفت الملك حسين انظار من عرفوه بانه حسب سيرة له اعدتها الخارجية البريطانية التي تحتفظ بها بين وثائقها عن الاردن «خلق انطباعا جيدا لدى اساتذته بحماسته واحساسه بالمسؤولية وبتطويره قدرات على القيادة ووعيه لما يتوقع منه كملك». ولكن خلافا لوالده لن يجد الملك الحديث العهد احدا يلعب الدور الذي لعبته الملكة زين الشرف في إعداد ابنها لتسلم سلطات العرش حتى قبل تتويجه والتي تصفها وثائق الخارجية بانها امرأة «منفتحة ونكية وتمتلك شخصية قوية وذات تأثير كبير على زوجها وابنائها». ولعل اهم ما يذكره بشأنها العاملون في الخارجية البريطانية هو كيف اعدت عودة الملك حسين الى الاردن لتتويجه مباشرة بعد تخرجه من كلية «ساندهيرست» بشكل دقيق. واختارت يوم عودته وساعة عودته لتتناسب مع استعدادات التتويج ودون ان تتزامن مع احتفالات ابن عمه الملك فيصل بتتويجه في العراق والتي كانت تجري في نفس الفترة.

الملك حسين مع غلوب باشا (ا.ف.ب)



حزن وقلق عالميان لاختفاء الملك حسين عن الساحة السياسية

العواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

عبر مسؤولون عرب وغربيون عن حزنهم لاختفاء العاهل الاردني الملك حسين عن الساحة السياسية الدولية وعن تعاطفهم مع الشعب الاردني، فيما ركزت الصحف الصادرة في بريطانيا وفرنسا على مستقبل الاردن في مرحلة ما بعد الملك حسين.

ولكن الرئيس الليبي معمر القذافي اعرب عن امله في تغيير السياسة الاردنية بعد رحيل الملك حسين مستغلا الحدث لدعوة الاردن الى اعادة النظر في علاقاته مع اسرائيل. وتعاطفت صحيفة عراقية يملكها الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين مع الاردن ونصحته بتوخي الحذر من اسرائيل.

أولبرايت: صديق حميم

شددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على ان العاهل الاردني الملك حسين هو «صديق حميم للولايات المتحدة ومؤيد لعملية السلام» منكرة بدوره في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في واي بلانتيشن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقالت للصحافيين خلال زيارة لميامي «لقد غادر آنذاك سريره في المستشفى لتشجيع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين على العمل معا من اجل السلام». واضافت ان الملك حسين «وفر استقرارا رائعا للاردن» واكدت «اننا نصلي من اجله ومن اجل عائلته والشعب الاردني».

باريس: رحيله منعطف مهم

واعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس ان رحيل العاهل الاردني الملك حسين سيشكل «منعطفا» في الشرق الأوسط.

واعرب عن امله في ان يساهم الامر في حمل قوى السلام على ممارسة ضغوط اكبر من اجل التوصل الى الحل الاكثر فائدة». وقال: «قبل الاعلان عن رد فعل، سانتظر اولا ان تعلن السلطات الاردنية الخبر الذي نخشاه جميعا وبتنا نتوقعه».

واضاف: «كلنا نعلم الدور الذي لعبه الملك حسين في عملية السلام وكذلك في تأسيس وتمتين دعائم بلاده» مشيرا الى ان رحيله «منعطف ومرحلة مهمة بالنسبة الى الشرق الأوسط». وختم بقوله «أمل ان يؤدي ذلك الى حمل قوى السلام على ممارسة ضغوط اكبر من اجل التوصل الى الحل الاكثر فائدة».

عبد المجيد: آمل في استمرار النهج

واعرب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن «اسفه الشديد للحالة الصحية المتدهورة للملك»، مؤكدا «ان العاهل الاردني له مواقف مشهود بها تعبر عن قوميته وعروبته ليس للاردن فقط ولكن للامة العربية والعالم باسره». واضاف انه يتمنى «للشعب الاردني الشقيق وقيادته اكمال المسيرة على نهج الملك حسين بكل عزيمة واصرار بما فيه خير للشعب الاردني والوطن العربي».

القذافي: نأمل تغير السياسة

وافادت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي اعرب عن امله في ان يؤدي موت الملك حسين عاهل الاردن الى تغيير سياسة الاردن خاصة موقفه تجاه اسرائيل. ونقلت الوكالة عن القذافي قوله «نرجو ان يعيد الاردن بقيادة الشباب الجديد النظر في سياسته بكيفية ثورية وان يعود الى الصف العربي». واستطرد بان «سياسة ارضاء اميركا بالاعتراف بما يسمى اسرائيل سياسة ثبت فشلها دوليا في قضية السلام في الشرق الأوسط».

«بابل» العراقية: نتوقع أياما عصيبة

واعربت صحيفة «بابل» العراقية عن تعاطفها مع الاردن المجاور مع احتضار الملك حسين، وحذرت من ان اسرائيل قد تحاول تقسيم اراضيه. وقالت الصحيفة التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان العراق مستعد لمساعدة الاردن اذا لزم الأمر. ومضت تقول ان العراق «الذي يعد الجار السند الاساسي للاردن... بامكانه وكما كان دائما ان يعطي للاردن من دون ان يأخذ منه شيئا»، واضافت «قلوبنا مع اهلنا وشعبنا الشهم في الاردن الذي نتمنى له تجاوز المحنة كما اعتاد عبر الثلاثين او الاربعين عاما التي مضت».

ونصحت الصحيفة الاردن بان يتوخى الحذر من اسرائيل «فما تزال هنالك ورقة خطرة جدا تريد ان تلعب بها اسرائيل وسوف تسعى الى لعبها بشكل اوضح واكثر جدية وهي موضوع الوطن البديل للفلسطينيين... اي بدلا من ان يكون هنالك اردن واحد فسيكون هنالك الاردن الشرقي والاردن الغربي». وحذرت الصحيفة ايضا مما وصفته «باطماع سورية في الشمال وصراع ايديولوجي واطماع سعودية في الجنوب»، ومضت تقول «نعتقد ان الاردن سيمر بايام عصيبة ليس من السهل تجاوزها وصعوبتها... من وجود طرفين متنازعين رغم محاولات اظهار شرعية طرف واحد ولكن هنالك ايضا طرفا ثانيا سابقا يعد من رجال السياسات القديمة في الاردن» في اشارة الى ولي العهد الجديد الأمير عبد الله الابن الاكبر للعاهل الاردني الملك حسين والامير حسن شقيق الملك حسين وولي عهده السابق. وتحدثت صحيفتا «الجمهورية» و«العراق» باقتضاب عن تدهور صحة العاهل الاردني تحت عنوان «الملك حسين في حالة خطرة»، بينما نقل التلفزيون العراقي ليلا تقريرا بثته احدى القنوات الفضائية العربية حول عودة الملك حسين من الولايات المتحدة.

إيران: مرحلة من الغموض

واعتبرت الاذاعة الايرانية الرسمية ان وفاة العاهل الاردني الملك حسين ستفتح الباب امام «مرحلة من الغموض» في الاردن، وتساءلت عن «الخلافات بين الورثة». واعتبرت صحيفة «ايران» الحكومية من جهتها ان غياب الملك حسين «يشكل كابوسا بالنسبة الى العالم العربي» وتساءلت عن مدى قدرة ولي العهد الامير عبد الله على قيادة البلاد. اما صحيفة «سلام» القريبة من الحكومة فعنونت «السرطان يحصد اولى ضحاياه بين القادة العرب». وكان مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني الذي توفي في 1989 قد هاجم الملك حسين في وصيته. واعاد الاردن وايران العلاقات الدبلوماسية بينهما في 1991 بعد قطيعة استمرت عشر سنوات، وتحسنت علاقاتهما تدريجيا منذ ذلك الحين.

الصحف الباريسية قلقة من الفراغ

وتحدثت جميع الصحف الباريسية امس عن الفراغ الذي سيخلفه غياب العاهل الاردني واعربت عن قلقها من النتائج المترتبة على وفاة الملك حسين على منطقة الشرق الأوسط عامة والاردن خاصة. ورات صحيفة «لو فيغارو» (محافظة معارضة) المخاطر منذ الآن وكتبت «فترة ما بعد الملك حسين بدأت بشكل مأساوي اذ ان التنافس داخل العائلة المالكة دفع بالملك الذي اضعفه المرض الى تعجيل الامور، فقد ابعد شقيقه الامير الحسن الذي كان يستعد منذ 35 عاما لخلافته وعين نجله البكر وليا للعهد. وعلى الأمير عبد الله الذي لا يتمتع بخبرة ان يخلف والده في بلد لم يقبل فعليا اصوله البريطانية ولا معاهدة السلام التي ابرمت مع اسرائيل في 1994. ان احتضار الملك حسين يدفع الى التشاؤم في منطقة قد تشهد على المدى القصير تغيير رؤوس الانظمة.. حسني مبارك والملك فهد وياسر عرفات وحافظ الاسد.. من القاهرة الى الرياض ومن غزة الى دمشق عدد من الانظمة العربية بين ايدي مسنين باتت حالتهم الصحية مثيرة للقلق. وقد يكون الملك حسين خلافا لجيرانه حضر على الاقل خلافته». واعتبرت «ليبيراسيون» (يسار وسط) ان الكثير رهن بموقف اسرائيل في المفاوضات مع الفلسطينيين. وقالت «في حال انتخب الاسرائيليون مجددا نتنياهو رئيسا للوزراء واختاروا التيار المتشدد، عندها كل ما تم بناؤه في السنوات الماضية سيدمر مع ما يترتب عن ذلك من عواقب. وفي هذه الحال سيكون الاردن من اول الدول التي سينعكس هذا الوضع سلبا عليها، اذ ان شرعية اتفاق السلام المبرم مع اسرائيل (الثاني مع دولة عربية بعد مصر) لم تترسخ بعد لدى شعب غالبيته من اصل فلسطيني. وستقع على عاتق العاهل الجديد مسؤوليات كبيرة اذ سيشهد انقسامات العالم العربي والتضامن بين الفلسطينيين والاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد. وسيترك الملك حسين بالتأكيد فراغا كبيرا».

اما صحيفة «لومانيتي» (شيوعية) فبدت متشائمة ازاء مستقبل المنطقة بسبب قلة خبرة الامير عبد الله والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاردن. وقالت «امس اكد الرئيس ياسر عرفات لدى اعلان موت الملك حسين سريريا «اننا بحاجة اليه». ويعكس ذلك القلق السائد في المنطقة بعد غياب العاهل الاردني. وكان حسين بن طلال عنصرا اساسيا في التوزان الهش في منطقة الشرق الأوسط».

وقالت «فرانس سوار» ان احدا لن يستفيد من غياب الملك حسين «فقد وصف بانه خائن وبطل ومفرط بالقضية العربية ثم مدافع عنها وتميز بكونه ناجيا وقاتلا ولم يتردد في ان يقتل من الفلسطينيين خلال احداث سبتمبر (ايلول) 1970 اكثر مما فعل الاسرائيليون.. ان الملك حسين سيغيب وما من احد في منطقة الشرق الأوسط او اي مكان آخر من العالم سيسر لذلك».

...والبريطانية تشيد برجل الدولة

واشادت الصحافة البريطانية امس بالعاهل الاردني الملك حسين واعربت في الوقت نفسه عن تخوفها ازاء استقرار الاردن والشرق الأوسط بكامله في ختام 47 عاما من حكمه. وحسب كاتبي الافتتاحيات فإن العاهل الاردني الذي حكم بلاده لأطول فترة سيدخل التاريخ لدوره في بناء دولة اردنية حديثة في اطار صعب جدا لكن فوق كل شيء لجهوده من اجل السلام.

واعتبرت الصحافة البريطانية ان غياب الملك حسين في وقت حساس بالنسبة لعملية السلام المجمدة واستبداله بابنه الامير عبد الله الذي عين وليا للعهد منذ اسبوعين ولا يملك خبرة سياسية لا يبشر بالخير.

وتوقعت صحيفة «التايمز» (وسط - يمين) ان «الشرق الأوسط سيصبح منطقة اقل امنا محرومة من نفوذ الملك في لحظة حساسة». واشادت «برجل الدولة الذي يملك الخبرة والحكمة وشجاعة لا مثيل لها»، مذكرة انه «في عدد من المناسبات ادت حنكته وصبره الى انقاذ المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين».

اما صحيفة «دايلي تلغراف» (محافظة) فاعتبرت ان الملك حسين سيبقى «الملك الصغير والشجاع الذي عايش محاولات اغتيال وانقلابات وحربين بين اسرائيل والعرب والعصيان الفلسطيني في 1970». واعربت الصحيفة ايضا عن قلقها ازاء الحكم الجديد متوقعة ان يقوم العراق وسورية «باستغلال اقل ضعف يمكن ان يظهر لدى جارهما تحت قيادة زعيم قليل الخبرة».

واوردت صحيفة «انديبندنت» (وسط) ان «الفصل الحاسم بالنسبة للشرق الأوسط سيكون خلال السنة الحالية». واعتبرت الصحيفة ان الأمل الوحيد امام المنطقة لتستفيد من خليفة الملك سيكون في استبدال الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحكومة مصممة على اقامة السلام مع الفلسطينيين.

من جهتها ذكرت صحيفة «ذا ميرور» (الشعبية) التي تعتبر ان الملك حسين «لعب دورا فريدا في التاريخ» ان «الوضع في الشرق الأوسط بقي سيئا لكن من السهل تخيل الى اي حد كان سيبدو اسوأ من دونه».

سيدة اردنية تبكي بينما ظهر التأثر على الآخرين خارج مركز الحسين الطبي في عمان (رويترز)

الأميرة رانيا العبد الله ملكة الأردن المقبلة:

لست الأميرة «العصرية» الوحيدة في العائلة الملكية الأردنية
أشعر بالقلق على زوجي الأمير عبد الله بن الحسين

مع نقل صلاحيات الملك في الاردن الى الأمير عبد الله بن الحسين تتجه الانظار لتتركز عليه وعلى اسرته. وفي هذا الاطار ايضا يبحث الناس عن كل معلومة تتعلق بـ«الملك» الجديد وبزوجته رانيا فيصل الياسين، الفتاة القادمة من الكويت، التي انضمت في العاشر من يونيو (حزيران) عام 1993 الى العائلة الملكية الاردنية بعد ان اختارها الامير عبد الله نجل الملك حسين لتكون شريكة حياته. وتحولت اهتمامات ابنة الطبيب الفلسطيني الاصل التي ولدت في الكويت عام 1970 من الكومبيوتر وادارة الاعمال الى اهتمامات العائلة الملكية الاردنية التي تربي افرادها على الفروسية والعسكرية وحب العمل الاجتماعي التطوعي. وانجبت طفلة وطفلا (الحسين وايمان).

و«**الشرق الأوسط**» تعيد هنا نشر مقابلة كانت قد نشرتها الزميلة «سيدتي» مع الأميرة رانيا العبد الله.

عمان: من عامر عبد ربه

● لديك اناس يعملون في خدمتك في منزلك وحراس يرافقونك لحمايتك عند ذهابك لأي مكان. فهل ما زلت قادرة رغم ذلك على ان تكون لديك حياتك الخاصة، وان تحتفظي بلحظات خاصة لنفسك ولزوجك واولادك؟

- زوجي وانا نفضل كثيرا الاسلوب غير الرسمي في حياتنا، وغالبا ما نذهب لاماكن مختلفة دون حراس، ونحن نستمتع بحياتنا الخاصة على نحو مرض الى حد كبير، ونتقاسم اللحظات السعيدة الثمينة كعائلة. ومع ذلك فمن وقت لآخر اشعر ان علي بذل مزيد من الجهد بشكل واع ومنتظم من اجل توفير الوقت الكافي لنا كاسرة، خاصة في مواجهة ازدحام جدول حياتنا اليومية وايقاعها اللاهث. وفي ما يتعلق بالموظفين العاملين في خدمتنا، فالكثير منهم يعملون لدينا منذ وقت طويل، ونحن نشعر حقا بانهم جزء من حياتنا العائلية، وليسوا دخلاء او متطفلين عليها.

● ما هو الاسلوب الذي تتبعينه في تنشئة طفليك كأمير واميرة؟ هل يذهبان للمدرسة، وهل يدرك اصدقاؤهما طبيعة وضعهما ومن يكونان؟

- انا ابذل قصارى جهدي لتنشئة طفلي حسين وايمان في بيئة طبيعية يغمرها الحب والحنان، ونحن نقضي ساعات طويلة من المرح سويا، ونهتم بأحدث شريط فيديو اقتنيناه لـ«تيلي تابيز» اكثر من اهتمامنا بقواعد اللياقة الرسمية او «الاتيكيت» وبالنسبة لاصدقائهما ما اذا كانا ...

فإن صديقات ايمان مثلا كلهن لم يذهبن للمدرسة بعد، فهن بالكاد يدركن الفرق بين الولد والبنت، اما اصدقاء حسين فانهم مشغولون للغاية بمقارنة الاولاد التقليدية، من هو الاطول، وايهما عضلاته اكبر حجما؟

● انت معروفة من بين اعضاء العائلة الملكية بنشاطك وارتباطاتك بالاعمال الخيرية، فهل يمكنك القول ان كونك اميرة يعني انك تؤدين عملا له كل متطلبات الوظيفة الحقيقية؟

- من الصعب ان اصف كوني اميرة على انه وظيفة. لكن اللقب، مع ذلك، يخول لي استكشاف مسارات عديدة، واحيانا يمنحني الفرصة للانخراط على نحو فعال في بعض القضايا الجادة جدا. فانا اكرس الكثير من وقتي لمؤسسة نهر الاردن» وهي منظمة غير ربحية ساهمت في تأسيسها قبل اعوام قليلة. ومن خلال المؤسسة اشرف على عدد من المشروعات التي تساعد على تنمية الدخل وتامين فرص عمل باجور صغيرة، وانشأناها لرفع المستوى المعيشي لشرائح فقيرة في مجتمعنا، والمؤسسة ايضا تشكل مظلة لعدد من المشروعات المخصصة للاطفال، وابرزها - وايضا اقربها الى قلبي - «اطفال نهر الاردن» وهو مشروع يعنى بمواجهة مشكلة اساءة معاملة الاطفال.

● الى اي حد تعتبر هذه النشاطات الخيرية مهمة بالنسبة لك؟

- مهمة للغاية. لقد درست ادارة اعمال، واشعر ان عملي المتعلق بمؤسسة نهر الاردن اتاح الادارة والشؤون المالية التي تعلمتها في الجامعة من خلال المشاريع التي اشرف عليها الآن. وعلاوة على ذلك فانا اعتبر عملي في المجالات الخيرية بمثابة الدين الذي ارده للمجتمع.

● ذكرت منذ لحظة المشروع الخاص بالتصدي لمشكلة اساءة معاملة الاطفال، وهو الاول من نوعه في الاردن، والى حد ما في منطقة الشرق الاوسط. هل يمكن ان تشرحي لنا لماذا تعتبرينه المشروع الاقرب الى قلبك او الاهم بالنسبة لك؟

- المشاريع المرتبطة بالاطفال كانت دائما موضع اهتمامي. فانا اشعر براحة شديدة واكون على سجيتي وانا مع الاطفال، ولدي القدرة على التواصل معهم بسهولة، فالاطفال هم اكثر المخلوقات حساسية ونكاء على وجه الارض، ولا بد من ان يعاملوا بالقدر الاكبر من الاحترام.

وقد نما الى علمي عدد من حالات اساءة معاملة الاطفال، اخبرني بها عدد من العاملين في مشروعات مختلفة ترعاها المؤسسة. ولعلمي ايضا ان اساءة معاملة الاطفال مشكلة موجودة في كل المجتمعات، احسست بان من واجبي ان افعل شيئا لمواجهة المشكلة في الاردن. ومشروع «اطفال نهر الاردن» لا يزال في بدايته لكنه يهدف الى معالجة المشكلة على نحو شامل ومتكامل، يتوخى مبدأ «الوقاية خير من العلاج» كهدف اساسي له.

● هل تجدين صعوبة في شرح ...

- حينما اتحدث عن المشكلة في المنتديات العامة، غالبا ما اواجه برد الفعل المتوقع لحد كبير في اي مجتمع، وهو انكار وجود المشكلة. لأن الموضوع يعتبر من الممنوعات الاجتماعية، فليس مسموحا مناقشة الجرائم الخفية المتعلقة باساءة معاملة الاطفال. الا ان ما اعطى مشروعنا زخما حقيقيا، تمثل في حقيقة ان الملك حسين اشار الى المشكلة في عدة مناسبات. ولم يدع مجالا للشك في تأكيده ان رفاهية الطفل الاردني تحتل مكانة متقدمة على قائمة اولوياته، وحث المسؤولين على بذل اقصى جهودهم لتوفير وتامين بنية صحية وآمنة ينمو فيها الاطفال ويزدهرون. والملكة نور ايضا مصدر دائم لدعمنا بسبب اهتمامها العميق بكل ما يخص الاطفال وحياتهم.

● بما ان القضية الخاصة بوسائل منع اساءة معاملة الاطفال مسألة حديثة في الاردن، هل حاولت الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين؟

- نعم بالتأكيد. ففي العام الماضي زرت مع عدد من مديري المشروع المنظمات العاملة في المجال ذاته في بريطانيا. كما حضرت مؤتمرا في اسبانيا، ونحن على اتصال دائم بالمنظمات والهيئات المناظرة حول العالم. فتبادل المعلومات والافكار يعد جزءا لا يتجزأ من اي برنامج خاص بمنع اساءة معاملة الاطفال.

● ما هو اكبر تحد واجهه المشروع حتى الآن؟

- ... على اكثر من وجه. فلكي نقدم حلا شاملا لمشكلة اي طفل، ادركنا انه لا بد من تبني اسلوب متعدد الاوجه يتطلب تعاون الحكومة، وهيئة الشرطة الى جانب المنظمات غير الحكومية. ومحاولة التنسيق بين جهود هذه الهيئات المختلفة وترجمتها الى سياسات واجراءات تطبق على ارض الواقع، لم يكن بالأمر السهل ابدا. ومع ذلك فالتحدي الاكبر الذي واجهنا تمثل في توفير الموارد المالية الضرورية للحفاظ على المشروع قائما على المدى الطويل.

● انت اميرة عصرية، ترتدين الجينز وتقودين سيارتك... فكيف ينظر اليك الناس في الاردن؟

- انا دائما في حالة تفاعل مع الناس في كل مجالات الحياة، ولم اشعر ابدا في اي مرة ان اسلوبي في تجنب الناس لي. كما انني لست الاميرة «العصرية» الوحيدة في العائلة الملكية، فجميع افراد العائلة تقريبا يتبنون اسلوبا عمليا ومعتدلا في الحياة.

● زوجك الامير عبد الله معروف بانخراطه في نشاطات خطيرة سواء من خلال عمله في «القوات الخاصة»، او في هواياته الرياضية مثل سباق السيارات او القفز بالمظلات. الا يجعلك ذلك قلقة عليه؟

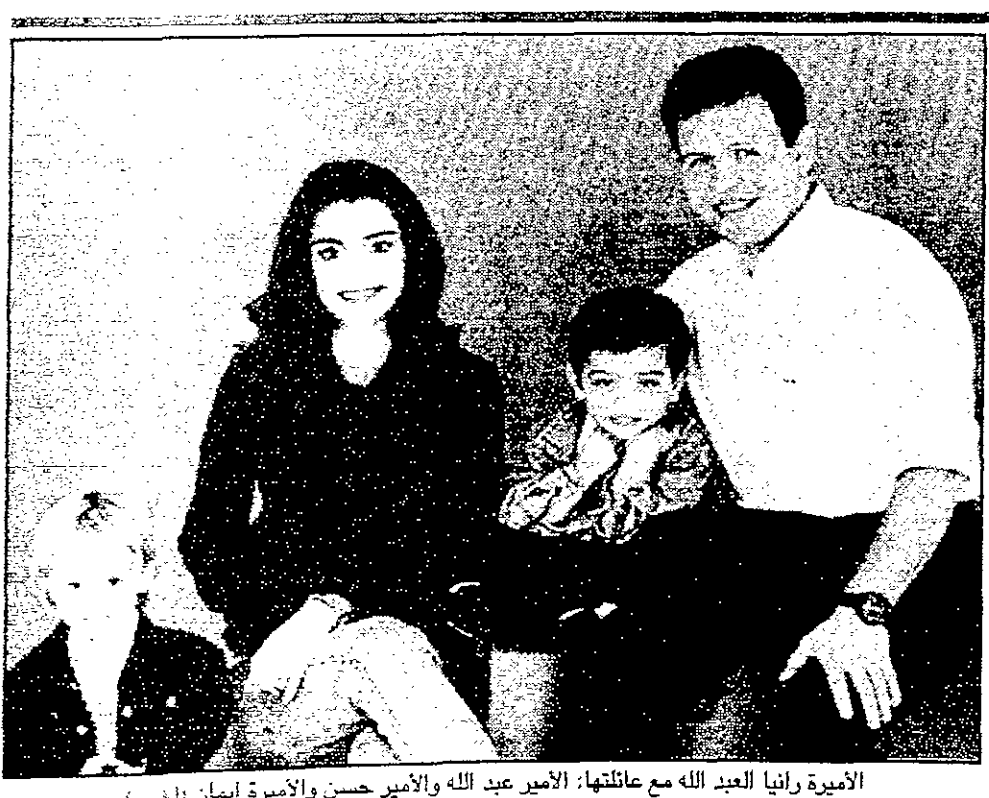
- لا اكون صادقة تماما اذا قلت انني لا اشعر بالقلق، ومع ذلك، من بواعث احساسي بالاطمئنان ان عبد الله رجل محترف في مهنته، وقد تلقى كل التدريبات اللازمة، ودائما ما يتخذ كل الاحتياطات الضرورية حين يشارك في نشاطات خطرة. وفي النهاية لا ننسى اننا يجب ان نسلم امرنا ...

● هل تودين لو ان الامير حسين والاميرة ايمان بقيا بمنأى عن ممارسة مثل هذه النشاطات؟

- اترك القلق حول هذه الامور حين يأتي وقتها. حسين وايمان ما زالا صغيرين. وفي الوقت الحالي افضل الا اتخيلهما يمارسان مثل تلك النشاطات. ومع ذلك، فبسبب الخلفية العسكرية لزوجي والعلاقة الحميمة التي تربط طفلينا به وتأثيره القوي عليهما، فلن يمضي وقت طويل قبل ان يكون علي مواجهة هذا المأزق.

● هل تودين ان تنخرطي اكثر في مجال السياسة؟

- يجب ان اوضح ان تفاعلي الدائم مع العائلة الملكية والحكومة ومسؤولي البرلمان يعني انني لست بعيدة كثيرا عن ...


الأميرة رانيا العبد الله مع عائلتها: الأمير عبد الله والأمير حسن والأميرة ايمان (ا.ف.ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750

الملك حسين في مذكراته

نلت الحياة التي أبتغي وأشتهي لكن من العسير جدا إدراك السعادة في هذه الدنيا



عمان: «الشرق الاوسط»

في الفصل الاخير من كتابه «مهنتي كملك» والذي روى فيه العاهل الأردني الملك حسين ذكرياته والاحداث التي مرت به حتى مرحلة السبعينيات يقول:

«إنني أعتقد بأن من العسير جداً إدراك السعادة في هذه الدنيا، سواء أكان المرء ملكا أم إنسانا عاديا، ما هي السعادة بالنسبة للأغلبية العظمى من الناس، إنها الحصول على عمل مغر ممتع وعلى راتب جيد، وأسرة لطيفة تستعذبها النفس، والقيام بالرحلات من وقت إلى آخر، وان يكون للمرء بعض الأصدقاء، وان يساعد الناس ويساعدوه، لقد نلت كل ذلك وما زال كل ذلك في متناول يدي، ولكن هل يعني هذا أنني حقا سعيد؟ لا أعتقد ذلك.

نعم، لقد كانت حياتي خصبة مليئة، كما قلت ولربما لم يعرف مثلها إلا القليل من الناس، لقد عرفت السراء والضراء، ولعل الضراء رجحت على السراء، وعانيت لحظات في غاية الشدة، ومرت بي فترات في اقصى درجات الضيق، ومرت بي اوقات كنت أشعر فيها بانني في منتهى العزلة، وعرفت الحداد والأحزان والنادر من الفرح ، والقليل من السعادة ، لقد عرفت كل ما يمكن ان يعرفه كائن بشري : الجوع والعطش والإذلال والهزيمة، والنادر من اليسار والبحبوحة والقليل من السلام والراحة والابتهاج ولقد كان شعبي معي في كل هذا لأنني متعلق بشعبي في الأردن تعلقا لا تنفصم عراه وموثوق الصلة إلى أبعد الحدود، فقد كانت آلامي هي الامه واحزاني هي احزانه.

ولما كنت اعلم أن مواطني، منذ الحرب العالمية الثانية، لم يتذوقوا إلا القليل من السعادة فانا أيضا مثلهم، لم اعرف من السعادة إلا أقلها.

لا شك أن ابسط الأشياء تدخل السعادة إلى قلبي: كنجاح أحد المواطنين وفوز إحدى المبادرات التي تقدم عليها بلادي، واليد التي تبسطها إلي أمة صديقة وابتسامات زوجتي وأولادي، لأنني لم أتحدث إليك عنهم إلا قليلاً، فإنهم مع ذلك يحتلون في حياتي مكانا لا حد له، إنني كما تعلم قد تزوجت مرات ثلاثا ولي الآن ستة أبناء إثنان منهم من الذكور وأن ما أفعله لشعبي، أفعله أيضا لهم على السواء، فهم جميعا أردن الغد، إن حياتي الخاصة والعائلية غير منتظمة فاعباء الدولة تحول بيني وبين أن أكون لهذه الكائنات الإنسانية العزيزة الغالية بالقدر الذي ارغب واتوق إليه، وطالما اضطر ان أخيب آمالهم في الوقت الذي ينتظرونني فيه لتناول طعام الغداء معي، فاحتبس نفسي مع زائر اجنبي أو سياسي اردني، ثم في حوالي الساعة الرابعة او الخامسة من بعد الظهر، أطلب إحضار بعض الشطائر لآكلها وأنا منهمك في عملي، أما في المساء فإنني اغادر مائدة العمل في الساعة الثامنة أو التاسعة ويكون اولادي عندها قد استسلموا الى الرقاد، وتبقى في انتظاري زوجتي وأبنائي ليمنحوني الحرارة التي افتقدها والتي اشعر بانني في مسيس الحاجة إليها.

صحيح انني اقضي بعض الإجازات في العقبة أو في الأريافه ولكنها اقل مما يرغبون ويرتضون، ثم انني لا انهب كما يفعل الملوك ورؤساء الدول، لممارسة رياضات الشتاء وللمرة الاولى منذ ثمانية عشر عاما لبيت دعوة في فبراير (شباط) الماضي لقضاء بضع ساعات في الثلوج السويسرية، لقد تزلجت قبل ثماني عشرة سنة لمدة يومين وفي هذه السنة أمضيت ثلاثة أيام في التزلج.

إنني لست في حاجة إلى من يتلهف علي، فقد نلت الحياة التي أبتغيها وأشتهيها، وإنني أعتقد بأنني امارس مهنة شيقة تستهوي نفسي، ولكنها شاقة عسيرة وإنني أجتهد في أن أتعاطى مهنتي على أحسن وجه أستطيعه ولقد وفرت لي بعض المسرات التي إذا ما بدت هزيلة في نظر الآخرين، فقد عوضتني الكثير عما كان لا بد لي أن اكابده وأعانيه من ضيق وشدة عذاب».



الملك حسين ونجله الأمير عبد الله يقرآن الفاتحة في المقبرة الملكية في قصر رغدان (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الابتزاز الإسرائيلي الجديد

يبدو ان سورية قد ارتكبت جريمة كبرى حيث قررت ارسال وفد عسكري الى روسيا لتجديد بعض اسلحتها القديمة.

هناك استنفار اسرائيلي في واشنطن وفي غيرها، ضد التحرك السوري في هذا الاتجاه، رغم ان ما تفعله سورية هو اجراء روتيني تقوم به كل دولة في العالم، وهو جزء من حق مشروع للدول في الدفاع عن نفسها.

الولايات المتحدة تخطئ خطأ فادحا اذا استجابت للضغوط الاسرائيلية، فاحد اسباب استهتار اسرائيل بالولايات المتحدة نفسها هو اختلال التوازن العسكري في المنطقة لصالح اسرائيل، واذا استمرت السياسة الاميركية في اضعاف الأطراف الأخرى في عملية الصراع في الشرق الأوسط لصالح قوة وحيدة هي اسرائيل فإن استمرار العنجهية الاسرائيلية سيزداد، وسيستمر العناد الاسرائيلي ورفض عملية السلام.

الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الدعم غير المشروط وغير المحدود لاسرائيل، ودافعوا الضرائب الاميركيون يدفعون لدعم اسرائيل عسكريا على حساب مصالح الشعب الاميركي نفسه، وواشنطن بدلا من اعادة النظر في تسليح اسرائيل غير المشروط وغير المبرر يتم توظيفها للضغط على روسيا لمنع سورية من تجديد اسلحتها القديمة واصلاح جاهزيتها.

الابتزاز الاسرائيلي الجديد يتطلب تحركا ايجابيا مع واشنطن، فلا يجوز ان يسير خط السلام مع خط التسلح المستمر للاسرائيل، ومع اختلال موازين القوى العسكرية لصالح اسرائيل، وسورية دولة اراضيها محتلة، وحقها في الدفاع عن نفسها، بل وفي تحرير ارضها له مبرراته القانونية والاخلاقية، وأي نجاح للابتزاز الاسرائيلي في دفع أميركا لاستخدام نفوذها للضغط على روسيا، هو خسارة حقيقية لعلاقة اميركا بالعرب، وهو اختبار جديد لقدرة اسرائيل على النجاح في كل مرة تمارس فيها الابتزاز مع واشنطن.

تربطه صداقات قوية بأمراء وشيوخ الخليج الشباب

عبد الله بن الحسين يوظف علاقاته الشخصية في الخليج لبناء حضوره في الساحة الأردنية

ابوظبي: من تاج الدين عبدالحق

تتابع الأوساط الاماراتية على مختلف المستويات التطورات الصحية للعاهل الأردني الملك حسين لحظة بلحظة وتتطلع باهتمام الى المرحلة المقبلة التي يتولى فيها ولي عهده الامير عبد الله المسؤولية الأولى. واذا كان التسليم بقضاء الله هو السمة الغالبة على ردة الفعل الاماراتية ازاء التدهور الأخير في صحة العاهل الأردني فان مصادر اماراتية تجد أن المرحلة المقبلة في العلاقات الاماراتية الأردنية مرحلة واعدة.

فمع أن الامير عبد الله بن الحسين قد لايكون معروفاً بما فيه الكفاية على الساحتين العربية والدولية فان هذه القاعدة لا تنطبق على علاقاته الخليجية التي تأخذ شكل صداقات حميمة مع مجموعة كبيرة من الأمراء والشيوخ في المنطقة.

صحيح أن شبكة العلاقات هذه أساسها العلاقة الحميمة التي ربطت العاهل الأردني الملك حسين بقادة دول الخليج، الا انها ما كانت لتتطور بهذا الشكل وبهذه السرعة لولا وجود قواسم مشتركة بين الأمير الشاب ونظرائه من أمراء وشيوخ المنطقة.

ومن بين خيوط تلك الشبكة المتشعبة يتوقف المراقب عند علاقة الأمير عبد الله بالشيوخ والمسؤولين بدولة الامارات العربية المتحدة، باعتبار أن هذه العلاقة تفسر ردة الفعل الاماراتية ازاء التطورات الأخيرة التي جرت بالأردن، والتي تمثلت في تصريح غير مسبوق للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عشية تعيين النجل الأكبر للملك حسين ولياً للعهد وفيه بارك خطوات العاهل الأردني، وأيدها من منطلق العلاقات الأخوية التي تربط بلاده بالأردن.

وأكثر من ذلك، اعلن أن دولة الامارات ستقدم دعماً للاقتصاد الأردني، وهو ما تم بالفعل بعد أيام على شكل قرار لمصرف الامارات المركزي بوضع وديعة نقدية لدى المصرف المركزي الأردني كدعم لميزان المدفوعات ودعم استقرار صرف الدينار الأردني.

واذا كان فارق السن وطبيعة المهمات التي تولاها الامير عبد الله بن الحسين قد شكلت حدود ونوعية العلاقة الرسمية الوثيقة التي ربطته بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، فان علاقة الامير عبد الله بالصف الثاني من القيادات الاماراتية اخذت طابعاً حميماً على الدوام.

ومن ابرز الرموز الاماراتية التي ارتبطت بعلاقة شخصية مع ولي العهد الأردني ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ورئيس هيئة الاركان الفريق أول طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وعدد من انجال الشيخ زايد الذين يحتلون مواقع مسؤولة وحساسة على المستويين المحلي والاتحادي. وفي هذا الاطار كانت هناك اهتمامات مشتركة عديدة ربطت بين الامير عبد الله مع ولي عهد دبي ورئيس الأركان الاماراتي نتج بعضها عن الموقع العسكري الذي احتلة الأمير في الجيش الأردني كقائد للقوات الخاصة، مما جعله على صلة مباشرة بقيادات المؤسسة العسكرية الاماراتية، ومن خلال هذا الموقع كان من المتابعين لمعرضي الطيران والدفاع اللذين يقامان في كل من ابو ظبي ودبي مرة كل عامين. وحسب الذين تابعوا زيارات الأمير عبد الله المنتظمة للامارات، فان تجربة الامارات في مجال تنمية دورها كمركز للخدمات في منطقة الخليج ، استقطبت انتباه الامير عبد الله وأن فكرة تحويل منطقة العقبة الى منطقة حرة نبتت من خلال اعجاب الأمير عبد الله بفكرة المنطقة الحرة بجبل علي، وقيل ان الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وعد بأن يدعم الفكرة بالخبرة والامكانيات المتاحة، بل ان ارهاصات هذا الدعم أخذ بعداً عمليا.

فعلى هامش هذه الفكرة ومن منطلق الاهتمام المشترك بالرياضات بمختلف انواعها بدأ الترويج لفكرة المنطقة الحرة بالعقبة من خلال تنظيم سباقات بحرية مشتركة بين الأردن والامارات، وكذلك سباقات خيول وسباقات هجن في مناطق جنوب الأردن بهدف استقطاب اهتمام المستثمرين.

وكان الشيخ محمد بن راشد المكتوم يحرص على الاشتراك شخصياً في تلك المناسبات كتعبير عن دعمه لطموح الأمير الأردني الشاب.

اما الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وهو بنفس سن الأمير عبد الله، فان علاقته بولي العهد الأردني علاقة صداقة حقيقية وكثيراً ما كانت وسائل الاعلام المحلية تفاجأ بأن الأمير عبد الله موجود في الامارات منذ أيام دون أي اعلان أو تمهيد مسبق، وكانت المصادفة هي السبب في الاعلان عن بعض الزيارات غير المعروفة مسبقاً والتي تتم على أساس أن العلاقة الحميمة التي تربط الأمير الأردني مع الشيخ محمد بن زايد تتجاوز قواعد وقيود البرتوكول.

وقد أثمرت هذه العلاقة الشخصية علاقات عمل بين الرجلين، اذ وضعت في الفترة الأخيرة برامج تبادل للخبرات العسكرية بين البلدين بعد فترة من التوقف الذي فرضته ظروف حرب الخليج وتداعياتها السياسية. كما أن الامير عبد الله بن الحسين أبلغ مسؤولين اماراتيين رغبته في الاستفادة من تجربة برنامج المبادلة «الأوفست» الذي تطبقه دولة الامارات على عقود التسلح التي تبرمها دولة الامارات مع الشركات الأجنبية.

ولا تعرف الكيفية التي يمكن أن يستفيد منها الأردن من هذه التجربة، الا أن من بين الخيارات أن يتم تنفيذ بعض التزامات الأوفست الاماراتية في السوق الأردنية، وهو خيار تدرسه الامارات لتوسيع قاعدة الاستثمارات الخارجية بعد أن وصلت التزامات الأوفست الاماراتية الى مبالغ كبيرة قد لا يكون في السوق المحلية فرصاً كافية لاستيعابها.

وهناك سابقة على هذا التوجه عندما تأسست شركة اسماك في اطار برنامج الأوفست الذي شاركت فيه لأول مرة مؤسسات مغربية، بشكل يشير الى احتمال أن تكون بعض مشروعات الأوفست متاحة لمشاركات عربية. وبقدر ما تبشر المرحلة المقبلة من العلاقات الأردنية الاماراتية، فان هذه العلاقة تبعث الارتياح في صفوف ابناء الجاليتين الأردنية والفلسطينية في الامارات، بالنظر الى ان تطور العلاقة السياسية يبعث الاطمئنان الوظيفي بعد فترة قلق مر بها أبناء الجاليتين اثناء وبعد حرب الخليج الأخيرة.

عدول عن خطط لنقل الملك حسين إلى قصره من المستشفى وطبيبه يؤكد أن قلبه ودماغه يعملان بينما الكلية توقفت

عمان: «الشرق الأوسط» ووليام اورم *

علقت امس في اللحظة الاخيرة خطط لنقل الملك حسين من مركز الحسين الطبي الى قصره «باب السلام»، وذلك بعد ان اعترضت أسرته على عملية نقله، استنادا الى ما اعلنه مصدر حكومي من دون ان يوضح من من افراد العائلة طلب من المستشفى في البدء اعداد ترتيبات النقل.

وبرز الانقسام بين افراد العائلة المالكة اولا حول وقف اجهزة الانعاش او ابقائها اذ تجمع أفراد العائلة ومن بينهم الملكة نور واولاده في مركز الحسين الطبي عند مشارف عمان وبينما رأى البعض وقف اجهزة الانعاش اعترض عدد من افراد الاسرة على اساس انه لا يجوز دينيا. وتقرر في النهاية ابقاءها لتناقض ازالتها مع الدين الاسلامي.

وبدأ الاردنيون تقبل فكرة فترة انتقالية من صدمة عودة الملك المفاجئة الى مستشفى مايو كلينيك في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي لاستئناف العلاج. وفي هذه الاثناء انشغل المسؤولون في القصر في ترتيب اجراءات الجنازة الرسمية التي يتوقع ان تكون ضخمة خصوصا وانها الاولى التي ستعرفها الغالبية العظمى من الاردنيين. فقليلون فقط يذكرون جنازة جد العاهل الاردني الملك عبد الله قبل حوالي خمسة عقود. ويتوقع ان يدفن الملك حسين في مدافن الاسرة في قصر رغدان في عمان.

وقالت مصادر طبية خلال نهار امس ان الملك فاقد للوعي ولكن حالته مستقرة. ورفض مصدر حكومي وصف الملك بانه مات اكلينيكيا قائلا انه ليس في غيبوبة ولكنه على جهاز تنفس صناعي وتلقى جرعات كبيرة من المهدئات.

وقال الطبيب الخاص للملك حسين سمير فراج امس في اول تصريح رسمي عن حال الملك حسين منذ عودته الى عمان أن العاهل الاردني «ما زال يتلقى العلاج الفائق والحثيث، في مدينة الحسين الطبية وحالته العامة مستقرة».

وفي بيان وزع على الصحافيين قال فراج «بعدما عاود مرض اللمفوما (سرطان العقدة اللمفاوية) الملك حسين، تأثرت الرئة واصبح يعاني من ضيق في التنفس مما استدعى وضعه على جهاز التنفس (الاصطناعي)». ومضى يقول «لكي يتحمل هذا الوضع يستوجب اعطاؤه المهدئات والمسكنات اللازمة. بالاضافة الى ذلك حصل هبوط في وظائف الكلية الوحيدة والكبد اما حال القلب والدماغ فهي سليمة». وختم طبيب الملك بالقول: «لا يزال الملك يتلقى العلاج الفائق في مدينة الحسين الطبية. الحال العامة مستقرة.. حفظ الله الحسين من كل سوء».

واعتبرت مصادر طبية اردنية ان اشارة فراج الى ان الدماغ «سليم» يعطي الانطباع بان جهاز تخطيط نشاط الدماغ ما زال يعمل. وهذه الحالة لا تتناقض مع «الموت السريري» التي تحدث عنها سابقا مسؤولون اردنيون. واوضح مصدر طبي ان الملك حسين «في حالة موت سريري، بما انه لا يستطيع مواصلة العيش دون اجهزة الانعاش ولا يوجد ثمة امل في استعادة صحته». وقال «ما هو اكيد انه دخل في حالة غيبوبة عميقة».

وبحسب اراء بعض الاطباء، فان «مشكلة التنفس يمكن ان تنشأ عن نزيف دموي داخلي غزير». وفسر بعضهم اعطاء الملك حسين «المهدئات والمسكنات» طبقا لما جاء في بيان طبيبه الخاص، بانها تستهدف منع مقاومة الجسم لجهاز التنفس الاصطناعي.

وفي الوقت ذاته وقفت مجموعات من الاردنيين لساعات في المطر امام منخل مدينة الحسين الطبية، يرددون الادعية من اجل شفائه. وردد الشباب المتجمعون خلف احدهم «الملك اخي، الملك ابي، الملك هو الاردن».

وانهمرت دموع صحافية اردنية وهي تسجل ملاحظاتها. بينما لم يبذل رجال الشرطة جهدا جادا لتسيير المرور حين تباطأت السيارات امام مدخل المدينة الطبية.

وفي مقهى الجامعة العربية في وسط العاصمة كان الرواد يلعبون الطاولة والورق بهدوء واعينهم على شاشة التلفزيون. وقال شاب وهو يدخن الارجيلة «لا اعرف الأمير عبد الله، اما الملك حسين فهو ابو الاردن، وقلب الاردن، ونريد معرفة حالته».

وبالرغم من ان الاردنيين عبروا في الغالب عن تقبلهم للأمير عبد الله ملكا الا ان كثيرين منهم يعترفون انهم يجدون صعوبة في تقبل فقدان ملك كان زعيما عالميا وشكل ضمانة لهم في حياتهم اليومية. وقال عبد الله رواجفه الذي كان في الرابعة من عمره عندما اعتلى الملك حسين العرش في العام 1952 ان الملك حسين «جزء مني، ومن اسرتي. لقد كبرنا معا، هو نحن، ونحن هو».

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص ب الشرق الأوسط)

معالجة السرطان بأنواع جديدة من المضادات الحيوية

لندن: «الشرق الاوسط»

بينما يعاني الملك حسين من آثار العلاج الكيماوي للسرطان وفشل عملية زرع النخاع العظمي استطاع الباحث الاميركي دينس سلامون في جامعة كاليفورنيا بمدينة لوس انجليس انتاج مضادات حيوية جديدة بواسطة الهندسة الوراثية، وهذه المضادات لها قدرة على مهاجمة الخلايا السرطانية وتدميرها دون التأثير على الخلايا البشرية السليمة.

وقد عرض الباحثون بحثا كاملا عن تلك العقاقير الجديدة في المؤتمر الدولي للسرطان الذي انعقد اخيرا في باريس. واشارت الابحاث المقدمة في المؤتمر ان دواء «هيرستين» المنتج بالهندسة الوراثية مكن المرضى المصابين بالسرطان من العيش لفترة اطول، كذلك قلل من حجم الورم بصورة كبيرة.

وتكمن اهمية الدواء الجديد بانه لا تترافق مع اعطائه اختلاطات جانبية مهمة كما هو الحال في الادوية الكيميائية المضادة للسرطان، التي تؤدي الى قصور كلوي وقصور كبدي والتهابات جلدية، وسقوط في الشعر، واضطرابات هضمية وتثبيط نخاع العظام... الخ.

عبد الله سيكون الملك الرابع للأردن والتوقعات أن يعين أخاه حمزة وليا للعهد

لندن - عمان: «الشرق الاوسط»

يشبه الامير عبد الله الذي نقلت اليه السلطة رسميا أمس في الاردن كنائب للملك ويبلغ من العمر 37 عاما في قسمات وجهه وشخصيته والده الملك حسين الذي وصفه في خطات تعيينه وليا لعهد الاردن قبل اسابيع بانه يتمتع باحترام الغير والمصارحة والمكاشفة وعدم الاستماع الى السنة السوء.

وسيكون الامير عبد الله الملك الرابع للاردن خلف للملك حسين الذي تمتع بخبرة دبلوماسية وسياسية كبيرة مكنته من قيادة الاردن طوال العقود الخمسة الماضية التي شهدت الكثير من الاضطرابات. ويتوقع ان يعين الامير عبد الله فور تنصيبه ملكا اخاه الامير حمزة وليا للعهد.

وكان عبد الله قد نصب ولياً للعهد في يناير (كانون الثاني) 1999، بعد عزل الملك حسين اخاه الامير حسن من ولاية العهد بسبب اختلاف الاثنين حول من يعقب الأمير حسن حيث كان من الواضح أن الملك رغب في أيامه الأخيرة ضمان بقاء السلطة بيد ابنائه بدلاً من اشقائه. وقد انخرط عبد الله في سلك العسكرية بنجاح ورقي الى مرتبة قائد أعلى وتولى قيادة وحدة القوات الأردنية الخاصة المسؤولة عن حفظ الأمن الداخلي وحماية العائلة المالكة.

ووالدة الأمير عبد الله هي الزوجة الثانية للملك حسين من أصل انجليزي، وكانت تدعى قبل زواجها من العاهل الأردني توني جاردنر، وبعد تحولها الى الاسلام وزواجها من الملك دعيت منى الحسين. وكان الأصل الانجليزي لعبد الله سببا في اشاعات حول عدم ارتياح الاردنيين له خاصة وأن مهارة الأمير في اللغة العربية الفصحى اقل من مهارته باللغة الانجليزية. علاوة على تخوفات من تعاظم التاثيرات الغربية في الأردن بتنصيبه ولاية العهد، في الوقت الذي لا تتمتع به السياسات الاميركية والبريطانية حيال العراق واسرائيل بشعبية كبيرة لدى الأردنيين.

الى ذلك تلقى عبد الله، كابيه، معظم تعليمه في بريطانيا، وتخرج من كلية ساندهرست العسكرية، واتم دراسة دورة في العلاقات الدولية في جامعة اكسفورد، وواصل دراسته الأكاديمية في العلوم السياسية في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة.

مع ذلك فإن موقعه العسكري يضمن له ولاء الأردنيين، وهذا يصح خاصة بين القاطنين شرق النهر المتحدرين من أصول قبلية، الذين يشكلون العمود الفقري للجيش الأردني وللنظام السياسي.

في الجهة المقابلة، يعد زواج ملك الأردن المقبل من الأميرة رانية، وهي فلسطينية من أسرة ثرية، تأكيداً على الأمن والاستقرار للأردنيين من أصول فلسطينية، وهم غالبية سكان الأردن، اذ من الطبيعي أن يظهر تعاطفه معهم.

ومن المتداول أن ملك الأردن المقبل لا يتمتع بخبرة سياسية واسعة، وانه كان منصرفاً بكليته نحو الاشتغال بالأمور العسكرية قبل توليه ولاية العهد، غير أن هذا الأمر سيتعدل من الآن فصاعدا. وتتمثل مهمتة الأولى الآن في قيادة بلده عبر الاضطراب النفسي الذي ستحدثه وفاة والده، الذي يتمتع بقوة ونفوذ عظيم بين شعبه.

وطوال فترة مرض الملك كان الأردنيون يعدون أنفسهم لتلقي خبر وفاة مليكهم، الا انهم كانوا يعتقدون طيلة ذلك الوقت أن ملكهم المقبل سيكون الأمير حسن ذا الخبرة الطويلة، والذي مكث في ولاية العهد طيلة الـ35 سنة الماضية. والى الآن لم يتمخض خلع الأمير حسن المفاجئ عن اية آثار على استقرار الأردن.

كان الأمير حسن طيلة توليه منصب ولاية العهد لاعباً محنكاً على المسرح العالمي، وصاحب تاثير خاص على علاقات الأردن باسرائيل، فهو يتحدث العبرية بطلاقة، وتربطه صداقات قوية بمسؤولين اسرائيليين كبار. ورغم ذلك يخطئ من يعتقد أن تغيير ولاية العهد اشارة الى تعديل في علاقة الأردن باسرائيل، لان الملك حسين لا يمكن أن يعين وريثاً له قد يتراجع عما يعده أعظم ارث له في المنطقة، وهو السلام مع اسرائيل.

أخيراً، ينكر للأمير عبد الله قدرته على تخفيف حدة البرودة التي صبغت علاقات الأردن مع دول الخليج العربية، بسبب موقف الأردن من غزو العراق للكويت. وتأمل عمان أن يستطيع الجيل الجديد نفض أعباء المرحلة السابقة عن كاهليه ويفتح صفحة جديدة بيضاء.

وبعد الاعلان عن وفاة الملك حسين تقوم الحكومة بمقتضى الدستور الأردني بالمناداة بولي العهد ملكا على الأردن. بعدئذ يجب على مجلس الأمة ان يلتئم في اجتماع طارئ حتى يقسم الملك الجديد اليمين الدستورية أمام 80 نائبا منتخبا و40 عضوا في مجلس الأعيان ومسؤولين آخرين.

وهكذا سيتولى الامير عبد الله وهو في السابعة والثلاثين كافة السلطات الدستورية كملك للمملكة الاردنية الهاشمية. وبعد ذلك سيعين الملك الجديد وليا للعهد من أجل ضمان استمرارية الحكم.

وتتوقع مصادر أردنية أن يقع اختيار عبدالله على شقيقه الامير حمزة، نجل الملك حسين البكر من زوجته الحالية الملكة نور الحسين، وذلك امتثالا لرغبة والدهما الملك حسين وفقا للمصادر.

حتى عام 1965 كان نجل الملك الاكبر صاحب الحق الوحيد في تولي ولاية العهد في الأردن، لكن عدل الملك حسين آنذاك دستور بلاده حتى يتمكن من تعيين اخيه الأصغر الأمير حسن وليا لعهده بدلا من الامير عبد الله الذي كان ما زال طفلا في الثالثة من عمره، حيث كان قلقا من احتمال خلو الساحة في حال موته.

لكن الملك حسين بعد عودته الى عمان في ثاني أيام عيد الفطر الماضي، استبعد شقيقه الاصغر عن ولاية العهد لصالح نجله، وبالتالي عاد هذا المنصب الى صاحبه بعد مرور 34 عاما.

وارفق الملك حسين قراره آنذاك برسالة الى شقيقه الامير حسن، قال فيها: «ان القرار الوحيد الذي يجب أن اتخذه هو العودة الى القاعدة الأساسية في الدستور بعد زوال الظروف الموجبة للاستثناء وتسليم الامير عبد الله مقاليد ومسؤوليات ولي عهد الاردن فوراً».

وأكد الملك حسين أن نجله البكر يمتلك كل الصفات والمزايا التي تؤهله لهذا المنصب: «احترام الغير والمصارحة والمكاشفة وعدم الاستماع الى آلسنة السوء، والتزود بالعلم ابتداء بشرف الخدمة في القوات المسلحة الأردنية، الجيش العربي، قدوة ومثلا وشرفا ما بعده شرف».

الملك الحسين بن علي (1853 - 1931)

- الملك علي — ملك الحجاز (1881 - 1935)
  - الأمير عبد الاله (1913 - 1958)
- الملك عبد الله — مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية (1898 - 1951)
  - الملك طلال — ملك المملكة الاردنية الهاشمية (1898 - 1972)
    - الملك حسين — ملك المملكة الاردنية الهاشمية (1935)
      - الأمير عبد الله (ولي العهد الحالي)
        - الأمير حسين
      - الأمير فيصل
        - الأمير عمر
      - الأمير علي
      - الأمير حمزة
      - الأمير هاشم
    - الأمير محمد — الممثل الشخصي للملك حسين (1940)
      - الأمير طلال
      - الأمير غازي
    - الأمير الحسن — ولي العهد بين 1965 و1999 (1947)
      - الأمير راشد
  - الأمير نايف (1913 - 1983)
    - الأمير علي
    - الأمير نايف
- الملك فيصل الاول — ملك العراق (1898 - 1933)
  - الملك غازي — ملك العراق (1912 - 1939)
    - الملك فيصل الثاني — ملك العراق (1935 - 1958)
- الأمير زيد (1898 - 1970)
  - الأمير رعد (1936)
    - الأمير زيد
    - الأمير مرعد
    - الأمير فراس
    - الأمير فيصل



أكد في حديث صحافي إلى مجموعة من المراسلين الأجانب أن التغييرات لن تؤثر على سياسة الأردن الخارجية

الأمير عبد الله ينفي زيارة أميركا سرا لتقديم شكوى ضد الأمير حسن



الأمير حسن شقيق الملك حسين مع زوجته الأميرة ثروت لدى وصولهما بسيارتهما الى مجمع الحسين الطبي في عمان أمس (أ ف ب)

عمان: من وليام اورمي *

اعلن الامير عبد الله نائب الملك ان الحكومة الاردنية القادمة ملتزمة بالسلام في الشرق الاوسط وبعلاقات وثيقة مع واشنطن، الا انه اعرب عن قلقه ازاء الاوضاع في ايران والعراق.

واوضح الامير عبد الله انه يعتبر نفسه «امتدادا لنظرة الملك حسين ومعتقداته».

وكان الأمير عبد الله قد تحدث يوم الخميس الماضي مع مجموعة من الصحافيين والمراسلين الاجانب في قصر رغدان بطريقة غير رسمية، الا ان مساعدي الامير وافقوا أول من امس على نشر الحديث بعد اعلان تدهور صحة الملك حسين. واوضح المساعدون ان الهدف - جزئيا - من هذه المقابلة هو وضع الامور في نصابها في ما يتعلق بتسمية الامير عبد الله وليا للعهد بدلا من عمه.

وناقش الامير عبد الله وجهات نظره التي تختلف اختلافا بسيطا في ما يتعلق بالتحديات السياسية الاقليمية الاخرى، وعلاقته المتوترة بعمه الامير حسن ورؤيته لمستقبل الملكية الاردنية.

ويبدو ان اهتمامه الداخلي الاساسي هو المحافظة على وحدة الاسرة وهو يستعد لتولي العرش. فقد حرص الامير عبد الله على نفي الانباء الصحافية المنشورة من انه سافر سرا لمستشفى مايو كلينيك في بلدة روتشستر حيث كان يعالج والده في فصل الخريف الماضي لتقديم شكوى لوالده ضد عمه الأمير حسن، الذي كان وليا للعهد.

واوضح ان جميع اولاد الملك زاروه خلال فترة علاجه الاولى التي استغرقت 6 اشهر. وانه قضى هناك عدة ايام في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) واواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضيين.

وبخصوص الرسالة التي بعث بها الملك حسين لشقيقه الامير حسن، قال الامير عبد الله، انها رسالة شخصية من اخ لاخيه. واضاف ان الملك حسين اراد اعادة الشرعية لنصابها.

وذكر الامير عبد الله في لقائه مع الصحافيين الاجانب، انه اعتقد ان الامير حسن لعب دور القائم باعمال الملك وليس دور نائب الملك المخلص. واوضح انه لايجب على ولي العهد ممارسة العمل السياسي الفعلي.

الا انه سرعان ما اشار الى دور اسرته قائلا: «ان الهاشميين هم العنصر الموحد للاردن». واوضح ان «هذا مايجمعنا معا. الفلسطينيون والبدو وكل فرد اخر».

ولاحظ الصحافيون ان الامير عبد الله كان يجلس الى جوار اخيه غير الشقيق الامير علي، الذي رشحه البعض لولاية العهد.

ويشارك الامير عبد الله والده في العديد من شكوكه وقناعاته، فهو لا يثق على الاطلاق مثل والده في الراديكالية او الديمقراطية المطلقة وغيرهما من التهديدات لاستقرار الاردن ولاستمرار الاسرة المالكة.

واعترف الامير عبد الله في اللقاء انه يختلف عن والده في الظروف المحيطة بتسميته وليا للعهد وفي علاقته مع نظرائه في المنطقة، الذين كان اباؤهم اعداء.

واراد الامير عبد الله ان يؤكد للعالم ان التغيير في عمان لن يغير السياسة الخارجية التي اعدها الملك حسين بمهارة، فاكد ان رغبة الاردن من اجل سلام دائم بين «اصدقائنا في اسرائيل واصدقائنا في السلطة الوطنية الفلسطينية ستظل الاولوية الدبلوماسية الرئيسية للاردن».

وعندما انتقل الحديث الى سياسة الاردن نحو العراق، اوضح الامير عبد الله ان صدام حسين لا يزال يمثل تهديدا للكويت وان الاردن يؤيد «تغيير النظام العراقي». واضاف انه يتفق مع صانعي القرار في الولايات المتحدة من عدم «وجود امل» لتغيير صدام حسين لسياسته طواعية.

كما اكد ان ايران تمثل تهديدا اكبر بخصوص استقرار المنطقة، وحذر من ان قوى التحرر الممثلة بالرئيس الايراني محمد خاتمي لاتزال اقلية.

وتحدث بمعرفة واضحة عن الضغوط المتعددة التي تواجه بلاده وجيرانها، في رد واضح على ما يتردد عن عدم خبرته السياسية.

وسعى الامير عبد الله الى تاكيد اهمية حياته العسكرية بالنسبة لملك المستقبل، والتي بدأت بثماني سنوات قضاها في قواعد عسكرية وسط الصحراء. وقال انه يشعر بالراحة مع الاردنيين العاديين لانه عاش كجندي اردني عادي. وانه اقام علاقات صداقة وثيقة مع العديد من الجنود المحترفين في الخليج والولايات المتحدة وحتى في اسرائيل.

وتحدث بحرارة عن صداقاته في عدد من الاسر المالكة العربية، واشار الى ان العديد منهم تلقوا تعليما اميركيا والاعتقاد بالاقتصاد الحر. وقال «لقد ذهبنا لنفس المدارس، واكلنا في نفس المطاعم، ونحب نفس الافلام، ولدينا وجهات نظر مشتركة كثيرة». وقدم الامير عبد الله نفسه كملك حديث هدفه تحرير الاقتصاد والنظام السياسي. واعترض الامير عبد الله عندما وجه اليه سؤال عما اذا كانت اسرته، تحت حكمه، قد تتنازل عن بعض سلطاتها الى برلمان يحظى بحماية الدستور.

واوضح ان الديمقراطية «ليست شيئا يمكن القيام به فورا، انها خبرة تعليمية ونظام. ان وجود الديمقراطية لا يعني ان يأخذ الناس الامور في ايديهم» الا انه وعد باصلاحات واسعة.

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

حث العراق على التعاون مع اللجنة الوزارية العربية

الشرع: دمشق لم تكن السبب في التوتر مع الأردن

دمشق: من غازي سلامة

اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان بلاده لم تكن «سببا في توتر العلاقات مع الاردن»، معتبرا ان هذا التوتر «ليس في مصلحة سورية».

وجدد موقف سورية تجاه العراق داعيا الى عدم التوقف عند لحظة الغزو العراقي للكويت والى حل الازمة العراقية مع الامم المتحدة سلميا، واشار الى وجود تحسن في العلاقات بين دمشق وانقرة وحمل اسرائيل مسؤولية توقف العملية السلمية في الشرق الأوسط وكان الشرع يتحدث في اجتماع حاشد عقد في دمشق امس في اطار الاجتماعات الواسعة التي جرت عشية التصويت على الولاية الجديدة للرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال الوزير السوري «اننا لم نكن سببا في توتر العلاقات مع الاردن وان ذلك ليس في مصلحة سورية الا ان الارادة السياسية في الاردن ليست مستقلة تماما». وراى في القول بأن غياب الملك حسين سيغير الخارطة السياسية «امرا مبالغا فيه»، وقال ان سورية «ما زالت تريد اقامة علاقات جيدة مع الاردن، وقد تقاربنا في وقت سابق، ولم يستمر ذلك طويلا»، مشيرا الى اطراف لا ترغب في علاقة جيدة بين سورية وجيرانها «كانت فترات التوتر بين سورية والاردن بسبب ضغوط خارجية، وكذلك مع العراق حيث الضغوط ذاتها»، مؤكدا ان سورية في امس الحاجة الى العراق كعمق استراتيجي «ولهذا فقد ابعد العراق عن سورية لاهداف شتى ودسائس شتى الى ان اصبح مجرد التفكير بوحدة بين سورية والعراق امرا مستحيلا، واصبح جل ما نطمح اليه هو ان تكون العلاقات مع بغداد طبيعية وعادية».

واضاف الوزير الشرع ان القول بأن سورية تهدد استقرار الاردن «كلام فارغ» ولا اساس له من الصحة «لان تمزق الاردن في مصلحة اسرائيل» موضحا ان اتفاق وادي عربة بين الاردن واسرائيل ادى الى علاقة حميمة بين الطرفين لا تساويها علاقة بين دولتين عربيتين «ومع هذا فان موقفنا واضح من الانفراد واننا لا نجعل من ذلك قميص عثمان».

وبخصوص العلاقة مع العراق قال وزير الخارجية السوري ان موقف بلاده من الوضع في العراق تحدد بتصريحات رسمية وفي محاولة من دمشق اقناع الاشقاء العرب «بأن لا يتوقفوا عند لحظة الغزو العراقي للكويت» ويتركوا الزمن يمر سدى «فذلك اسوأ ما يمكن ان نواجهه» مشيرا الى ان هذا الموقف لا علاقة له بالنظام الحاكم في بغداد «انما بمستقبل المنطقة باسرها»، واوضح «اننا في سورية كنا نامل بعد اعتراف العراق بحدود الكويت وفقا لما رسمه مجلس الامن بأن تتراجع حالة العداء على الاقل»، في الوقت الذي يتصالح فيه بعض العرب مع اسرائيل دون ان تعيد الاراضي العربية المحتلة ويرفض المصالحة مع النظام العراقي.

واضاف ان موقف سورية من الوضع في العراق معلن وبصرف النظر عمن يحكم في بغداد وان هذا الموقف ينطلق من الحرص على وحدة العراق وعدم التدخل في شؤونه وضد اي تغيير فيه يأتي من الخارج. وقال ان حل الازمة العراقية يجب ان يكون سلميا وذلك بتطبيق قرارات الامم المتحدة ورفع الحصار عن العراق «وليس الاكتفاء بالغذاء والدواء»، ومن اجل ذلك تشكلت لجنة وزارية عربية كي تجري اتصالاتها مع مجلس الامن لتحقيق هذا الهدف.

شخصيات عاشت فترة معتمدة على الأجهزة الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك عدد من الشخصيات المعروفة التي عاشت فترة من الوقت معتمدة على اجهزة الانعاش الاصطناعي قبل ان تحدث الوفاة. من هؤلاء:

- الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، حاكم دبي (فترة طويلة).
- ديكتاتور البرتغال انطونيو سالازار (فترة طويلة).
- رئيس جمهورية ايطاليا السابق انطونيو سينيي (فترة طويلة).
- الرئيس الروسي بوريس يلتسين (لساعات خلال عملية قلب) - ما زال حيا.
- الممثل كريستوفر ريف (مشلول من الرقبة فما دون وما زال يعيش بفضل التنفس الاصطناعي.
- البابا يوحنا الثالث والعشرون.
- كوكب الشرق المطربة ام كلثوم (لساعات)
- رئيس وزراء اليونان السابق (اندرياس باباندريو (فترة طويلة)

مصر تؤكد ثقتها في حكمة الأمير عبد الله واستمرار دور الأردن بدوره في عملية السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن امل القاهرة في تجاوز الأردن محنته الحالية، مؤكدا ان الرئيس مبارك يهتم شخصياً بمتابعة الموقف أولا باول. وقال ان مصر تثق في حكمة ولي عهد الأردن الأمير عبد الله ورجال الحكم المساعدين وشعب الأردن، وعبور المحنة الحالية بسلام.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اتصل صباح امس بالأمير عبد الله نائب الملك وولي العهد واكد له مساندته للأردن قيادة وشعبا محييا وفاء الشعب الاردني والتفافه حول قيادته.

وقال موسى في تصريحات له امس حول الوضع بالاردن - خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره وزير خارجية ارمينيا فارتن أوسكنيان - ان مصر والعرب يقفون وراء الأردن وخلفه حتى يستمر في لعب دوره كجزء من هذه الأمة وكدولة مهتمة بعملية السلام، معربا عن امله في استمرار الاستقرار بالأردن ومؤكدا ان مصر سوف تقدم اي دعم ومساندة له.

واعرب موسى عن اعتقاده بأن الامر في الأردن يتعلق بالشأن العربي ولا صلة لاسرائيل او غيرها به مؤكدا اهتمام مصر والعرب بالأردن كقطر شقيق وجزء من المجتمع العربي، وانهم يراعون مشاعر اشقائهم الاردنيين، ويثقون في استقراره واستمراره في الاضطلاع بدوره سواء تجاه عضويته بالأمة العربية او في دعم مسيرة السلام.

وبالتالي لسنا في حاجة الى اية تعليقات او تدخلات اسرائيلية، مؤكدا ان مصر سوف يستمر دورها في دعم مسيرة وعملية السلام وفق الأسس والقواعد المتفق عليها، وهي صيغة مؤتمر مدريد وان الموقف بشأن عملية السلام يستند على اطراف أخرى هي اسرائيل ومدى احترامها والتزامها بالاتفاقيات الموقعة خاصة على المسار الفلسطيني. وكذا التسوية السياسية على جميع المسارات الأخرى السوري واللبناني، ووقف سياسة الاستيطان.

الجنرال بيتر دي لا بيلير قائد القوات البريطانية في حرب الخليج:

سأفتقد الحسين زميلي من أيام الدراسة

لندن: «الشرق الأوسط»

الملك حسين، الجندي، رجل الدولة، الزعيم، والرجل الذي يتسم بشجاعة اسطورية يجسد كل الصفات المميزة للاردنيين. بهذه الكلمات الرفيعة بدأ بيتر دي لا بيلير القائد العام للقوات البريطانية التي شاركت في حرب القوات الحليفة ضد العراق مقالته عن الملك حسين التي نشرتها صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية امس تحت عنوان «سوف افتقد الحسين، صديقي القديم ايام الدراسة».

التقيته اول مرة عندما كنا، نحن الاثنين في مدرسة «هارو» ومنذ ذلك الحين تلاقت مسارات حياتنا بانتظام، مع اهتماماتنا المشتركة في الشؤون العسكرية، واختلاف ادوارنا في منطقة الشرق الاوسط.

لم يصاحب وصول امير العراق فيصل وامير الاردن حسين حينها الى «هارو» باعلام كبير، وعوملا هنا وفق قواعد الانضباط الصارم وذلك في ظروف التموين الغذائي بالحصص الذي كان يعاني منها كل سكان بريطانيا. وقد التقيت بالحسين في عدة مناسبات، ولكن بسبب سكننا في منزلين مختلفين لم يتسن لنا ان نصبح زميلين حميمين.

اتذكر اعماله المتميزة التي تسم شخصيته الحية النشطة التي كانت تجابه التحديات بهدف خرق القواعد المدرسية اكثر من الاهتمام بالدروس الاكاديمية. وكان هذا النمط هو نمط الرجال الذين يميل اليهم قلبي. وقد استطاع الامير الشاب ادخال سيارة «روفر» سرا الى مرآب داخل المدرسة، وفيما كنت انتقل في لندن بقطارات الانفاق، كان الحسين يسابق الرياح في سيارته السريعة.

مدرسة التحديات

وربما كانت «هارو» قد وفرت للحسين كما وفرت لي تدريبا حقيقيا لمواجهة تحديات المستقبل والتعامل مع اخطار الحياة، وفوق ذلك كله القدرة على فهم الآخرين ومراعاة مشاعرهم، وهي من السمات الرئيسية للقيادة.

وبعد 40 عاماً من ذلك اقام الحسين، بنفس سماته المميزة: الشجاعة ومراعاة المشاعر، مأدبة عشاء لمعارفه من «هارو»، نظمها جيمس ابتون صديقه القديم من «هارو»، وكان ذلك الحدث اول عمل يقوم به الملك بعد البدء بعلاج السرطان. انها علامة مميزة للرجل الذي فضل لقاء اصدقائه القدامى على صحته ومسؤوليات الدولة. وكان جلوسي جنبه وكأنه يجسد وضع كل ايام «هارو» سوية في منظور يتميز بكل ملامح الضغوط والمخاطر التي تعرض لها. وقد ناقشنا ايامنا في المدرسة وادوارنا المختلفة اثناء حرب الخليج.

تحادثنا كصديقين قديمين من ايام الدراسة، وبفضل موهبة الحسين في اظهار تواضعه، لم تكن هناك اختلافات مزعجة، مثل التي يتوقع لها ان تظهر لدى التقاء واحد من اكثر رؤساء الدول احتراماً في العالم واقدمهم، وبين جنرال متقاعد من قوات الحلفاء.

وكما يعرف الكثيرون بخبرتهم فان الحسين يتوجه نحوهم بلقب «سيدي»، وكان الشخص الذي يتوجه الملك نحوه اعلى مرتبة. وكان يلفظ الكلمة بكل ادب ورقة وبتلقائية بحيث انها كانت تجسد الحقيقة. وقد زاد ذلك من احترامي له، من دون ان يقود بالنتيجة الى زيادة غرووري، كان ذلك نابعاً من احترامه وحبه للآخرين.

اهتمامات عسكرية

وقد تلاقينا في فترات عديدة بسبب انشغالاتنا العسكرية. فعندما كنت ضابطاً صغيراً في القوات الخاصة التابعة للقوات الجوية البريطانية، طلب الحسين مشورتي حول القوات الخاصة التي اسسها. وقد وجدت ان قواته ضمت ضباطاً وجنوداً اشداء متميزين الا انها ناقصة التجهيزات والمعدات وتقع في مقار سيئة. وكنت رائداً مغموراً حينذاك عندما طلب الملك ان اقدم تعليقاتي له مباشرة، ثم تواضع للتعرف عليها والتعبير عن تقديره لعملي. ومن هنا بدأت العلاقة الطويلة والخاصة بين الملك حسين والقوات الجوية الخاصة. واصبحت القوات الخاصة الاردنية لاحدى افضل مثيلاتها في العالم وذلك بفضل اهتمام الحسين وقيادة ولي العهد الامير عبد الله، «الملك عبد الله» حالياً، لها.

حرب الخليج

قبل حرب الخليج، وعندما كنت قائداً لمقار القوات المشتركة التي كانت في شكلها الهيكلي آنذاك، خططت لتمرينات عسكرية بثلاثة انواع من السلاح، في الاردن. وحينها تمكنت مرة اخرى من الحصول على دعمه وعلى تفهم الوضع العسكري، كما تمكنت من ادخال القوات الاردنية الى التمرينات بوصفها الجانب «المعادي». الا ان التمرينات الغيت مع اقتراب موعد حرب الخليج، وادى الدعم الذي ابداه الملك حسين للعراق فوائد وخلافات. وبعد الحرب توجهت لزيارته في منزله المتواضع خارج عمان، واستقبلني بكرمه المعهود.

واكد حينذاك مجددا بقوة على الصداقة التقليدية مع بريطانيا ورغبته في اعادة اواصرها. واخبرني انه نصح الرئيس العراقي صدام حسين بان لاختطاف الاجانب والاحتفاظ بهم كرهائن سيجلب له الضرر اكثر من الفائدة. وقال الملك ان هذه النصيحة دفعت بصدام لاصدار قرار باطلاق سراح الرهائن.

لم يكن الملك بحاجة الى الفخامة المادية، فمكاتبه كانت متواضعة ومامونة، ربما لا يقبل العمل فيها الكثير من العاملين البارزين في الشركات او المؤسسات الحكومية. لقد كان لي الشرف ان اتسلم كل عام بطاقة تهنئة خاصة بمناسبة عيد الميلاد ملحقة بصورة لمنزل الحسين ولعائلته. وهذا الاقتراب الحميم نحو الحياة العائلية زاد من الاقتراب نحو العائلة الكبرى للشعب الاردني.

هناك شخصان فقط اعرفهما، وضعتهما فوق مصاف اي من معارفي، والحسين، الرجل قبل الملك، هو احدهما.

لقد فقد العالم زعيماً مقتدراً، وسيحتاج الاردن، وهو ينظر الآن نحو المستقبل الى كل سمات الشجاعة والزعامة لهذا الرجل العظيم. لقد فقدت زميلاً من ايام الدراسة كنت شديد الاعجاب به كل حياتي.

الفلسطينيون يشعرون بالحزن على الملك حسين وينظرون إلى المستقبل بشيء من الترقب

لندن: من علي الصالح

بحكم العلاقات الوثيقة جغرافيا وتاريخيا وسياسيا واقتصاديا وحتى عائليا واداريا، التي تربط الشعبين الاردني والفلسطيني، فان اي تغيير في اي من ضفتي نهر الاردن، يكون له انعكاسات غير عادية على الضفة الأخرى.

وانطلاقا من هذه العلاقات، فان مشاعر الحزن والاسى خيمت على الشارع الفلسطيني، على الملك حسين، كما تسوده حالة من الترقب والخوف من بعد مرحلة الملك حسين الذي لم تنقطع صلاته ولا تاثيره السياسي في الضفة الغربية التي ظل يحكمها لاكثر من 16 عاما الى ان سقطت في ايدي الاسرائيليين عام 1967، وحتى في قطاع غزة الذي كان يخضع للسيادة المصرية، وكذلك في اوساط فلسطينيي مناطق 1948.

ولخص الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذه المشاعر التي كانت في الكثير من الاحيان تجمع الضدين «الحب والكره» للملك حسين، بجملة واحدة خلال افتتاحه لاجتماع الدول المانحة للمساعدات للفلسطينيين في فرانكفورت اول من امس، «نحن بحاجة اليه». وعبر عن هذا الحزن ضابط في البحرية الفلسطينية قضى في احد سجون الاردن بضع سنوات من عمره في السبعينات «اشعر بحالة انقباض وانا اتابع الاخبار». وقال الضابط واسمه المقدم طلال محمد صالح المقيم في غزة «ان اهالي قطاع غزة (لم يخضعوا لحكم الملك حسين) يكنون الحب والمودة للملك حسين. وتسود القطاع حالة ترقب شديد وخوف من ان شيئا ما سيجرى بعد رحيل الملك حسين». واضاف «ثمة اعتقاد بان الامير حسن (ولي العهد المعزول) لن يجعل الامور تمر بسهولة». ورغم ان المحلل السياسي والعضو السابق في الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور غسان الخطيب يشاطر المقدم صالح القول ان هناك حالة من الحزن والترقب تسود الشارع الفلسطيني لكنه يختلف معه في امكانية وقوع شيء درامي.

واستطرد الخطيب، المقيم في رام الله، مدير مركز الاتصال والاعلام في القدس المحتلة لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا لا يمنع الناس في الضفة الغربية بالاحساس بالخوف من المجهول الذي ينتظر اقاربهم في الاردن». وحول موقف السلطة الفلسطينية مما يجري وما اذا كانت تشعر بالقلق ازاء تطور الاحداث في الاردن قال «موقف السلطة الفلسطينية حتى الان اتسم بالصمت الكامل. لكن ثمة احساس وشعور بانه لن يحصل اي تغيير جذري في الموقف الاردني ازاء فلسطين».

وقالت السيدة نبيلة عبد الله مديرة مدرسة في مدينة طولكرم، في اتصال هاتفي اجرته معها «الشرق الأوسط»: «لا اشعر بوجود مخاوف سياسية في اوساط الناس هنا في طولكرم لكن الخوف من الانعكاسات الاقتصادية بعد ان انخفضت قيمة صرف الدينار الاردني في غضون 24 ساعة بنسبة 10٪ تقريبا». واضافت السيدة نبيلة «كما تعلم فان الناس توفر اموالها بالدينار الاردني حيث لا ثقة لها بالشاقل الاسرائيلي. فمنذ امس (اول من امس) وحتى اليوم (امس) انخفض سعر العشرة دنانير اردنية من حوالي 60 شاقلا اسرائيليا الى حوالي 56 شاقلا، وهذا فرق كبير جدا». وذكر وليد محمود وهو عامل فني من مدينة نابلس بافعال الملك حسين بالنسبة للفلسطينيين في الماضي على حد قوله لكنه استطرد قائلا «رغم ذلك فانني اشعر بالحزن.. يا رجل الانسان عندما يرى جدارا يسقط يشعر بالأسى والحزن».

وساد الحزن ايضا الاوساط الفلسطينية في مناطق 1948 التي ارتبطت بعلاقات وثيقة مع الاردن بحكم وجود عدد كبير من اللاجئين هناك، عقب توقيع اتفاقات السلام وانفتاح الحدود بين اسرائيل والاردن. وعبر عن هذا الحزن عبدالوهاب الدراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي عن الحزب الديمقراطي العربي. واعطى الدراوشة مثلا على هذه العلاقة الوثيقة، المنح الدراسية الـ 70 التي خصصها الملك حسين لطلبة مناطق 1948 في الجامعات الاردنية.

وقال الدراوشة في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط»: «الكل يترقب تطور الامور في الاردن ويشعر بالاسى والحزن لرحيل زعيم عربي كبير». واعتبر الدراوشة «رحيل الملك حسين خسارة كبيرة للشعبين الاردني والفلسطيني ولعملية السلام».

واضاف «كان الملك حسين حجر الزاوية في عملية السلام ويدعم حق الشعب الفلسطيني الذي يكن له العرفان والجميل لمواقفه الوطنية الرائعة في رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني والدفاع عن القدس ودعم المفاوض الفلسطيني وتأييد اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس».

نص قرار نقل صلاحيات العاهل الأردني إلى الأمير عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس الوزراء الاردني امس قرارا باحالة صلاحيات الملك الى الامير عبد الله، وفي ما يلي نصه:

بعد عودة حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم الى ارض الوطن يوم الجمعة 19 شوال 1419 هجرية الموافق 1999/2/5 ميلادية وانتقال جلالته فورا الى مدينة الحسين الطبية لاستمرار معالجته، ونظرا لأن جلالته (حفظه الله) وعافاه لا يزال تحت المعالجة الحثيثة في حالة أصبح معها غير قادر على تولي سلطاته الدستورية كما قرر اطباؤه.. فإن مجلس الوزراء، عملا باحكام الفقرة (ح) من المادة (28) من الدستور، يقرر تعيين حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين ولي العهد نائبا لجلالة الملك المعظم لممارسة صلاحيات الملك طيلة مدة استمرار حالته هذه.

20 شوال 1419 هجرية
1999/2/6 ميلادية

وينص الدستور على أنه «إذا أصبح الملك غير قادر على تولي سلطاته بسبب مرضه فيمارس صلاحياته نائب او هيئة نيابة، كما لو أنه خارج البلاد».

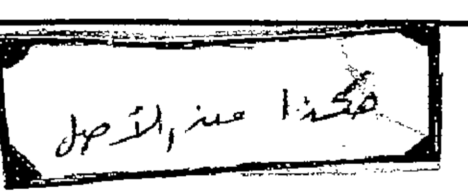
وبحسب النص الدستوري «يعين النائب أو هيئة النيابة بإرادة ملكية، وعندما يكون الملك غير قادر على إجراء هذا التعيين يقوم به مجلس الوزراء».



اردني ينتحب بينما ينظر اليه شرطي في ثائر خارج مجمع الحسين الطبي امس (رويترز)



طفلة اردنية تنتحب حزنا على الملك حسين (رويترز)



النيابة اليمنية أضافت متهمين بينهم تونسي ـ فرنسي للقضية في جلستها الثانية

المحضار زعيم «جيش عدن»: نعم قابلت بن لادن وأميركا قتلت الملك حسين بذريعة عملية النخاع

عدن ـ زنجبار:
من عبد السلام طاهر

أعلن قائد جيش عدن الاسلامي وقائد المجموعة التي اختطفت 16 سائحا اواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي 1998 زين العابدين بن علي ابو بكر المحضار «ابو الحسن» ان قوام جيشه اكثر من خمسين الف مقاتل وان لديه من الأسلحة اكثر مما لدى من وصفه بـ«النظام الكافر في اليمن». وقال ان رئيس النظام علي عبد الله صالح «لم يتمكن من انهاء جيش عدن الاسلامي بل بعض افراده فقط».

واتهم اثناء حديثه مع الصحافيين في قاعة محكمة استئناف محافظة ابين (حوالي 60 كيلومترا شرق عدن) يوم امس حيث عقدت محكمة مودية الابتدائية جلستها الثانية لمحاكمة «ابو الحسن» واربعة من رفاقه، وخلال استراحة بين وقت انعقاد المحكمة.. اتهم النظام في اليمن بانه «يمهد لانخال القواعد الاميركية الى البلاد» وان «القواعد العسكرية الأميركية موجودة في اليمن في جزيرة سقطرى بالبحر العربي وفي مدينتي عدن والحديدة».

وأكد في حديثه مع الصحافيين الذين حضروا جلسة محاكمته الثانية خلال استراحة امتدت حوالي ثلاثين دقيقة وسماح الأمن للصحافيين بالتحدث معه، بانه قابل المنشق السعودي اسامة بن لادن. وقال «نعم قابلت بن لادن في افغانستان وماذا تريدون منه».

واوضح بان خلافه مع النظام في اليمن هو «خلاف حول قيام الحكم الاسلامي»، لكنه قال ان «علي عبد الله صالح افضل من حكم الكفرة في الحزب الاشتراكي الذين حاربناهم واخرجناهم في حرب صيف عام 1994».

وكانت محكمة مودية الابتدائية قد واصلت يوم امس في مبنى محكمة استئناف عاصمة محافظة ابين مدينة زنجبار محاكمة زعيم جيش عدن الاسلامي «ابو الحسن» واربعة من رفاقه حضوريا وتسعة آخرين غيابيا بعقد جلستها الثانية برئاسة رئيس المحكمة القاضي نجيب قادري وهيئتي الادعاء والدفاع بتهمة تشكيل عصابة مسلحة ـ جيش عدن الاسلامي ـ والقتل والتقطع واختطاف 16 سائحا بريطانيا واميركيا واستراليا وقتل أربعة منهم (3 بريطانيين واسترالي) والقيام بأعمال تفجيرات في محافظات عدن وابين وشبوة.

وكانت النيابة العامة في ابين قد اضافت اثنين من المتهمين للمثول حضوريا أمام المحكمة هما عبد الله صالح الجنيدي ـ يمني الجنسية ـ وحسين محمد صالح الملقب بـ«ابو هريرة» وهو تونسي الاصل ويحمل الجنسية الفرنسية، الى المتهمين الثلاثة الذين مثلوا حضوريا امام المحكمة في جلستها الأولى للنظر في نفس القضية يوم 13 يناير (كانون الثاني) الماضي وهم زين العابدين المحضار «ابو الحسن» واحمد محمد علي عاطف وشقيقه سعد.

وكانت قوات الأمن قد القت القبض على المتهمين الجنيدي و«ابو هريرة» مع اربعة آخرين بضمنهم محمد مصطفى كامل نجل مصطفى كامل «ابو حمزة المصري» إمام مسجد ومقيم في لندن والذين احيلوا ـ الأربعة ـ الى نيابة محافظة عدن لارتباطهم بالمتهمين الستة ـ خمسة يحملون الجنسية البريطانية وسادس جزائري الأصل ويحمل الجنسية الفرنسية يحاكمون حاليا امام محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن ـ الذين القي القبض عليهم في محافظة شبوة شرق عدن يوم 27 من يناير الماضي.

وفي جلستها الثانية استمعت محكمة مودية الابتدائية امس الى صحيفة الاتهام وللمرة الثانية من قبل رئيس نيابة ابين وايضاً الى المتهم ابو هريرة الذي قال بان الأميركيين يستحقون القتل لأنهم أذلوا الشعوب الاسلامية، وان دخوله جيش عدن الاسلامي الذي يتزعمه ابو الحسن جاء استنادا الى حديث الرسول محمد عليه افضل الصلاة والتسليم والذي يقول «يخرج من عدن ابين 12 الفاً ينصرون الله ورسوله هم خير بيني وبينهم».

وقال «ابو هريرة» انه لم يكن موافقاً على اختطاف السياح الغربيين الـ16 «ولكن «ابو الحسن» وهو أمير الجهاد امرنا وهو المسؤول عنا ولا يمكن مخالفة اوامره وانه كان مترجماً بين المجاهدين (الخاطفين) والسياح (الكفرة النصارى)» حسب تعبيره.

واضاف بانه لم يحمل السلاح ولم يشاهد من بدأ بالقتل غير ان قوات الأمن الحكومية قامت بدعمل اجرامي عندما هاجمت المجاهدين وبدأت بقتل اول السياح واثنين من المجاهدين هما احمد الحاج وابو أسامة المصري».

وأعلن «ابو هريرة» انه مطارد من السلطات الأمنية في اليمن لاقامته غير المشروعة في البلاد و«انني وجدت في جيش عدن الاسلامي ملجأ آمناً لي وانه ـ الجيش ـ ليس عصابة كما ورد في الاتهام».

وقال: «ان قتل السائح الاسترالي كان خطأ لأن استراليا لم تقتل المسلمين وهذا خطأ جيش عدن الاسلامي».

وارجع اختياره لليمن للجهاد فيها الى «ان اليمن القلعة الأخيرة عند المسلمين وهي قبلة المسلمين والمستضعفين. وهناك احاديث للرسول صلى الله عليه وسلم تبشر بان الفتوحات الاسلامية ستكون من اليمن».

أما «ابو الحسن» فكان لدى حديثه مع الصحافيين يسخر من المحكمة والنيابة. ورفض ان يكون له محامون. وقال «ليس ذلك في شرع الاسلام وانا قادر على الدفاع عن نفسي والوضع بكامله في البلاد مختل». وطالب بأن تكون محاكمته محاكمة اسلامية وان يكون القاضي فيها اما وزير العدل السابق القاضي عبد الوهاب الديلمي او الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض او احد قادة الحركة الاسلامية في اليمن.

وطوال حديثه الى الصحافيين كان «ابو الحسن» مبتسماً ويخرج نسخة من القرآن الكريم من أحد جيوبه، كما هدد مصورين بريطانيين كانوا حاضرين جلسة محاكمته امس وقال بأنهم «مقتولون لا محالة» كما كفر صحافياً محلياً.

واشار في حديثه الى العاهل الأردني الملك حسين واتهم اميركا بقتله. وقال «اميركا قتلت الملك حسين والذي هو متآمر معها، وكانت قد اعادته الى الأردن لينقلب على اخيه ثم ارجعته اليها مرة أخرى لتقتله تحت ذريعة عملية النخاع».

وكانت قد عرضت في المحكمة الأسلحة والمضبوطات التي عثرت قوات الأمن عليها بعد عملية تحرير السياح الغربيين الستة عشر يوم 29 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي 98 التي قامت بها ضد الخاطفين بقيادة «ابو الحسن» في منطقة الوضيع بمديرية مودية ـ محافظة ابين على بعد حوالي اكثر من 100 كيلومتر شرق عدن ومنها صواريخ والغام واجهزة اتصالات حديثة تعمل بواسطة الأقمار الصناعية ولوحات ارقام سيارات مختلفة ودليل تسلم «ابو الحسن» مبلغ 25 الف ريال سعودي من احد المقيمين في المملكة ويدعى ابو هاني، ومبالغ اخرى من «ابو حمزة المصري» المقيم في لندن والذي طالبت الحكومة اليمنية من الحكومة البريطانية رسمياً بتسليمه اليها لمحاكمته في اليمن.

ورفعت المحكمة جلستها الى يوم غد الاثنين.

من ناحية أخرى واصلت محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن جلساتها لمحاكمة البريطانيين الخمسة والجزائري حامل الجنسية الفرنسية ورفعت جلستها الى يوم غد ايضاً.

وحصلت «الشرق الأوسط» على قائمة بالأسلحة التي ضبطت مع المحضار وجماعته وكانت بينها بندقية آلية اسرائيلية وصواريخ سام ومدافع بازوكا وقنابل يدوية والغام وقذائف ولوحات سيارات يمنية ولوحات ابو ظبي.

احتراق منزل علي ناصر في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

شب امس حريق في المنزل الوحيد الذي تبقى في عدن للرئيس اليمني الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد. وقع الحريق عند الخامسة صباحاً واستمر لمدة نصف ساعة، اتى خلالها على كل محتويات المنزل من اثاث وكتب وادوات منزلية وغيرها. وذكرت مصادر مقربة من علي ناصر في عدن ان المنزل الذي يقع في منطقة فتح في مدينة التواهي، شب فيه الحريق من ثلاثة اتجاهات بدأت من سطح المنزل.

وقالت ذات المصادر ان الاسرة التي كانت داخل المنزل، وهي اسرة ابن أخ علي ناصر نجت من الحريق بأعجوبة. وبدأت سلطات الأمن باجراء تحقيق شامل حول الظروف والملابسات التي ادت الى اشتعال الحريق في المنزل.

وقال علي ناصر لـ«الشرق الأوسط» انه صدم عندما ابلغ بوقوع الحادث، لانه لم يتبق له شيء في عدن سوى هذا المنزل المحترق.

لكن علي ناصر رفض توجيه تهمة حرق منزله لاحد، وقال: «لا اتهم احداً بالوقوف وراء هذا الحادث، فانا اعتبر ان اليمن كلها سكني، كما انني على يقين بان الجهات الامنية في اليمن ستبذل جهداً للوصول الى الحقيقة التي ننتظرها بفارغ الصبر لينال الجاني عقابه العادل».

ويذكر ان منزلين من تلك التي كان يملكها الرئيس علي ناصر محمد في عدن واعيدت اليه بعد الحرب الاخيرة في 1994 تم الاستيلاء عليهما من قبل احد الشخصيات بعد اجتياح القوات الحكومية مدينة عدن في السابع من يوليو (تموز) 1994، فيما بسط متنفذ ثان سيطرته على قطعة أرض تابعة للرئيس ناصر، واقام الاثنان قصوراً بديلة، وعلى الرغم من توجيهات الرئيس علي عبد الله صالح باعادة ممتلكات الرئيس السابق، الا ان شيئاً لم ينفذ.

الملك فهد يستقبل وزير الطاقة الأميركي

الرياض ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر اليمامة امس وزير الطاقة بالولايات المتحدة الأميركية ويليام بلين ريتشاردسون والوفد المرافق له. وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية للشؤون البترولية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي وسفير الولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية وايتش فاولر.

(تفاصيل ص اقتصاد)



مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض ترفع يدها وهي تؤدي القسم في شهادتها المسجلة على شريط فيديو جرى توزيعه امس ضمن محاكمة مجلس الشيوخ للرئيس الاميركي بيل كلينتون (رويترز)

اعتبرت خطوة طهران محاولة لتكريس الاحتلال

الإمارات تعد احتجاجا على افتتاح إيران مقرا للبلدية في جزيرة أبو موسى

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

استنكر مصدر اماراتي رفيع اقدام ايران على افتتاح دار للبلدية في جزيرة ابو موسى وهي احدى الجزر الاماراتية الثلاث تحتلها ايران منذ عام 1971. وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان دولة الامارات العربية المتحدة تقوم حاليا باعداد احتجاج رسمي على هذه الخطوة الايرانية، وستقوم بتسليم هذا الاحتجاج للسفارة الايرانية في ابوظبي كما سيوزع على السفارات العربية والأجنبية المتحدة في دولة الامارات.

وقال المصدر ان نسخة من الاحتجاج ستسلم للأمين العام للامم المتحدة لتوزيعها على الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

وكان التلفزيون الايراني قد اعلن الليلة قبل الماضية ان وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري افتتح دارا للبلدية في جزيرة ابو موسى بمناسبة الذكرى العشرين للثورة الايرانية. ونقل التلفزيون عن الوزير الايراني تاكيده على تسريع مشروعات التنمية في الجزيرة.

واوضح المصدر الاماراتي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان دولة الامارات تعتبر هذا الاجراء بمثابة محاولة ايرانية جديدة لتكريس احتلالها للجزيرة وفرض الامر الواقع.

واعتبر الاجراء الايراني جزءا من سياسة مستمرة لفرض الطابع الايراني الاداري والسياسي والسكاني على الجزر الاماراتية الثلاث.

وقال ان هذا الاجراء وكل الاجراءات التي اتخذتها في السابق هي اجراءات باطلة ولا تكتسب اية قيمة قانونية ولا تنشئ اي حقوق لايران في الجزر الاماراتية.

واكد ان دولة الامارات سبق لها ان قدمت عدة احتجاجات على اجراءات ايرانية لفرض واقع الاحتلال على الجزر الثلاث. واشار في معرض تعداده لبعض الاجراءات الايرانية الى قيامها بنشر شبكة صواريخ ومعدات حربية وقيامها باجراء مناورات عسكرية فضلا عن افتتاح مطار وفرع لجامعة ايرانية بخلاف بعض المرافق الخدمية في محاول لتغيير التركيبة الديمغرافية للجزيرة.

بغداد لا تعتبر استقالة بتلر كافية

بغداد ـ رويترز ـ أ.ف.ب: لمح العراق الى انه لن يكتفي بتخلي ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) عن منصبه لاستئناف التعاون مع الامم المتحدة في مجال التفتيش عن الاسلحة المحظورة.

وقالت صحيفة «العراق» الحكومية امس ان الاعلان عن عدم تجديد بتلر عقد عمله مع المنظمة الدولية عندما ينتهي عقده الحالي بنهاية يونيو (حزيران) المقبل هو «خطوة صحيحة لكنها لا تكفي ازاء الوضع القائم».

واضافت ان «ابعاد بتلر لا يعني الكثير امام حق العراق ولن يخفف كثيرا مما يتطلب من مجلس الامن من التزامات وفق معطيات اثبتتها الوقائع».

وطالبت الصحيفة «برفع العقوبات بدون ابطاء، وادانة العدوان الاميركي ـ البريطاني الاخير».

واعلن كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان بتلر ليس هو المشكلة الرئيسية مع العراق وانما هي كيفية المضي قدما في عمليات نزع السلاح في العراق، معربا عن تمنياته الطيبة لبتلر عندما يترك منصبه.

الشرطة تتدخل وتستخدم الغازات المسيلة للدموع

اشتباكات طلابية عنيفة في جامعة الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استخدمت الشرطة السودانية امس الغاز المسيل للدموع للفصل في اشتباكات وقعت داخل وخارج جامعة الخرطوم بين طلاب أصوليين وطلاب مسيحيين أغلبيتهم من الجنوبيين.

وبدأت الأحداث عندما هجم عدد من الطلاب الاصوليين على مخيم اقامته جمعية الكتاب المقدس (المسيحية) داخل الجامعة لتعرض من خلاله كتباً عن الدين المسيحي، واقتلع المهاجمون المخيم واضرموا النيران في كل الكتب التي كان من المفترض ان تعرض للجمهور ظهر امس. وكان طلاب الحركات الأصولية يعتزمون اقامة ندوة عن خطر التنصير في السودان بالقرب من موقع المخيم إلا انها تحولت بدلاً من ذلك الى هجوم على المخيم.

عقب ذلك وبعد فترة هدوء نسبي أقامت ثلاث حركات سياسية ندوات عاجلة أعلن خلالها المستقلون والجبهة الديمقراطية شجبهم للحادث بينما ابدت الجماعات الاسلامية (الأخوان المسلمون، الحركة الاسلامية وانصار السنة المحمدية) تأييدها لحرق الكتب واتهمت مجلس الكنائس السودانية وحركات التنصير العالمية والشيوعية الدولية «بقيادة مؤامرة لتنصير المسلمين في السودان». وأثناء ذلك تمكن الطلاب الجنوبيون من استدعاء زملاء لهم من خارج الجامعة وهجموا على الركن الخطابي للحركات الاسلامية مستخدمين الحجارة ومن ثم اتسع الاشتباك بين الطرفين بالأيدي وانتقل الى خارج الجامعة.

وعلى إثر ذلك تدخلت قوات مكافحة الشغب واستخدمت الغاز المسيل للدموع. وكانت هذه القوات لا تزال تجوب المناطق المحيطة بالجامعة بعد ظهر امس. ورغم اختفاء الطلاب المسيحيين إلا ان طلاب الحركات الاسلامية ظلوا يرابطون بأسلحتهم حول مسجد جامعة الخرطوم والداخليات تحسباً لأي هجوم مفاجئ.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقع فيها مثل هذا الاشتباك في السنوات الأخيرة إذ كان طلاب الجنوب عموماً والمسيحيون بشكل خاص يناون عن الصراعات والاشتباكات التي كانت دائماً تقع بين الطلاب الذين يعارضون الحكومات وأولئك الذين يؤيدونها وهو الطابع الذي ساد الاشتباكات الطلابية خلال العشر سنوات الأخيرة. وأفادت مصادر طلابية ان عددا من الطلاب اصيبوا بجروح بليغة في الهجوم الذي تم على المخيم منهم: وارلي بنيامين، ونتالي نوير، واجوك ملوال، وجمال بطرس وبول ميان.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الأنباء» الحكومية امس ان القوات المسلحة تمكنت من صد «محاولة يائسة قامت بها يوم الجمعة «جماعات الخارجين على القانون في حلة زغاوة جنوب الجنينة بولاية غرب دارفور». وأضافت ان هذه الجماعات «ارادت خرق حالة الطمأنينة التي شهدتها ضواحي مدينة الجنينة بعد الأحداث التي جرت فيها مؤخراً إلا ان القوات المسلحة تصدت لها وكبدتها خسائر فادحة فيما احتسبت القوات المسلحة 8 شهداء و9 جرحى».

وكانت المنطقة قد شهدت اشتباكات قبلية بين العرب الرزيقات والمساليت راح ضحيتها وفقاً لتصريحات والي الولاية 108 اشخاص ونزح المئات الى تشاد. وتقول مصادر تشادية ان 5022 نازحاً سودانياً قد وصلوا حتى يوم الأربعاء الماضي الى محافظة أدري التشادية الواقعة على بعد 34 كيلومتراً الى الغرب من الجنينة.

بعد أبو نضال.. العراق يستقبل الأفغان العرب لاستخدامهم ضد البحرية الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية موثوقة ان مجموعات من «الافغان» العرب وصلوا اخيرا الى العراق في «مهمة فدائية» في مدينة البصرة العراقية عن طريق الخليج العربي. وقالت هذه المصادر ان ذلك جاء بعد زيارة موفق احمد خليل مدير دائرة اللجنة الخاصة العراقية (28) لمواقع الاصوليين في افغانستان حيث اجتمع هناك اسامه بن لادن.

وتدير اللجنة الخاصة عمليات ذات طبيعة سرية وترتبط مباشرة بالرئيس العراقي صدام حسين كما انها تنسق مع القادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق التي دعت الى (تصعيد) المواجهة مع بعض الانظمة العربية.

ويأتي هذا التطور بعد ان اكدت تقارير عديدة ان ابونضال رئيس حركة فتح ـ المجلس الثوري لجأ الى بغداد اخيرا وهو ما اثار مخاوف اميركية من ان يستغله العراق في تأسيس شبكة ارهابية لضرب مصالح اميركية. ومن جانبها ربطت «الجارديان» بين الاتصالات بين بغداد وبن لادن وتحذير جانيت رينو وزيرة العدل الاميركية اخيرا حول احتمالات حدوث اعتداءات تستخدم فيها اسلحة الدمار الشامل.

واكدت المصادر العراقية ان الاتفاق بين موفق اسامه خليل وابن لادن انصب على تحديد اهداف اميركية سيتم توجيه الضربات لها وتأمين انواع معينة من الاسلحة المتطورة للعراق.

ويأتي اتصال العراق عن طريق خليل بعد ان نظم سفير العراق لدى تركيا فاروق حجازي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتفاقية مع ابن لادن اثناء زيارة حجازي له في افغانستان.

المصادر العراقية الموثوقة اكدت ان ابن لادن طلب الاقامة في العراق ولحساسية الموضوع فقد طلب العراق تأجيله في الوقت الراهن. واكدت المصادر ان «الافغان العرب» موجودون حاليا في البصرة ضمن احد الوية البحرية العراقية مما يؤكد عزم العراق على الاستفادة منهم في مهمات تتعلق بضرب حاملات الطائرات الاميركية البريطانية.

وكانت صحيفة «الجارديان» البريطانية قد قالت امس ان العراق يجري محادثات مع بن لادن وعرض عليه اللجوء مقابل مساعدة بغداد في توجيه ضربات ضد اهداف اميركية.

تصعيد جديد للأزمة بين الحكومة والبرلمان

الدويلة يوجه سؤالا إلى ولي عهد الكويت حول النائب المقصود في صفقة السلاح

الكويت: من سعد الشمري

وجه عضو مجلس الأمة الكويتي النائب مبارك الدويلة سؤالا برلمانيا الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح هو الأول من نوعه منذ انعقاد المجلس الحالي في عام 1996 يتعلق بصحة ما نشر من معلومات آثارها الشيخ سعد في جلسة البرلمان الثلاثاء الماضي حول اتصال أحد النواب بأحد السفراء الاجانب للاستفادة من صفقة اسلحة.

وطلب الدويلة في سؤاله الذي يفترض ان تجيب عليه الحكومة في غضون اسبوعين اسم النائب والسفير وطبيعة الصفقة وموعد توفر المعلومات «ولماذا لم تقدمها الحكومة الى الجهات القضائية المختصة؟ ولماذا تم السكوت عنها طوال هذه المدة».

وكان الدويلة قد اشار لـ«الشرق الأوسط» الى ان «المطلوب في الفترة الحالية ايجاد مخرج يحفظ للنواب كرامتهم».

ونقل الدويلة عن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل قوله ان الحكومة لن تشطب ما ردده الشيخ سعد من عبارات حول اتهامه لأحد الاعضاء «بالتكسب من صفقة عسكرية».

ويبدو من صوغ السؤال النيابي ان الأجواء النيابية الحكومية لا تزال تسير نحو التصعيد ما لم يبرز حل او افكار من شأنها وقف التدهور في العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة.

ورفض النواب الطلب من مجلس الأمة شطب عبارات الشيخ سعد وقال احدهم: «الحكومة ادخلتنا في النفق وعليها ان تخرجنا منه، لكن لن نكون نحن البادئين».

ولوحظ ان الدخيل اجتمع مع الدويلة (الذي اعتبر نفسه المقصود بكلام الشيخ سعد) على هامش انتخاب الشعبة البرلمانية التي جرت أمس في محاولة لايجاد مخرج يرضي الطرفين لكن يبدو ان الطرفين لم يتفقا على شيء.

ويعقد مجلس الوزراء اليوم اجتماعه برئاسة الشيخ سعد وسيركز خلاله على درس مختلف الافكار لتحاشي مثول ولي العهد امام لجنة التحقيق البرلمانية التي شكلها مجلس الأمة الثلاثاء الماضي، وان استبعد النواب طلب مقابلة الشيخ سعد للادلاء بأقواله بشكل مباشر امام اعضاء اللجنة لاعتبارات دستورية.

وتظل الأبواب مفتوحة لاحتواء الأزمة الى يوم غد حيث ينتظر ان يلتقي أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح برئيس مجلس الأمة في اطار اللقاءات الاسبوعية. كما يلتقي رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون بالشيخ سعد.

379 إسرائيليا ضبطوا في جرائم بمصر في 1998

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف عمرو موسى وزير الخارجية المصري انه تم ضبط نحو 379 اسرائيليا مرتكبين جرائم متنوعة في مصر خلال عام 1998.

جاء ذلك في رسالة وجهها موسى الى البرلمان ردا على سؤال قدمه رئيس المجموعة البرلمانية الوفدية ياسين سراج الدين حول تجاوزات ومخالفات الاسرائيليين الذين يزورون مصر.

وقال موسى انه من بين هؤلاء 250 اسرائيليا ضبطوا وبحوزتهم دولارات مزيفة و31 اسرائيليا بحوزتهم مخدرات و98 اسرائيليا بحوزتهم اسلحة وذخائر.

واضاف موسى انه جرى تسليم كل الحالات التي تم ضبطها الى الجانب الاسرائيلي عن طريق ضابط الاتصال المصري في منفذي رفح وطابا بسيناء وذلك بعد اتخاذ كل الاجراءات القانونية حيالهم وتنفيذ قرار النيابة.

وكانت السلطات الحدودية المصرية قد شددت الاجراءات الامنية والتدقيق في عمليات الكشف عما بحوزة الاسرائيليين الراغبين في العبور الى الاراضي المصرية وهو ما زاد من عمليات الضبط.

وكان ياسين سراج الدين قد اشار الى تزايد حالات تعمد الاسرائيليين ارتكاب مخالفات لكل القوانين والاعراف الدولية عند دخولهم الى مصر.

لو ترك الاختيار للشعب والتزمت الحكومة الحياد

طالب الإبراهيمي واثق من فرصه في انتخابات الرئاسة الجزائرية

الجزائر: من نادية محديد

بعد شهرين فقط من الآن سيتوجه الجزائريون الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للبلاد خلفا للامين زروال رئيس الجمهورية الحالي الذي قلص مدة حكمه.

وللمرة الأولى منذ استقلال الجزائر يتميز الاستحقاق الانتخابي الجديد بدخول مرشحين من الوزن الثقيل، بينهم من ساهم في السلطة وآخرون ممن ساهموا في الثورة. وهكذا، بدأت الترشيحات الرسمية ودخل احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق ونجل العلامة الراحل البشير الابراهيمي (1889–1965)، الذي كان رئيس جمعية العلماء المسلمين المنافسة، واعلن في ندوة في فندق الجزائر رسميا عن ترشحه للرئاسة كمرشح مستقل.

واعرب الابراهيمي لـ«الشرق الأوسط» عن استعداده وارتياحه لخوض هذه المعركة الانتخابية التاريخية التي قال «ان المنافسة فيها أمر مقدور عليه لو ترك الاختيار حقيقة للشعب». وكان الابراهيمي ومجموعة من الشخصيات الوطنية حملوا زروال شخصيا مسؤولية توفير الضمانات والسهر على حياد السلطة بكافة اجهزتها من التأثير او الضغط على المنتخبين لصالح مرشح دون آخر، من اجل عملية انتخابية نزيهة وحرة.

ويؤكد البرنامج الانتخابي للابراهيمي في الكلمة التي اعلنها في هذه المناسبة على ثباته عند رأيه السابق في تشخيص ووصف الازمة التي تمر بها الجزائر على انها «مشكلة سياسية بالدرجة الأولى». وهو ما تجلى بوضوح في الاشارة الى الظرف «الأليم» الذي تعيشه البلاد وهي تقبل مرة اخرى على انتخاب رئيس جديد لاخراجها من محنتها.

ومن بين النقاط التي اكد عليها الابراهيمي ايضا، كما فعل في مناسبات اخرى مختلفة، هو دور المؤسسة العسكرية التي زج بها في الصراع الذي تشهده البلاد، وذلك منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988. وقال ان الدور الطبيعي للجيش الشعبي الوطني «كمؤسسة منسجمة»، يجب ان يكون التفرغ لمهامها الدستورية التي تجعل منها العمود الفقري لاستقرار البلاد. والبقاء فوق الخصومات الحزبية، وفي منأى عن الصراعات العقائدية.

وجاء تسلسل محاور الكلمة لتحدد أولويات الابراهيمي وهي «ترسيخ الوحدة الوطنية»، و«محاربة التعسف وازالة الظلم الاجتماعي» الى غيرها من القضايا الساخنة في البلاد كوضع الشبيبة والاقتصاد.

وتجدر الاشارة الى ان الابراهيمي الذي يحظى باحترام في الاوساط الاسلامية، نظرا لتمسكه بمبادئه الايديولوجية، طالب منذ بداية التسعينات «باطلاق سراح قادة الحزب المنحل (جبهة الانقاذ)» و«محاربة الافكار الداعية الى الاخذ بالثأر وثقافة الحقد». ويعتبر الابراهيمي، ان اعادة «دمج هذه الحركة يشكل الشرط الاساسي لمتابعة تنفيذ العملية الديمقراطية في جو من الهدوء والاستقرار والالتفاف الشعبي». وسيكون هذا الموقف في صلب الحملة الانتخابية التي سيقودها في الاسابيع المقبلة، الى جانب مواقفه حول المسائل المتعلقة بالهوية والتعريب، التي تختلف حولها وجهات نظر الاحزاب والتيارات السياسية في البلاد.

ويذكر ان الابراهيمي، كان وراء عملية تدريس العربية في المدارس، وذلك عندما تولى رأس وزارة التربية في الستينات.

واصدرت دار الامة للنشر الجزائرية الاسبوع الماضي كتابا جديدا للابرهيمي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه بعنوان «المعضلة الجزائرية: الازمة والحل 1989– 1998»، يشمل على تصريحاته وخطبه المنشورة حسب تسلسلها التاريخي، فضلا عن مقابلات نشرتها الصحافة المحلية والدولية.

اندلاع المعارك بين أسمرة وأديس أبابا وإثيوبيا تتحدث عن سقوط معقل إريتري

جدة: من محمد سمان وعبد العليم حسن
أديس أبابا: أ.ف.ب

اكد بيان حكومي اثيوبي أمس ان القوات الاثيوبية استولت على «المعقل الاريتري المهم» جيرة غيرلاسي، والحقت «خسائر فادحة» بالقوات الاريترية على جبهة بادمي (شمال ـ غرب اثيوبيا).

وكان القتال العسكري قد اندلع مجددا أمس بين اثيوبيا واريتريا في المناطق الحدودية المتنازع عليها بعد توقف دام نحو سبعة أشهر، وأعلنت كل من اديس أبابا وأسمرة رسميا أن قوات البلدين البرية اشتبكت في الساعة السادسة صباحا حسب التوقيت المحلي (الثالثة صباحا بتوقيت جرينتش). واتهم كل منهما الجانب الآخر ببدء الهجوم.

وبدا واضحا أن هناك تضاربا كبيرا بين بيانات البلدين حول تحديد الطرف البادئ بالهجوم. وأصر متحدثان رسميان لأسمرة وأديس أبابا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الطرف الآخر هو من بدأ القتال وأن قوات بلاده صدت الهجوم وأفشلته.

ومن جهتها، اكدت سلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية أن القوات الارترية هاجمت مواقع لقوات بلادها في منطقة بادمي، وهي المنطقة المتنازع عليها، مضيفة أن قوات بلادها لا تزال تدافع وتقاتل دفاعاً عن أرضها. ونفت سلومي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن تكون حكومتها تعد لشن قصف جوي لأسمرة مدحضة بذلك التقارير الاريترية التي أشارت الى أن أديس أبابا عمدت الى وقف رحلات الخطوط الجوية الأثيوبية وترحيل أسطولها المدني الى نيروبي، مؤكدة أن رحلات الخطوط الجوية تسير بشكل عادي.

بيد أن متحدثا حكوميا اريتريا رفيع المستوى يزور جدة حاليا، طلب عدم الافصاح عن هويته، جدد الحديث عما ذكره بيان وزارة خارجية بلاده بشأن بدء القوات الاثيوبية في الساعة السادسة من صباح امس هجوما واسع النطاق على جبهة القاش سيتت الواقعة غرب اريتريا وأن الهجوم مني بالفشل.

واتهمت وزارة الخارجية الأرترية اثيوبيا ببدء الهجوم والتحضير له مسبقا، وقالت: ان النظام الاثيوبي عمد من أجل التغطية على هجومه العسكري الى اتهام أسمرة بشن غارة جوية على مدينة عدي قراد الأثيوبية، الأمر الذي نفاه المراقبون وخاصة الولايات المتحدة التي تشرف على اتفاقية مذكرة التفاهم الخاصة بوقف الهجمات الجوية الموقعة بين البلدين منذ يونيو(حزيران)الماضي.

وكان اندلاع القتال العسكري بين اديس أبابا وأسمرة متوقعا منذ ليلة أول من أمس اثر فشل جهود دبلوماسية لمبعوث الأمم المتحدة الدبلوماسي الجزائري محمد سحنون. وكان مجلس الأمن قد دعا البلدين للموافقة على خطة السلام التي طرحتها منظمة الوحدة الافريقية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

بعد تذليل العقبة الصربية المفاجئة

كوسوفو: انفراج سياسي مهد الطريق أمام انعقاد مفاوضات رامبوييه

باريس - لندن: «الشرق الاوسط»

تعززت الآمال بانعقاد مفاوضات السلام المخطط لها امس حول اقليم كوسوفو في رامبوييه، احدى ضواحي العاصمة الفرنسية باريس.

فقد اكدت وزارة الخارجية الفرنسية صباح امس ان فرنسا ستتولى نقل «مجمل الوفد» الذي سيمثل الاغلبية الالبانية في كوسوفو وذلك في «اقرب وقت ممكن بعد انفراج الوضع» على اثر الاتصالات الدبلوماسية النشطة خلال الليلة قبل الماضية بين باريس والسلطات اليوغوسلافية في بلغراد، التي اشرف عليها شخصياً وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين. والواضح ان باريس حصلت على تصريح من السلطات اليوغوسلافية التي كانت قد وضعت اول من امس عقبة مفاجئة، بمنعها مندوبي تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» من السفر الى فرنسا، مما ادى الى رفض المدنيين في فريق المفاوضات الالبان السفر من دون ممثلي «جيش تحرير كوسوفو». وحول هذه المسألة بالذات شدد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس على ان مفاوضات رامبوييه لن تبدأ اذا اصر الجانب الصربي اليوغوسلافي على رفض السماح لممثلي «جيش تحرير كوسوفو» بالسفر.

البيان الفرنسي حول الانفراج لم يشرح تفصيلياً ما إذا ان كان فيدرين قد حصل على تصريح لاعضاء الوفد الالباني بالسفر جوا من بريشتينا، عاصمة كوسوفو، لكن مصادر البانية ذكرت ان ثمة طائرة جاهزة لاحضار اعضاء الوفد الى فرنسا من مطار بريشتينا. اما عن تصريح كوك، فإنه ورد في حوار له مع «هيئة الاذاعة البريطانية» (البي بي سي) وتضمن إعرابه عن الأمل في تراجع بلغراد عن قرارها بعد الاحتجاج القوي الذي تلقته من «مجموعة الاتصال» الدولية التي كانت قد وجهت الدعوة للجانبين الصربي اليوغوسلافي والالباني الكوسوفي لحضور المفاوضات.

كذلك قال كوك، المكلف بالمشاركة في رئاسة المفاوضات انه اتصل بزيفادين يوفانوفيتش وزير خارجية يوغوسلافيا اول من امس الجمعة بعد منع سلطات بلغراد خمسة مفاوضين من اعضاء «جيش تحرير كوسوفو» من المغادرة. وتابع كوك «اكدت له ان «مجموعة الاتصال» لا تعتزم المضي قدما في المفاوضات ما لم يسمح لالبان كوسوفو باختيار وفدهم وما لم يسمح للوفد بالحضور، وقد تحدث نظيري الفرنسي هوبير فيدرين... ايضا مع يوفانوفيتش الليلة (قبل) الماضية، ونأمل ان تكون رسالتنا قد وصلت وان يسمح لوفد البان كوسوفو الان بمغادرة البلاد».



وزيرا الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين (الى اليمين) والبريطاني روبن كوك امام قصر رامبوييه التاريخي الذي يستضيف المفاوضات الصربية - الالبانية (أ.ف.ب)

الشيشان: دسائس ومناورات سياسية وراء واجهة «نظام الحكم الإسلامي»

موسكو: «الشرق الأوسط»

تواصل في العاصمة الشيشانية غروزني امس على مدى عدة ساعات الاجتماع الطارئ للبرلمان من أجل بحث وضع المراسيم الرئاسية الاخيرة بصدد تطبيق الشريعة الاسلامية في جمهورية الشيشان وايقاف نشاط البرلمان وتعليق الدستور.

وعقد الاجتماع وراء الابواب المغلقة ولم تعرف تفاصيل المناقشات التي جرت. لكن علم من مصادر موثوق بها ان النواب لم يتفقوا على رأي موحد بهذا الصدد.

فقد أيد قسم من النواب الرئيس اصلان مسعدوف، بينما طالب البعض، وهم اقلية، باستقالته. والجدير بالذكر ان القادة الميدانيين المعارضين للرئيس ومعهم نائب الرئيس واحا عرساتوف الذي اقاله مسعدوف عشية اتخاذ قراراته الأخيرة كانوا قد طرحوا منذ عدة اشهر مطلب اعلان نظام الحكم القائم على الشريعة الاسلامية والغاء كل مناصب الحكم العلمانية، وذلك بهدف اقصاء مسعدوف من منصبه، وتشكيل مجلس الشورى برئاسة احد زعماء المعارضة يتولى مهام الرئيس الشيشاني.

بيد أن الاخير احبط محاولتهم، واعلن بنفسه اقامة «الدولة الاسلامية» وتخلص من عرسانوف وافقد خصومه ورقتهم الرابحة الرئيسية.

هذا وقد اتخذت ادارة مسعدوف موقف ضبط النفس حيال انعقاد الاجتماع الطارئ للبرلمان، وابلغ ماهربك فاتشاغايف الناطق الرسمي باسم الرئيس الشيشاني الصحافيين بان قرارات البرلمان «ليست لها اي صفة قانونية»، علماً بان مسعدوف يشعر بالارتياح الآن لانه بات طليق اليدين ولم يعد يخاف عرقلة البرلمان لنشاطه من جهة، ومن جهة اخرى ابعد نائبه عرسانوف الذي كان يمارس دور «حصان طروادة» بغية تقويض سلطة مسعدوف من الداخل.

ويشير المراقبون الى ان تطبيق الشريعة الاسلامية قد بدأ فعلا في الشيشان منذ عام 1996، بعد انسحاب القوات الاتحادية الروسية من الجمهورية. اذ تشكلت يومذاك المحاكم الشرعية التي مارست عملها في اكثر مناطق الجمهورية. لكنها واجهت مشاكل كثيرة في طليعتها نقص القضاة الشرعيين الاكفاء، وغالباً من كان هؤلاء القضاة من قادة رجال المقاومة السابقين الاميين الذين لا يعرفون اصول الشريعة. وسبب هذا الامر مشاكل كثيرة فصدرت احكام ظالمة بحق الناس احياناً. زد على ذلك ان النظام العشائري في الجمهورية ما زال راسخ الجذور. ولذلك فان العصبية العائلية غالباً ما تكون الحكم الفصل في اتخاذ المحكمة الشرعية المحلية وقراراتها لا احكام الشريعة التي تفسر حسب مزاج القاضي.

ويعتقد الكثير من الشيشانيين بان المجتمع الشيشاني يؤيد عموماً فكرة تطبيق الشريعة الاسلامية والحفاظ على الهوية الاسلامية، لكنهم يرون ان يجري ذلك تدريجياً تمشياً مع تنامي الوعي الاسلامي وتعليم اصول الدين التي نسيت على مدى عقود طويلة من الحكم الشيوعي السوفياتي. ولهذا يرى بعض المحللين ان خطوة مسعدوف وموقف رجال المعارضة واقصاء عرسانوف تعتبر جميعاً من المناورات السياسية التي لا علاقة لها بالدين وبالشريعة.

قوة «ايكوموج» تجري عملية تطهير في جنوب العاصمة السيراليونية

فريتاون - وكالات الانباء: افادت التقارير العسكرية الواردة من سيراليون في وقت متأخر من ليل اول امس ان قوة دول «المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا» (ايكوموج) بدأت عملية «تطهير» لمجموعة تلال الى الجنوب من العاصمة فريتاون والى جنوبها الغربي. واضاف المصدر نفسه ان قوة «ايكوموج» التي تقودها قوات نيجيرية بدأت هذه العملية منذ الصباح وعزلت حياً من وسط المدينة حاظرة السير فيه تماما.

وبالفعل ابلغت مصادر في منظمة «اطباء بلا حدود» وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» انها لم تستطع الوصول اول من امس الى الحي المذكور مما اضطر عاملوها الى العودة ادراجهم. واستمرت العملية بعد الظهر عبر تطويق المنطقة التي رصد فيها انتشار لمتمردي «الجبهة الثورية الموحدة» ثم قصفها بالمدفعية الثقيلة والهواوين.

وحسب كلام ضابط في قوة «ايكوموج»: «مشطت القوة المنطقة التي اكتشفنا وجود متمردين فيها»، معربا عن اعتقاده بان العديد من المتمردين ما زالوا يختبئون داخل المدينة في منازل عائلاتهم. وحتى وقت متأخر من ليل اول من امس لم تتوفر اي حصيلة دقيقة عن نتائج عملية التطهير.

الجيش الإندونيسي سيتلقى الأمر باطلاق النار من دون إنذار على مثيري الشغب

جاكارتا - وكالات الانباء: في مؤشر مقلق جديد لتفاقم الاوضاع الأمنية في اندونيسيا اعلن القائد الاعلى للجيش الاندونيسي الجنرال ويرانتو امس انه سيصدر الاوامر الى الجيش باطلاق النار بلا انذار مسبق على جميع مثيري الشغب و«سيعلن الحرب على كل اشكال العنف». وجاء هذا التصريح الذي لا يعد الاول من نوعه، في اعقاب مقتل 21 شخصا على الاقل في تبادل لاطلاق النار وقع الاربعاء في اقليم أسيه، باقصى شمال غرب جزيرة سومطره، حسبما اعلن امس ممثلون محليون عن منظمات مدافعة عن حقوق الانسان لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب».

تهديد الجنرال ويرانتو الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع، لم يحدد متى سيصدر هذا الامر لكنه اعلن خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة جاكارتا امس ان القوات المسلحة «ستعلن الحرب على جميع اشكال العنف... وستتخذ الاجراءات اللازمة من اجل حماية المجتمع». ثم اضاف ان «الامر باطلاق النار من دون انذار (على مثيري الشغب) سيشمل جميع الاراضي الاندونيسية من اجل حماية الشعب والمصالح... وسيظل (الامر) ساري المفعول طالما دعت الحاجة اليه». وكانت اعمال العنف والمواجهات الداخلية الدينية والانفصالية، كحالات الفساد العام ونهب المزارع، قد تضاعفت في الاسابيع الاخيرة في اندونيسيا، وما زالت السلطات في جاكارتا تبدو عاجزة عن منع تدهور الوضع او احتوائه.

وحول الوضع في أسيه، حيث تأكد امس سقوط 21 قتيلاً على الاقل في اشتباكات الاربعاء، اعلن ناشط يحقق في الاشتباكات التي اندلعت قرب قرية على الطريق بين مدينة ميدان (كبرى مدن سومطره) ولوكسيوماو (أسيه) أن عمليات البحث عن جثث الضحايا مستمرة في النهر الذي وقعت المواجهة قربه وايضاً على ضفتيه. وامكن حتى امس انتشال اربع جثث من النهر كانت داخل اكياس مربوطة باثقال القتها على ما يبدو شاحنة متوقفة فوق جسر.

وحسب التقارير الواردة من أسيه حصل تبادل لاطلاق النار في اعقاب تجمع شارك فيه نحو 20 الف شخص قدموا من منطقة ادي كوت للاستماع الى خطباء يؤيدون حركة «أسيا حرة» الساعية لانفصال الاقليم عن اندونيسيا. وتجدر الاشارة الى ان الحركة المذكورة تطالب باستقلال الاقليم الغني بثرواته الطبيعية، وخصوصا الغاز الطبيعي، او منحه على الاقل حكما ذاتيا واسعا.

ويوم الخميس الماضي طالب حاكم أسيه المعين من قبل الحكومة المركزية في جاكارتا بجعل اندونيسيا «جمهورية اتحادية» تحتم فيها المطالب الاقليمية. وللعلم كان اي اقتراح من هذا النوع كان قبل عام واحد، ابان حكم الرئيس السابق سوهارتو، مستبعداً تماماً ويعرض صاحبه للسجن.

واول من امس، قال القائد العسكري للاقليم الكولونيل جوني وهاب، حول الاشتباكات الدامية، انه «في حال ثبت تورط عسكريين في ما حدث فانهم سيعاقبون وفق القانون».

في هذه الاثناء، قالت وسائل الاعلام المحلية امس ايضاً ان الشرطة تستجوب صديقا وحليفا وثيقا للرئيس السابق سوهارتو حول اعمال الشغب ذات الصبغة الدينية التي نشبت في عدة مناطق واسفرت عن مقتل نحو 100 شخص خلال الشهر الماضي. وافادت بعض الصحف ان الشرطة التي تحقق في اسباب اندلاع اعمال العنف الدامية بين المسلمين والمسيحيين في جزيرة امبون، استجوبت يوريس راوياي، وهو زعيم جماعة شبابية مقرب من رجال سوهارتو، وفي حين ينفي راوياي تورطه في اعمال الشغب، يؤكد مسؤولون حكوميون وعسكريون ورجال دين ان قوى محركة غامضة وراء العديد من اعمال العنف.

على صعيد آخر، تشهدت مناطق اخرى من اندونيسيا، عدة حوادث خطيرة مخلة بالامن. ففي اقليم كاليمنتان الغربية (غرب جزيرة بورنيو) احرق السكان مقر جمعية محلية، واشارت الصحف الاندونيسية ان سكان بلدة ميمباوا (شمال غرب مدينة بونتياك عاصمة الاقليم) كانوا بذلك يحتجون على منع الادارة احد القادة المحليين من ترشيح نفسه في الانتخابات لرئاسة البلدية. وكان منع مرشحين يتمتعون بشعبية من المشاركة في الانتخابات تمهيداً لانتخاب المرشحين الذين تختارهم الحكومة بات في الاشهر الماضية امرا شائعا في اندونيسيا، وتسبب في وقوع اعمال عنف على غرار ما حصل في جزيرة لومبوك ومناطق عدة في جزيرة جاوه.

وفي اقليم لامبونغ (جنوب جزيرة سومطره) هاجم مئات عدة من القرويين اول من امس مخفرا للشرطة في مدينة تانجونغ بينغتانغ للافراج عن ثلاثة اشخاص اعتقلوا بتهمة سرقة منتجات زراعية. واصيب اثنان من المعتدين بالرصاص في حين اصيب قائد الشرطة بجروح في الرأس من جراء القاء الحجارة. وتعرض المخفر لاضرار جسيمة واحرقت ست سيارات.

موجز

رونالد ريجان بلغ الـ88

● احتفل الرئيس الاميركي السابق رونالد ريجان امس بعيد ميلاده الـ88، وذلك بعد عشر سنوات من مغادرته البيت الابيض.

ريجان الذي يعاني من مرض الزهايمر (عته الشيخوخة) احتفل بمناسبة بحضور عدد محدود من الاصدقاء في منزله بمي «بل إر» الفخم في شمال مدينة لوس انجليس.

وحسب وكالة «أ.ف.ب»، اوضح مكتب ريجان، وهو الرئيس الاربعون للولايات المتحدة، ان اي حدثاً خاصاً لن يقام في هذه المناسبة. ولكن نظمت «مؤسسة رونالد ريجان» اول من امس الجمعة ويوم الخميس الماضي في «مكتبة ريجان» بضاحية سيمي فالي، القريبة من لوس انجليس، ندوة بعنوان «ثماني سنوات غيرت العالم: ارث ريجان في القرن الجديد». وشارك في هذه الندوة حوالي 400 شخص كانوا عملوا قد في ظل رئاسة ريجان بين عامي 1981 و1989 بالاضافة الى رئيس الوزراء الكندي المحافظ السابق بريان ملروني.

لقاء ثلاثي أميركي ياباني كوري جنوبي لبحث المسألة الكورية

● قال مسؤولون بوزارة الخارجية في كوريا الجنوبية امس ان ممثلين من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية سيجتمعون في العاصمة الكورية سيول يوم بعد غد الثلاثاء لتنسيق سياسات الدول الثلاث بشأن الموقع النووي الكوري الشمالي المشتبه فيه وقضايا اخرى.

وحسب وكالة «رويترز» ذكر المسؤولون ان الممثلين الثلاثة في الاجتماع هم كبير المفاوضين الاميركيين بشأن كوريا الشمالية تشارلز كارتمان وممثل اليابان في منظمة تطوير الطاقة بشبه الجزيرة الكورية تروسوكي تيرادا ومدير عام شؤون اميركا الشمالية بوزارة الخارجية الكورية الجنوبية كون جونغ راك.

الحكومة الكولومبية تمدد مهلة نزع السلاح في جنوب البلاد

● مددت الحكومة الكولومبية ليل اول من امس لمدة تسعين يوما مهلة نزع السلاح في منطقة تبلغ مساحتها 42 الف كلم مربع في جنوب البلاد، كي تتمكن من مواصلة حوار السلام الذي انقطع مع ثوار تنظيم «القوات المسلحة الثورية في كولومبيا» الشيوعي.

وتبعا لوكالة «أ.ف.ب» قال المفوض الاعلى للسلام فيكتور ريكاردو ان المهلة الجديدة ستبدأ اعتبارا من السابع من فبراير (شباط)، واضاف انه تبين ان المهلة الاساسية كانت قصيرة جدا ولم تكن كافية للتوصل الى اتفاق مركز واجراءات تقوم على حوار يفضي الى حل سياسي للنزاع العسكري.

بعد 27 عاما في السلطة بجيبوتي

الرئيس جوليد حسم خلافته لصالح جيلي مدير مكتبه بعد ان أعاد تنظيم الحزب واقنع فرنسا باختياره

جدة: من سيد احمد خليفة

تحليل اخباري

سيكون الانتقال السلمي للسلطة في جيبوتي في شهر ابريل (نيسان) المقبل درساً جديداً تقدمه دولة افريقية صغيرة للدول الافريقية التي تواجه عمليات انتقال السلطة فيها مشكلات ومعضلات.

وكان الدرس الأول الذي قدمته جيبوتي للدول الافريقية الكبيرة هو قدرتها الخارقة على تسوية الحرب الداخلية التي نشبت هناك منذ بداية التسعينات بين الحكومة ومتمردين عفريين لتصمت مدافعها بعد اقل من ثلاث سنوات على اندلاعها بواسطة مجموعة سياسية عفرية صغيرة كونت لنفسها مجموعة حرب عصابات استغلت اهتزاز الأوضاع في اثيوبيا عام 1991 عند تغيير سلطة منجستو هيلي ماريام، لتجند مجموعات من قوات منجيستو.

واستفاد من هذا العرض، وبقدر محدود التنظيم العفري الذي كان يقوده بعض قدامى السياسيين العفريين الذين انضم اليهم في ما بعد الزعيم العفري المعروف احمد ديني الذي بدأ حياته السياسية سنداً وعضداً للرئيس حسن جوليد وأصبح رئيساً لوزراء حكومته عقب الاستقلال ليتمرد عليه بعد تلك بسنوات بحجة ان هناك مظالم حاقت بالعفريين الذين يشكلون احدى القوميات المكونة لجيبوتي.

ونالت جيبوتي المستعمرة الفرنسية السابقة استقلالها عام 1977 بحكمة سياسية كبيرة من الرئيس حسن جوليد ابتيدون الذي كان ولا يزال يقود حزب الرابطة الشعبية الحاكم الآن.

وكانت جيبوتي في الأصل ارخبيلاً بحرياً متنازعاً عليه بين ثلاثة أطراف هي: الصومال حيث كانت جيبوتي تسمى الساحل الصومالي، بينما كانت اثيوبيا الامبراطور هيلاسلاسي واثيوبيا منجستو بعده تدعي تبعية جيبوتي لها بحكم وجود امتداد سكاني للقومية العفرية التي تسكن اثيوبيا، في جيبوتي، بينما كانت فرنسا ترفض الانسحاب من جيبوتي بحجة الخوف من ابتلاع احد البلدين (الصومال سياد بري واثيوبيا منجستو) لجيبوتي التي لم يكن تعداد شعبها آنذاك يزيد عن ربع المليون مواطن. وتجلت حكمة الرئيس جوليد آنذاك في قدرته على اقناع الحكومات الثلاثة المتنازعة على بلاده بضرورة الاستقلال حيث صدر عن الرئيس الصومالي الراحل سياد بري بيان يرحب فيه باستقلال جيبوتي وينهي الدعاوي الصومالية القديمة القائلة بان جيبوتي جزء لا يتجزأ من الصومال، وهو قول يعتمد فيه على وجود أغلبية سكانية صومالية في جيبوتي فضلاً عن الروابط الجغرافية والبحرية بين البلدين.

من جانبها، كانت اثيوبيا قد اصدرت وعقب البيان الصومالي بياناً رحبت فيه باستقلال جيبوتي وأنهت بذلك مزاعمها ومطامعها فيها حيث أدت هذه التطورات الكبيرة الى احراج فرنسا التي أعلنت بدورها موافقتها على الانسحاب من جيبوتي - آخر مستعمراتها في افريقيا - ولكنها اشترطت اجراء استفتاء يخير فيه السكان بين الاستقلال او الانضمام لفرنسا حيث كان الاستقلال هو خيار الجيبوتيين. وعقب استقلال جيبوتي في 27 يونيو (حزيران) 1977 احتفظت فرنسا بالاتفاق مع حكومتها بقوات وقواعد عسكرية، حتمت وجودها الى الآن الاضطرابات الخطيرة التي بدأت في القرن الافريقي خاصة في مناطق الأوجادين حيث نشبت الحرب بين اثيوبيا والصومال عام 1978، ثم انهيار نظام منجستو في اثيوبيا عام 1992 والذي تزامن معه ايضاً انهيار نظام سياد بري في الصومال ونشوب الحرب الأهلية المتواصلة حتى الآن، حيث تجنبت جيبوتي سلبيات كل تلك الأحداث الجسام ونأت بنفسها عنها ومنعت حتى تدفق اللاجئين الا بقدر قليل وبصورة منظمة حتى لا يسبب وجودهم في جيبوتي ضيقاً في الوضع الاقتصادي المحسوب بدقة او الوضع الأمني الحساس.

وأبدى الرئيس جوليد منذ نحو ست سنوات رغبته في عدم تجديد رئاسته إلا ان مسألة خلافته كان تهدد البلاد بصراع أهلي وقبلي خطير، حيث كان هناك اكثر من طرف يسعى ليحل مكان الرئيس الذي ظل يمسك عن أي حديث صريح حول هذا الأمر وكان يجدد رئاسته تجنباً لأية مخاطر قد تهد البناء الوطني المتواضع الذي شيده الرجل طوبة طوبة.

وكانت أخطر مراحل التنافس على خلافة جوليد هي تلك التي نشبت اخيراً بين الزعماء الجيبوتيين الذين يتحدرون من اصل صومالي حيث تطلع العديد من السياسيين وفي مقدمتهم مؤمن بهدون وزير الخارجية في جيبوتي لسنوات عديدة لخلافة الرئيس إلا انه أخطأ الحساب حين اخرج طموحه من السر للعلن وراح ايضاً يقود انقسامات وتكتلات ضد الرئيس جوليد وسنده الكبير اسماعيل عمر جيلي مدير مكتب الرئيس منذ الاستقلال والحاكم الحقيقي لجيبوتي داخلياً على الأقل طيلة السنوات العشر الأخيرة. وأجل الرئيس جوليد مسألة خلافته الى ان حسم عدة امور أساسية هي:

- تسوية الحرب الأهلية وعقد اتفاقية سلام مع المقاتلين العفريين.

- حسم الصراع داخل الحزب والدولة واعادة تنظيم الحزب.

- تصحيح العلاقات مع فرنسا التي كانت تطلعت الى خليفة للرئيس جوليد غير الرجل الذي كان الرئيس جوليد يعده لخلافته بطريقة هادئة جداً حيث وافقت فرنسا كما يبدو على توجهات الرئيس وأيدت اختياره الذي أعلنه اخيراً أمام مؤتمر الحزب وهو التنازل لمدير مكتبه اسماعيل عمر جيلي الذي ينحدر هو الآخر من أصول صومالية وهو أيضاً شريك شاب في صنع الاستقلال ولاعب أساسي على المسرح السياسي في جيبوتي منذ عام 1977.

ويعتبر المرشح لخلافة جوليد صاحب نظرية السلام مع المنشقين العفريين من خلال اعداد القوة العسكرية للمجابهة وابداء النوايا الطيبة للحوار وصولاً للمشاركة في الثروة والسلطة في بلد لا يملك من هذه وتلك إلا القليل.

أسباب «تقشفية» أرجأت زيارة رئيس الحكومة اللبنانية للسعودية!

بيروت: «الشرق الأوسط»

أرجأ رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص زيارته التي كانت مقررة أمس الى المملكة العربية السعودية، الى اليوم لاسباب تتعلق بحركة الخطوط الجوية وسياسة «التقشف» الذي تتبعه حكومته.

وبينما لم يتأثر برنامج الزيارة بالتأجيل، علم أن السبب يعود الى رغبة الرئيس الحص في الا يطير في رحلة خاصة على متن احدى طائرات شركة «طيران الشرق الاوسط» الوطنية، وتفضيله السفر بالرحلات المقررة، لكنه اصطدم بعدم وجود رحلات للشركة الى الرياض يوم السبت، ففضل الانتقال عبر رحلة الخطوط الجوية السعودية المقررة في الخامسة من مساء أمس السبت.

وبعد تخصيص المسؤولين السعوديين طائرة خاصة لنقل الحص في رحلته تقرر تأجيل المغادرة الى التاسعة من صباح اليوم لعدم وجود مواعيد لرئيس الحكومة قبل ذلك.

معتبرا ان التلفزيون الرسمي «مشكلة المشاكل»

وزير الاعلام اللبناني يؤكد انه حريص على الترخيص لمحطات اذاعية وتلفزيونية جديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الاعلام وشؤون المهجرين اللبناني انور الخليل حرصه على تمتع «المجلس الوطني للاعلام» باستقلالية كاملة، معتبراً أن «تلفزيون لبنان» الرسمي «مشكلة المشاكل» وذلك خلال اجتماع عقده مع مجلس نقابة المحررين الصحافيين برئاسة النقيب ملحم كرم.

ونقل النقيب كرم عن الوزير الخليل قوله: «ان الفائض في وزارة الاعلام ليس آفة تقتصر على وزارة الاعلام. انما هذا شأن مطروح في كل الادارات وفي كل الوزارات.

والفائضون في الادارات والوزارات يبلغ عددهم ما بين الـ 4 آلاف و15 الفاً، وهؤلاء ستجري معالجة اوضاعهم من الزاوية الانسانية. فمن كان بحاجة الى تأهيل اهلناه ومن كان بحاجة الى أن يستفاد من خبراته في مجال غير المجال الذي اختير له، سندربه وسنتعهده بالعناية المطلوبة اي أن الحل لن يكون حلاً لاانسانيا وهو ما نتعهد به».

وحول قانون الاعلام، اضاف الوزير «قانون الاعلام سنعيد النظر فيه، وسنستشار بشأنه نقابتا الصحافة والمحررين. وقانون الاعلام (الجديد) سنضعه وسيكون هذا القانون هو الذي يحدد الانطلاقة في مجال الاعلام وايضاً سنلجأ فيه الى خبراء هم الذين يضعونه في اطاره العملي الذي نتوخى ان يحقق النجاح المطلوب».

وسئل الوزير الخليل عن عدد الهيئات الاعلامية المرئية والمسموعة القادرة على أن تستمر في ظل النفقات المتعاظمة؟ فقال: «هناك شيء نحن اهملناه هو مراقبة دخل المرئي والمسموع، اي الاذاعات والتلفزيونات. هذا امر لم نبدأ به بعد، الا اننا سنفتح باب تقديم الطلبات للراغبين في الحصول على تراخيص لوسائل مرئية ومسموعة. علينا، ان ندفع اشتراكاتنا ونجري معاملاتنا القانونية مع الاتحاد الدولي في ما يتعلق بالذبذبات والترددات». واردف «ان المجلس الوطني للاعلام» يحرص على أن يكون صاحب استقلالية كاملة ووزارة الاعلام فيها «الوكالة الوطنية للاعلام»، وفيها الاذاعة، وهاتان مؤسستان يهم الوزير ان تكونا مستقلتين، وأن تكون لهما حرية تحرك كاملة وأن يكون الوزير وزير وصاية عليهما.

اما في ما يتعلق بـ«تلفزيون لبنان» فهو مشكلة المشاكل وله مشاكل وصعوبات ادارية ومالية. هنا سيكون طرح لاعادة النظر في وضع هذا التلفزيون، هل تريده الدولة منبراً لها؟ وهل يهمها ان تكون هناك مؤسسة رسمية تنطق باسمها؟ أم أن يكون منبراً وطنياً للحكومة وللمواطنين وللجميع».

منتظري يدعو إلى استئناف العلاقات بين إيران والولايات المتحدة

طهران: «الشرق الأوسط»

وجه عالم الدين الايراني المنشق البارز حسين علي منتظري دعوة الى حكومة بلاده لاعادة العلاقة مع الولايات المتحدة، معتبرا ان قطعها عام 1980 كان اجراء «مؤقتا».

جاء ذلك في تصريحات له نشرتها صحيفة «خرداد» المقربة من تكتل الاصلاح والتغيير الذي يدعم الرئيس محمد خاتمي وحكومته، وذلك في اطار استفتاء تجريه الصحيفة بين كبار السياسيين ورجال الدين والشخصيات الاجتماعية حول موضوع العلاقات الايرانية - الاميركية وامكانية استئنافها.

وقال منتظري الذي كان الزعيم الايراني الراحل الخميني قد عينه خليفة له قبل ان يختلف معه ويتراجع عن ذلك التعيين عشية وفاته عام 1989 «من الواضح ان امر قطع العلاقة مع اميركا كان مؤقتا، وانه تبعا لتغير الظروف السياسية والاقتصادية يمكن ان يتغير ذلك القرار. وهذا الامر مرهون بمصلحة البلاد، وبأن تكون العلاقة متكافئة بين دولتين مستقلتين».

واضاف منتظري الذي شنت عليه الاقامة الجبرية في السنوات الاخيرة بسبب انتقاداته القوية للسياسات الايرانية الحالية وعدم اعترافه بمرشد الجمهورية علي خامنئي كمرجع روحي اعلى، قائلا «ان هذا الامر (اعادة العلاقات مع واشنطن) لا بد ان يدرسه ويتحقق منه كوادر متخصصة وخبراء في السياسة الخارجية الايرانية، بعيداً عن عوامل الحب والبغض والخلافات السياسية بين الاجنحة (المتصاعدة في ايران)، فاذا ما رأوا ان المصلحة تكمن في اعادة مثل هذه العلاقة فانه يجب الاقدام على خطوات عملية في هذا الاتجاه»، وشدد على ان المعيار الذي يجب ان يعتمد هو «الظروف الحالية للبلاد والعالم ومصالح الثورة والنظام وليس وقائع الماضي».

اتهام حزب العمال الكردستاني بمحاولة تفجير في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت الحكومة الكردية الاقليمية في شمال العراق ان اجهزتها ابطلت محاولة لعملية تفجير في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي اعد لها حزب العمال الكردستاني التركي الشهر الماضي اثناء وجود وفد من الخارجية الاميركية هناك.

وقال بيان لوزارة الداخلية في هذه الحكومة تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان قوات الامن الداخلي القت القبض في اربيل على فتاة ورجل وضبطت معهما عشرة كيلوجرامات من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار كان من المقرر تفجيرها عشية عيد الفطر المبارك. واضاف ان الشخصين كانا قادمين من مدينة السليمانية (شرق)، وانهما جندا من مسؤول في حزب العمال الكردستاني.

نائبان كويتيان يطالبان بالإفراج عن طالب وزع ملصقات ضد مهرجان «هلا فبراير»

الكويت: من سعد الشمري

طالب نائبان في مجلس الامة الكويتي امس الجهات الأمنية الحكومية باخلاء سبيل طالب جامعي اعتقل بسبب توزيعه ملصقات تحتج على تنظيم مهرجان «هلا فبراير» الذي يهدف الى الترويج السياحي والتجاري داخل الكويت وشن عليه الاصوليون حملة قوية.

وكانت قوات الامن قد القت القبض على الطالب الذي لم يبلغ العشرين من العمر خلال وضعه ملصقات على الاشارات الضوئية في منطقة جابر العلي (جنوب الكويت) تحمل عبارات تستنكر تنظيم المهرجان.

واعرب النائبان الاسلاميان خالد العدوة ومفرج نهار عن اسفهما لاقدام بعض اجهزة وزارة الداخلية على القاء القبض على الطالب الجامعي الكويتي في (كلية الشريعة) الذي عبر عن رايه في معارضة بعض المظاهر غير اللائقة في احتفالات «هلا فبراير».

وقال النائبان في بيان مكتوب وزع على النواب والاعلاميين امس ان الطالب «لا يزال معتقلا منذ سبعة ايام ويخضع الى تحقيق قاس وغير مبرر وهو في بلد التسامح والطيبة والمحبة».

وشددا على ان «الدستور كفل حق التعبير عن الرأي والمعارضة السلمية في اطارها القانوني» مستنكرين في الوقت ذاته «ازدحام الشوارع باعلانات الدعاية وبعضها من دون ترخيص». وتمنيا على الحكومة «سرعة الافراج عن الشاب».

ويلاحظ أن الجهاز الأمني الكويتي شدد من اجراءاته في ارجاء البلاد املاً في انجاح مهرجان «هلا فبراير» الاول الذي تتطلع الحكومة الى ان ينعش الاقتصاد الوطني اثر انهيار اسعار النفط الذي تعتمد عليه الكويت في ايراداتها.

واجرت الجهات المنظمة تخفيضات كبيرة على التذاكر والبضائع طوال فترة المهرجان الذي بدأ في الثالث من الشهر الحالي.

الملك حسين.. ذكرى لقاء وتحذير من محاولة اختطاف

أحمد أبو الفتح

يمكن أن نلخص الفكر السياسي للملك حسين في عبارة قصيرة واضحة كل الوضوح: أنا ملك الأردن وعلي أن أحقق للشعب وللدولة كل ما يفيد. وهو، بالفعل، صادق بإخلاص من صادقه وعادى بقوة من حاول الاضرار بالشعب الأردني أو الدولة الأردنية. إذا صادق الملك حسين فانه يصادق، وإذا تعرض للعداء فانه كالنمر في وجه من يعاديه. هو حقاً رجل الأردن ومن يعاديه يعادي الشعب والدولة.

وقد تجلت هذه السياسة طوال حياته استطاع بالحب الذي أحاطه به الأردنيون أن يدفع عجلة التقدم بصورة تكاد تكون اسطورية، فقد تولى حكم دولة شرق الأردن وهي صحراء جرداء، ليس لها موارد ونظامها قبلي، لينقلها إلى دولة مزدهرة تتحسن أحوالها سنة بعد سنة، ويرتقي مستوى معيشة شعبها اذ يجني ثمار التقدم الاقتصادي والعمراني. واستطاع الملك حسين أن يحقق ذلك رغم سلسلة من المتاعب التي كانت أية واحدة منها تكفي لتعصف بالأردن وباستقراره.

لقاء مع الأمير

قابلت الملك حسين عندما كان أميراً، إذ وجه جده، الملك عبد الله، دعوة إلى وفد من اعضاء البرلمان المصري (ثلاثة من مجلس الشيوخ وثلاثة من مجلس النواب)، وكنت اصغر اعضاء الوفد. وصلنا إلى عمان يوم 10 يوليو (تموز) سنة 1951. وأثناء وليمة العشاء التي أقامها الملك عبد الله تكريماً لنا كان يجلس إلى جواره الأمير الصغير حسين، الذي كان في حلة عسكرية. استرعى انتباهي بريق عينيه، وقوة نظرته، رغم صغر سنه. كما لاحظت أنه لا يفارق جده بل يتحرك إلى جواره بعد انتهاء وجبة العشاء ويستمع بانتباه إلى كل ما يقوله الملك.

وحدث أن الملك عبد الله وعدنا أن يصحبنا يوم الجمعة، التالي لاستقباله لنا، لأداء الصلاة في المسجد الأقصى. ثم حدثت مصادفة غريبة، فبعد مغادرتنا الى القدس والاقامة في فيلا قريبة من المسجد الأقصى، تصادف أن يحضر إلى عمان رياض بك الصلح، رئيس حكومة لبنان آنذاك، حيث لقي حتفه برصاص من يعادون سياسته الوطنية، وهكذا لم يحضر الملك عبد الله صلاة يوم الجمعة معنا. ولكن جاء يوم الجمعة التالي، وذهب الملك إلى المسجد الأقصى حيث تعرض لسيل من الطلقات النارية قتلته عند مدخل المسجد، ولكن الأمير حسين، الذي كان يرافق جده، لم يصب بأذى. وهكذا لعل اغتيال رياض بك الصلح انقذنا من التعرض للقتل، والله اعلم.

ثم مع الملك

سنة 1958 حين كنت أقيم في المنفى بسويسرا، بعد أن صادر جمال عبد الناصر كل أملاكنا، وأوقف صدور جريدة «المصري»، تلقيت دعوة من الملك حسين لزيارة الأردن. استقبلني يومها الملك الشاب في مكتبه، وكان معه الأستاذ بهجت التلهوني، ورئيس الحكومة، آنذاك، سمير الرفاعي، والأستاذان سعيد رمضان وكامل الشريف. قال الملك يومها ان الاجتماع هو لفهم الوضع في مصر.

وكان الاستاذان سعيد رمضان وكامل الشريف من ابرز شباب الاخوان المسلمين في مصر، وكانا يرأسان لجنة القدس بعد لجوئهما الى الأردن. وتحدث سعيد رمضان، وهو محدث وخطيب بليغ، شارحاً الوضع في مصر من منظور الاخوان المسلمين، وأثناء الحديث اقترح أن يقف الأردن كدولة إلى جوار الاخوان المسلمين في مصر في مقاومة بطش جمال عبد الناصر.

ومن دون شعور، صدرت عني همهمة، فقال التلهوني لنسمع ما يقوله احمد أبو الفتح. فقلت: ليس من مصلحة أية حركة سياسية تناهض دكتاتورية عبد الناصر أن تستعين بأية دولة عربية أو أجنبي. ثم اضفت أنه ليس من مصلحة الأردن أن يساعد أية حركة مصرية تناهض الحكم في مصر، فالأردن دولة لها مصالحها وسياستها. ووافقني على التو رئيس الحكومة سمير الرفاعي.

ورأيت شبه ابتسامة على وجه الملك، بينما كنت أتحسس علبة السجاير، ثم توقفت عن اخراجها، فما كان من الملك إلا أن اشعل لنفسه سيجارة ثم أزاح من أمامه منفضة السجاير وأومأ لي برأسه، فكانت لفتة كريمة منه، لأن المدخن يحتاج للسيجارة في مثل هذا الوضع. عند انتهاء المقابلة سألني الملك عما إذا كانت لي طلبات، فشكرته. ثم قلت ان عبد الناصر قد أسقط عنا الجنسية المصرية، وهو اجراء لم تعرفه مصر، وأن حكومة سويسرا منحتنا أوراقا مخصصة لمن لا جنسية لهم، لكن الحصول على تأشيرة من أية دولة من أشق الأمور، فقرر الملك فوراً أن نتصل بالسفير الاردني في ألمانيا، مدحت جمعة، وأن نطلب منه لنا ولكل من نريد جوازات أردنية. وكانت هذه خدمة جليلة جداً لأننا استخرجنا لمصريين قد يقارب عددهم حوالي الثلاثمائة جوازات سفر أردنية.

في يوم من الأيام عرض التليفزيون الفرنسي صورة أردني يقبل يد الملك حسين، فأرسلت له خطابا عن طريق السفير مدحت جمعة، الذي كانت تربطني به صداقة قوية عندما كان طالباً في كلية الآداب وأنا في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة.. في الخطاب قلت للملك ان تقبيل اليد يساء فهمه في الدول الأجنبية. فابلغني عن طريق السفير شكره وموافقته على منع هذا الأمر.

والملك حسين يتمتع بشعبية في كثير من دول أوروبا، وهو ما يعكسه اهتمام الصحافة الاوروبية به. وعلى سبيل المثال، فان مجلة «باري ماتش» أوسع المجلات الفرنسية انتشارا، لا تفوت بضعة اشهر إلا وتنشر تحقيقا عنه موثقاً بالصور ويحتل عدة صفحات، وقد نشرت صورا له وهو يقود الطائرات، ومغامراته في التزحلق على الجليد في جبال فرنسا وسويسرا، وكانت الصحف السويسرية تهتم اهتماماً كبيراً بتواجده لممارسة التزحلق، وكانت زياراته لأية دولة أوروبية تعطي الصحف والمجلات مجالاً للتحدث عن شعبيته وعن مدى حب الأردنيين لهم وتفانيهم في الوقوف إلى جواره في الأزمات الكثيرة التي مرت به.

وعندما شن عبد الناصر حملة ضد الملك حسين، ثم خرجت لغة الحملة عن حدود التخاطب السياسي، نشرت احدى الصحف الألمانية أنباء الحملة المضادة التي شنها الأردن ضد عبد الناصر ونظامه، وقالت الجريدة ان عبد الناصر بعد أن تعرض لمدة 16 يوماً من الهجوم المتواصل من إذاعة الأردن أوقف حملته ضد الملك حسين. وبعد بضعة أسابيع أرسل عبد الناصر أحد امهر رجال وزارة الخارجية، وهو الأستاذ كمال خليل، ليعيد العلاقات بين الأردن ومصر. ونجح السفير المصري واكتسب مكانة لدى الملك، وكان من أثر عودة الوئام أن العاهل الاردني قبل أن يشارك بقواته المسلحة تحت القيادة المصرية في حرب سنة 1967 وقاد الملك طائرة حربية حلقت فوق اسرائيل.

وفي اجتماع القمة الذي انعقد في الخرطوم في سبتمبر (ايلول) من السنة نفسها، اشتد الحزن بعبد الناصر وهو يقول ان ازمة مصر ليست مقتصرة على حال التسليح المصري بل وصلت الأزمة الى طعام الشعب المصري. وهنا انبرى المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز، قائلاً انه لا يقبل أن يجوع المصريون، واقترح ان تساهم السعودية وليبيا والكويت في تقديم معونات لمصر. وتحمس الملك حسين وقال ان من حق شعب مصر على الدول العربية ان تقف الى جانبه.

مؤامرة اغتيال .. ومحاولة خطف

وقف الملك حسين ذلك الموقف الى جانب مصر، وهو الذي كان جهاز المخابرات المصرية قد ارسل قبل ذلك باربع سنوات، اي سنة 1963، فلسطينيا كان يضمر أشد العداء للملك حسين ليتربص في سويسرا ويغتال الملك هناك بالتعاون مع فلسطيني آخر. وعندما حضر الملك الى سويسرا توجه الى أحد أكبر فنادق مدينة لوزان لأن زيارته غير رسمية، وكنت انوي واسرتي السفر إلى ايطاليا فقررت أن أتوقف في لوزان لزيارته. وعند الاستئذان بالانصراف ظل قابضاً على يدي، وقال: يا احمد انتبهوا لانفسكم حتى ممن تتصورون انهم اصدقاء لكم. ثم قال: والله احنا نحبكم .. خذوا بالكم.

سافرت إلى ايطاليا، ثم عدت بعد عدة أسابيع لأجد في حديقة العمارة التي كنت اسكنها شرطيا سويسريا. وبعد ذلك علمت عن طريق السفير مدحت جمعة أن الشرطة السويسرية اكتشفت المؤامرة التي كانت تستهدف قتل الملك حسين إذ أفشى الفلسطيني المقيم في سويسرا بأسرارها. وكان الملك قد استقل الطائرة في طريقه الى دولة المغرب، وعلمت الشرطة السويسرية أن الفلسطيني الذي جاء من مصر استقل طائرة لشركة الخطوط المغربية متوجها إلى المغرب، فابلغت الشرطة السويسرية السلطات في المغرب بكل التفاصيل. وعندما وصلت الطائرة المغربية الى الدار البيضاء كانت الشرطة المغربية في انتظار الفلسطيني حيث تم القبض عليه، واعترف بأنه كان موفداً لقتل الملك حسين.. ولاختطافي أنا بوضعي في صندوق ونقلي في سيارة شحن إلى يوغوسلافيا ومنها إلى القاهرة!

هذا ما رواه لي الصديق السفير مدحت جمعة، الذي أخبرني أن الملك حسين طلب منه أن يبلغني بالتفاصيل لآخذ حذري. ووسط تفاصيل هذه الواقعة سهى عليّ أن اسأله السؤال الذي لا يزال من دون جواب، وهو: لماذا اصرار الملك حسين أثناء وجوده في لوزان على التنبيه أن نأخذ حذرنا «حتى ممن كنا نظن انهم أصدقاء» .. هل كان الملك قد علم بالمؤامرة ضده، أم أن تحذيره كان نتيجة احساس تلقائي؟ الله أعلم ..

السودان: في انتظار العودة للمربع الأول

السر سيد أحمد

يزور المقرر الجديد لحقوق الانسان في السودان ليونار دو فرانكو البلاد هذا الايام للالتقاء بالمسؤولين فيها وذلك قبل توجهه الى نيروبي للاجتماع بقيادات الحركة الشعبية التي يقودها جون قرنق، وربما قيادات اخرى معارضة في عواصم اقليمية وذلك قبل تقديمه تقريره الخاص باوضاع حقوق الانسان في السودان الى دورة الأمم المتحدة التي تستضيفها العاصمة السويسرية جنيف الشهر المقبل.

يخلف فرانكو في منصبه هذا كاسبر بيرو المقرر السابق المجري الاصل، الذي أصبحت تقاريره السنوية بادانة ممارسات الحكومة والحركة الشعبية في ما بعد في مجال حقوق الانسان عملا روتينيا وبندا ثابتا في لقاءات المنظمات الدولية.

في هذه الاثناء تتهيأ الحكومة والحركة الشعبية الى جولة جديدة من المفاوضات بينهما يخطط لها ان تعقد في العاصمة الكينية يوم الاربعاء المقبل، وهي الجولة التي لن تشمل قوى المعارضة الاخرى، لان منظمة «الايقاد» التي ترعى هذه المفاوضات رأت قصرها على موضوع الحرب بين الشمال والجنوب، مستبعدة بذلك أزمة الحكم في السودان، وهي اساس المشاكل، وبالتالي لم تتحمس لدعوة بقية القوى السياسية، التي يضمها التجمع الوطني الديمقراطي.

قدم التجمع الكثير من الاطروحات حول ضرورة توسيع مبادرة «الايقاد»، وسكب الكثير من المداد في ايراد الحجج الداعمة لموقفه هذا، لكن في عالم السياسة فإن الامور تسير بالتاثير وواقع الحال اكثر من سيرها بالمنطق ووجهات النظر العادلة. وهكذا ففي الوقت الذي يضمحل فيه العمل العسكري المعارض، ويتضح خطل وجود الكثير من القيادات المعارضة في المكان الخطأ، اي خارج السودان، ويعجز فيه التجمع عن عقد اجتماع لقيادته بينما تتسارع الاحداث، فإن النتيجة المتوقعة لكل ذلك هي المزيد من التهميش.

من جانبها لا تبدو الحكومة في وضع افضل. فمشروع الدولة الدينية القائم على حكم شمولي قد تعرض الى هزيمة فكرية وسياسية يعبر عنها بصورة رمزية تخلي الحزب عن صفته الاسلامية التي كان يلحقها باسمه لاول مرة منذ اربعة عقود من الزمان كما يعبر عنها الاكتشاف المتاخر لمحورية واهمية قضية الشورى، وهو ما تنبئ عنه مذكرة العشرة من قيادات المؤتمر التي هدفت ونجحت في تقليص سلطات الدكتور حسن الترابي الامين العام للحزب. فبغض النظر عن الصراعات التي دارت وتدور حول المواقع والنفوذ بين قيادات النظام في جانبيه التنفيذي والسياسي، فإن ما تشير اليه تلك المذكرة أن الجبهة الاسلامية القومية التي كانت وراء انقلاب الانقاذ قد اكلت يوم اكل ثور القوى السياسية الاخرى الابيض، وان قمعها ونفيها للآخرين انسحب حتى على بعض قيادات وعضوية الجبهة، لذا كان التحرك تحت راية الشورى وفي محاولة لاعادة تاسيس واقع جديد.

وبعيداً عن التحليلات حول مدى جدية النظام في القدر المحدود الذي ينتجه قانون التوالي السياسي، فإن تجارب التاريخ توضح ان اي انفراج في حريات التعبير والتنظيم يسلك طريقا ذا اتجاه واحد هو تصفية الدولة الشمولية. فالاتحاد السوفياتي لم ينهر لنقص في ادوات القمع او مؤسسات الدولة الشمولية، لكنه بدأ الانهيار من الداخل بعد موافقته على اتفاقية هلسنكي والسماح ببعض الحريات، مما ادى الى تصاعد في الحركة السياسية واخذ الناس لامورها بيدها.

نظرة عجلى الى عناوين الاخبار الواردة المتعلقة بالسودان في الاسبوع الماضي فقط توضح الى اي مدى ان ما يجري من اتصالات وتحركات سياسية عبارة عن سيرك ومماحكات لا علاقة لها بهموم الناس وقضاياهم الحقيقية، التي تجعل النوم يجافي الاجفان. على اعتاب الالفية الثالثة تتصاعد الاتهامات ضد السودان انه يشجع او يتستر على تجارة الرقيق. واقول السودان ولا اقول الحكم القائم، لان هذه السبة تلحق بكل السودانيين بغض النظر عن موالاتهم او معارضتهم للحكم القائم او مكان وجودهم في اي رقعة على الكرة الارضية. والى جانب البرامج الاذاعية والتلفزيونية بدأ بعض اعضاء الكونجرس امثال النائبين الجمهوريين فرانك وولف وسام براونباك حملة للضغط على الادارة الامريكية ان تفعل شيئا وربما اخذ الامر الى الامم المتحدة. بعد قرابة عشر سنوات من حالة الطوارئ التي فرضها حكم الانقاذ عقب انقلابه العسكري، تجد الحكومة نفسها الاسبوع الماضي مضطرة لاصدار امر الطوارئ الاستثنائي رقم - 1 بتعليق سلطة والي ولاية غرب دارفور وتعيين ممثل لرئيس الجمهورية لحفظ الأمن والنظام في الولاية، وذلك لمعالجة امر انفلات الأمن في تلك المنطقة. وبما انه لكل شئ حدود، فإن حالة الطوارئ العادية لم تعد مجدية، الامر الذي دفع الى اصدار اوامر طوارئ استثنائية.

هذا الايام يتنادى بعض السودانيين في منطقة الخليج واماكن اخرى في العالم لتاسيس صندوق لمكافحة الملاريا التي وصلت مرحلة الوباء القومي، حيث يعاني 40 في المائة من الذين يراجعون المستشفيات في السودان من هذا المرض.

وهذه الاحصائيات تبدو مبررة. ففي الاسبوع الماضي صرح الفريق عمر البشير ان نصف موازنة السودان تنفق على حرب الجنوب. واذا كان نصف الموازنة يهدر في الحرب، فكم بقي للحكومة لتصرفه على صحة وتعليم وخدمة اهل السودان بعد ان تغطي احتياجات الجيوش الجرارة من المسؤولين في ولايات السودان ومحافظاته بكل امتيازاتهم.

هل هي عودة وعي متاخرة بعد تجربة الحكم الفعلية وبروز قناعة ان الحرب هي آس البلايا وان وقفها باي ثمن هو المدخل المنطقي لأي استقرار في البلاد وان استمرارها لا يوفر كرامة او مالا ويفتح الباب امام تطورات مثل تجدد موضوع الاسترقاق، الذي يعتبر احد الافرازات المباشرة لاستمرار الحرب الاهلية.

والحق يقال ان الحكومة بذلت في سبيل السلام ما لم تبذله حكومة اخرى، اذ لم تترك شخصية او دولة يمكن ان تكون لها صلة او تاثير على الحركة الشعبية والا اتصلت بها لتوسطها. فاول ملف تعاملت معه كان هو ملف الحرب وكيفية وقفها عبر مؤتمر الحوار الوطني الشهير بعد ثلاثة اشهر من تسلم السلطة. هذا الى جانب جولات المباحثات التي توسطت فيها اثيوبيا والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ونيجيريا على ايام رئيسها الاسبق ابراهيم بابنجيدا ثم تحولت الى مجموعة الايقاد التي فرخت واصبح لها شركاء واصدقاء الى جانب عشرات المؤتمرات والاتصالات بشخصيات ومؤسسات مثل الرئيس مانديلا والنرويج لتلعب دورا مماثلا لما لعبته في ترتيب امر اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لكن كل هذا الجهد لم يعط اي ثمرة لانه ركز على جانب العلاقات العامة والظهور بمظهر البحث عن السلام دون السعي الجاد نحوه، كما ان التحركات قصدت الابعدين وتركت الاقربين وعلى راسهم اهل السودان وقواهم السياسية، كل ذلك كان مفهوما ابان نظرة الحكم الشمولية وقناعته انه جاء ليكتب الفصل الاخير في تاريخ السودان، لكن التغيير سنة الحياة.

فاهل الحكم عبر قانون التوالي يعترفون ولو على استحياء ان السودان باعراقه وثقافاته المختلفة لا يمكن تاطيره عبر تنظيم سياسي واحد وان العبء اكبر من ان يتحملوه لوحدهم. واهل المعارضة عبر مذكرة التجمع بالداخل في اواخر العام الماضي اعطوا النظام شرعية، كانوا ينكرونها عليه، من خلال خطابهم للفريق البشير بصفته رئيسا للجمهورية ودعوتهم لمؤتمر دستوري تشارك فيه كل الاطراف، الامر الذي يعني عدم استثناء الجبهة الاسلامية او للمؤتمر الوطني تحت تسميته الجديدة، كما كانت ادبيات التجمع تنادي في السابق. اضافة الى ان الكل اصبح معترفا بتكاثر الكتابة على حائط المخاطر التي تحيق بالوطن.

ان المطلوب خطوات اكثر جرأة من جانبي الحكم والمعارضة والنفاذ الى جوهر المسائل بدلا من هذا التمحك بالقشور. فمن يتقدم لأخذ الثور من قرنيه ويعود بالقضية الى المربع الاول لياخذ السودانيون القضية السودانية بأيديهم.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

في الرد على غسان الإمام

دور الديمقراطية الأردنية في قضية ولاية العهد

● من عمر داودية - الرباط:

قرأت باهتمام واحترام ما كتبه غسان الامام في «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء الماضي الموافق 1999/2/2 بعنوان «دور الديمقراطية الأردنية في قضية ولاية العهد». وكلي امل ان يتاح لهذا الرد ان يرى النور.

اولا: يجدر ان انوه الى المكانة المرموقة للكاتب وللصحيفة واتسامهما معا بالموضوعية والاحترام والمصداقية.

فـ«الشرق الأوسط» واحدة من صحفنا العربية المحدودة التي نحرص على قراءتها مع غيرها من الصحف العربية المحترمة الرزينة.

وغسان الامام واحد من أبرز الكتاب الصحافيين العرب وكتابته نتابعها باهتمام، لأنها تتحلى بالعمق والصدق والموضوعية.

ثانيا: بنى غسان الامام مقالته المشار الى عنوانها اعلاه على «مسلمة»، وفرضية هي وجود «صراعات البلاط» و«صراع القصر» الهاشمي الأردني. ومضى يستخدم تلكم الفرضية استخدام الحقيقة واليقين! وحري بي ان انوه الى ان ذلك قد تم بقدر كبير من المودة والاحترام والتهذيب، الأمر الذي دعاني الى هذه المناقشة وهذا الرد لأطمئناني الى ان غسان الامام قد خلص الى استنتاجاته المبالغ فيها هذه وغير الواقعية منطلقا من الحرص على الأردن والاحترام الجلي للملك الحسين حفظه الله والمحبة للأمير عبد الله بن الحسين ولي العهد والأمير الحسن بن طلال رعاهما الله.

ومن الواجب ان انوه الى ان حكاية «صراعات البلاط والقصر» قد خطرت على بال آخرين، عبروا عنها باشكال مختلفة او هم تحروا ما بين التقدير والتكهن وبين الواقع والتحقق، ولم يصلوا في التعبير عما خطر على البال الى درجة التوكؤ على التكهن واعتماده حقيقة وواقعة.

وثمة بون شاسع واسع بين «الصراع» بمعناه ومبناه الذي يستدعي توفر اطرافه واهدافه ووسائل ادارته وغياب «المصطرع» على وراثته وتوفر مسبباته وفرقه ومحاوره المادية وشلله السياسية والعسكرية والاعلامية والفكرية والثقافية وبقاء مادة «الاصطراع» معلقة غير محسومة ولا مبتوتا فيها، وبين ما تم.

فالذي تم من ترتيبات اتخذها الملك الحسين وتمثلت في اعادة ولاية العهد من اصغر اشقائه الأمير الحسن الى اكبر انجاله الأمير عبد الله، تم على خلفية:

أ - ان الأمير عبد الله بن الحسين لم يعهد عنه اطلاقا اطلاقا انه عمل او افصح او مارس او سلك ما يشير الى سعيه لولاية العهد.. ولقد فوجئ مثلنا كلنا بقرار الملك وفي بلد مثل الأردن، تطرح ادق تفاصيله وخصوصياته على الراي العام بكل شفافية وثقة. لا يمكن ان تستتر اية نأمة او حركة خاصة في اتجاه مؤثر وكبير كولاية العهد.

ب - حرص الملك حسين رعاه الله على استمرار حكم الهاشميين وقيادتهم للأردن وهو الأمر الذي دفعه الى تعديل الدستور عام 1965 الذي تمكن بموجبه ان يسند ولاية العهد الى شقيقه الأصغر. وقد تجلى هذا الحرص منه باتجاهه نحو انشاء وتكوين مجلس العائلة الذي يضم كل الأمراء والذي يضع الخلافة وولاية العهد في الاكفاء والأكثر صلاحا حتى لو قاد قرار هذا المجلس الى اسناد الأمر لأحد انجال اشقاء الملك الحسين ضاربا بذلك ابلغ الأمثلة واكثرها بعدا عن الذاتية والشخصانية ونكران الذات والحرص على مصلحة العرش والوطن المندمغتين اندغاما مطلقا وجدليا.

ج - لم يثر الأردنيون انذاك ولا الآن، مسألة ولاية العهد باعتبارها مسألة استفتاء او انتخابات او حتى استشارات للخاصة، وقد جرى ان دعا البعض الى انتخاب رئيس الوزراء في الأردن انتخابا مباشرا ولم يلتفت أحد الى هذه الفكرة الطوباوية المثالية وغير الدستورية كذلك! فما بالكم - استاذنا الكبير - بمسألة مختلفة في جوهرها كمسألة ولاية العهد.

د - هل كان قرار الملك الحسين ديمقراطيا؟ نعم كان كذلك، لأنه كان قرارا دستوريا مائة في المائة وبعبارة صريحة، كان قرارا اخذ بعين الاعتبار ان الاستثناء الذي دعا الى تعديل الدستور عام 1965 قد زال.

ثالثا: لاحظ الجميع حالة الاصطفاف الكاملة خلف قرار الملك الحسين وخلف الأمير عبد الله بن الحسين ولي العهد.

وكان الاصطفاف مطلقا في البلاط الهاشمي وفي القصر وهو ما عبر عن نفسه في الالتفاف الكامل حول ولي العهد وتقديم المباركة والتأييد من لدن الأمراء كافة.

وكان الأمير الحسن كعادته متسما بالرزانة وسعة الأفق والتخفف من شخصنة المسألة، فبادر كما كان متوقعا من سبط هاشمي ترعرع على يدي عميد آل البيت ونهل من حكمته وتجربته، الى التأييد والمباركة والامتثال لقرار الملك والتعبير عن اقصى درجات الاحترام لمؤسسة العرش الهاشمي ومقتضياته التي يراها الملك لمصلحة الأردن وسلامته واستقراره واستمرار ادائه لرسالته الهاشمية واخلاصه لمبادئ الثورة العربية الكبرى.

كما لاحظ الجميع حالة الاصطفاف الرسمي والشعبي ودعم وتأييد قرار الملك وما اتخذ من ترتيبات دستورية كان مطمئنا الى انها ستحظى بالمباركة الشاملة والمساندة والمعاضدة والتأييد.

فقد ارسى الملك الحسين مؤسسات الأردن الدستورية المتكاملة المتعاونة الراسخة المحترمة التي تؤدي دورها وواجباتها وفق معايير محددة مفصلة مبينة.

وقد قوبلت ترتيبات الملك، بما قوبلت به، من ترحاب وتأييد لأنه كرس حالة فريدة من الثقة والمصداقية بين القائد والشعب هي من اعمدة ما يرتكز اليه استقرار واستمرار الأردن عرشا وكيانا وشعبا.

رابعا: يزاول الأمير عبد الله بن الحسين مهامه اليوم - في غياب الملك الحسين في مشفاه - وهو يستند الى جملة من الاطواد والمؤسسات والحقائق.

أ - يدير الأمير عبد الله شؤون البلاد اليوم، وهو في سن النضج والحكمة. وفي ذروة الشباب والعطاء - وليس الاندفاع كما قررت سيدي الكاتب - منطلقا من رصيد شخصي حققه بجهده وعرقه وسهره وكده ومتابعاته ومثابرته. فقد نشأ في المؤسسة العسكرية الأردنية العربية العريقة وتشرب تقاليدها ومثلها وقيمها الاحترافية الانضباطية وشظف العيش فيها وخشونتها المنطلقة من قول رسولنا الكريم «اخشوشنوا فان النعم لا تدوم».

ويدير الأمير عبد الله بن الحسين شؤون البلاد اليوم وهو يستند الى نشأة هاشمية رعاه خلالها الملك الحسين مباشرة، وعكف على اعداده وصقله حتى غدا سيفا هاشميا من الفولاذ المسقي وسبيكة خالصة من الشرف والوعي والقيم واخلاق الهاشميين الوضاءة الحميدة.

سبعة وثلاثون سنة بين يدي القائد والمعلم، تشربت روحه خلالها مناقب وشمائل وخصال الحسين: سماحته وحزمه، عنفوانه وشموخه، اسلوبه في ادارة الصراع ومواجهة الاكراهات والتحديات، نمطه في الاتصال مع الشعب ومع الآخرين، تكوينه ورؤاه ومداه الرحب وأفقه المفتوح على الريادة والقيادة، خلوه المطلق من الضغينة وانسانيته المفرطة في حساسيتها. سبعة وثلاثون سنة من الشكيمة والمضاء في العزم والمكابدة والتحدي والاستجابة في المقارعة والموادعة.

خامسا: يقرر غسان الإمام قائلا:

«لا احسب ان الأسرة الهاشمية بحاجة في المستقبل الى تربية عسكرية صارمة لابنائها في دولة ديمقراطية مدنية».

ويقرر من جهة اخرى قائلا «اذا كان لا بد من تربية عسكرية فلتكن في الأكاديميات والكليات العربية لتخرج الأبناء على صلة واقتراب وتعاطف مع آمال وآلام الاجيال العربية الجديدة».

وحري بنا ان نتفرس اسباب ودواعي حرص الملك الحسين على انخراط الأمراء والانجال في التربية العسكرية الصارمة.

ففي سلك القوات المسلحة، حيث الجنود وضباط الصف والضباط ابناء الفلاحين والحراثين والعمال والرعاة والعشائر، تتوفر فرص صقل الشخصية وتربيتها على احترام النظام والطاعة وتهذيب النفس وتعويدها على الشدة والحزم.

وهناك الفرصة الأبهى للاتصال بأبناء الشعب والاقتراب منهم والاطلاع على مشاكلهم وظروفهم واوضاعهم، ومنهم وفي مدرستهم، يتعرف المرء على الأردن انسانا وجغرافيا آمالا وآلاما.

ان التربية العسكرية التي حرص القائد على ان يتمتع بها الأمراء، هي البوابة الأوسع لمعرفة الأردن، والانخراط في كل تفاصيله والوقوف على جميع مكوناته وخاصة حياة الجندية وما ترتب من معطيات ومخرجات لا يتسنى لمن لم يكابدها الاطلالة على اسرارها واحوالها.

الجندية عندنا: نمط حياة ومدرسة سلوك وقيم وتقاليد خالصة في نقائها وشموليتها.

الجندية عندنا: تقدير موقف واتخاذ قرار علمي مدروس وفروسية ونبالة.

وقد تلقى الملك تربيته العسكرية في اكاديمية بريطانية، فهل ثمة من هو اكثر رحمة منه واكثر انسانية واكثر عطفا على الآخرين واكثر اتصالا بالشعب؟!

سادسا: يتحدث غسان الامام - سامحه الله - عن «الأردن الذي ما زال بحكم موارده المادية والبشرية المحدودة لا يملك مقومات الدولة!! ولم يستطع التحول من اداة في الصراع بالمنطقة الى لاعب رئيسي فيها» ويتحدث عن «مسيرة الأردن الديمقراطية ومتانة شرعيتها الدستورية اللتين تعثرتا بمصالحة اسرائيل ومحاولات التطبيع معها».

ما هي الموارد البشرية «غير المحدودة» التي تشكل مقومات دولة؟ ما هو العدد المتفق عليه لانشاء دولة؟

هذا من جانب. ومن جانب آخر:

هل يعاب على الأردن انه محدود الموارد؟

هل ينبغي ان تشطب الدول التي لا تتوفر على نفط او ماس او ذهب؟

اعتقد ان غسان الامام قد زار الأردن. واعتقد ان كل من زار الأردن قد خرج منه سفيرا له وشديد الاحترام لأهله ولنظامه السياسي.

فبالموارد المحدودة القليلة - ونحن شعب لا نخجل من فقرنا - استطاع الأردن - ملكا وشعبا - ان يشيد بنيان دولة حديثة بكل المعايير، ومستوى المعيشة ودخل الفرد في الأردن وجامعاته العشرين وتربية ابنائه المتسمة بالجدية والكفاح والجهد هي ابرز الشواهد على ان ما تحقق للأردن، وهو يستقطع نصف موازنته لأغراض الدفاع قبل معاهدة السلام مع اسرائيل، يمكن لا بل سيتحقق اضعاف اضعافه اذا ما تم توجيه كامل موارده لأغراض التنمية.

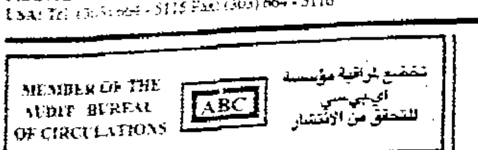
واعتقد ان مصالحة اسرائيل حقيقة لا مفر منها. وهي استراتيجية عربية معتمدة، والخلاف دائما ليس متمظهرا في «نصالح او لا نصالح» بل بأية ظروف وبأية شروط نصالح.

وقد صالح الأردن عبر وبواسطة ديمقراطيته وشرعيته الدستورية وكان الثالث في الترتيب بين اشقائه العرب. وكان الضغط كل الضغط من اجل ان يكون الأول. فما كان، رغم ما ترتب على ذلك من استهدافات عديدة بدأت عام 1974 بحركة «العسكر من اجل السكر» ثم مرورا بالأحداث الاقتصادية عام 1988 والأحداث العنفية عام 1989.

وبعد: فهل ما زال استاذنا الفاضل على استنتاجاته بأن قدر الأسرة الهاشمية انها محكومة بخلاف الناس معها؛ وانها رهينة الخلاف داخلها!

لقد جاءت كلمة «الناس» مطلقة وغير مسبوقة بكلمة «بعض» وجاء الحكم بأن الخلاف داخلها هو من طبيعتها رغم ان هذا «الخلاف» كان في كثير من مصطلحات المقال «صراع القصر» حينا و«صراعات البلاط» حينا آخر. وشتان شتان بين «الخلاف» و«الصراع» لا بل شتان بين «الصراع» و«الصراعات»!

سلمك الله وأنت تمارس حقك المطلق المحترم في الكتابة والتعبير عن القناعات التي لا اعتقد انك تصر عليها اذا ما بدا لك ما يدعوك الى اعادة النظر فيها.



محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

متى يكون الملك محبوبا؟

مسؤوليات الحكم مهما كانت كثيرة وعظيمة يمكن حلها عبر مكائن الدولة واجهزتها المتعددة، لكن تبقى صفة واحدة لا يمكن تكليف الحكومة بحلها وهي امتلاك رضا الناس وحبهم. كان حب الناس للاميرة ديانا، من القصر الملكي البريطاني، امراً ظاهراً لا جدال في حقيقته، ومن هنا ايضا نرى ان تقدير الاردنيين بالامس وبكاءهم على الملك حسين اليوم حقيقي لا مراء فيه.

فكيف يمكن الجمع بين الهيبة والحب والولاء والاعتراض؟ نحن نفترض شخصية الملك دائما هي بمثابة الأب في بيت العائلة تجمع بين احترامه وهيبته. يمكن الاختلاف معه لكن لا يمكن التطلع الى ابوة غيره. وهذه المشاعر تتوارث عند الابناء لكن ليس بالضرورة ان يرثها الزعماء، بل تكتسب وتصبح جزءا من الحياة العاطفية عند العامة.

كيف تكتسب؟

الملك حسين قاد الاردنيين في نفس الفترات التاريخية التي عاشها العراقيون بدون حكم ابن عمه تحت عهود بشعارات فضفاضة، كانت دائما مليئة بالدماء والانتقام والتسلط. افتتحها عبدالكريم قاسم الذي خلف الملك فيصل في انقلاب تزعمه في عام 58 والذي أقصي بنفس الدموية بعد خمس سنوات. عبدالسلام عارف زميله في الانقلاب الاول تولى الحكم في انقلاب مماثل ليخسره لعبدالرحمن عارف الذي تآمر عليه احمد حسن البكر الذي تآمر عليه تلميذه صدام وتستمر طاحونة الحكم هناك كما هي.

ولا يحتاج الاردنيون للنظر في مرآة عراقية لتقييم انفسهم رغم ان الفارق كان دائما لصالح الاردن. فأردن الحسين نفسه تاريخه مليء بما يكفي لتقييمه وتقييم العلاقة بين الملك وشعبه وقد تخللته محاولات انقلاب ومصادمات دموية. فالاردن ينفق على مواطنيه من مبيعات الفوسفات والبوتاس، ومع هذا مواطنوه كانوا دائما في حال معيشية أفضل، وتعليمية اجود، وخدماتية اكثر، وتحديثا كانوا فيه الاسبق، حيث ان الاردن اليوم مركز نشاط البحوث وتطوير تقنية المعلومات العربية الجديدة.

حتى في ايام الشقاء كان الاردن لسرع الى التشافي داخليا، فالملك اشتهر انه لم يقم باعدام خصم قط في حكمه الذي دام 46 عاما رغم انه كان حاكما مطلقا يستطيع ان يرسل للمشنقة من شاء. كانت المحاكم الاردنية تجرم الذين ارتكبوا اعمالا خطيرة وتحكم عليهم بالاعدام كونهم قاموا بمحاولات اغتيال للملك او تآمروا على قلب النظام وغيرها من التهم الخطيرة، ومع هذا كان الملك يتدخل لانقاذ اعدائه، وفي حالات معروفة بلغ من تسامحه منح الذين ارادوا قتله مواقع وزارية واعاد لهم احترامهم في المجتمع.

لهذا من المفهوم ان يكون الملك محبوبا من شعبه حتى عندما يبدو الأمر غريبا في نظر المعنيين عندما يشاهدون صور الملك على دراجة هارلي ديفيدسون النارية او يرتدي الملابس العسكرية المشغولة بالنياشين الذهبية او يطير لتعزية أهالي التلميذات الاسرائيليات او غيرها. فشعبيته تمنحه مساحة واسعة من الثقة عند مواطنيه.

حديث المبادرة:

وتبقى العصبية هي الختام...

تركي الحمد

يُذكر ان ابا جهل (ابو الحكم، عمرو بن هشام)، عندما جاءه خبر رسالة محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، قال تعليقاً على الخبر: «ماذا سمعت؟ تنازعنا نحن وبني عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى اذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان، قالوا: منا نبي يأتيه الوحي من السماء!! والله لا نؤمن به ولا نصدقه» (انظر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لابن سيد الناس، الجزء الأول، ص140). وكان عمرو هذا من المشهود لهم بالحزم والرأي والحكمة، حتى انه أدخل دار الندوة (ملأ قريش) صبياً، وهي التي كانت تضم نخبة قريش وحكومتها. وكانت كنيته «ابو الحكم» قبل ان يصبح ابا جهل بعد تعنته في رفض الرسالة المحمدية. وكان الرسول الأعظم، صلى الله عليه وسلم، يدعو ربه في بداية الدعوة ان ينصر الله الاسلام بأحد العمرين: عمر بن الخطاب، او عمرو بن هشام، ففاز بالدعوة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وفي «على هامش السيرة»، يحدثنا الدكتور طه حسين، رحمه الله، عن عمرو بن هشام فيقول انه كان ثائراً ورافضاً لعادات قومه و«نفاقهم» في مسألة تعدد الآلهة من اجل رواج تجارتهم ليس إلا، وتلك التصرفات التي يخدعون بها بقية العرب من اجل تمييز انفسهم عنهم، فيطلقون على انفسهم لقب «الحمس»، ولا يفيضون في الحج من حيث يفيض الناس، ولا يلبثون في منى كما يلبث بقية الناس. وكان عم عمرو، الوليد بن المغيرة المخزومي (والد خالد بن الوليد)، يؤنبه على تسفيه احلام قومه والسخرية من عاداتهم. بمعنى آخر وبإيجاز، كان عمرو بن هشام يتفق في كثير من آرائه وتصرفاته مع ما كان يدعو اليه محمد الأمين من مبادئ الاسلام، ولكنه رغم ذلك كان من اشد المعارضين للدعوة، بل كان اشد معارضيها على الاطلاق. فكل ذكاء وحكمة ورأي عمرو بن هشام، لم تجعله يدرك جوهر الدعوة ومستقبلها، وبالتالي استحق كنية «أبا جهل» دون غيره من ملأ قريش، وهو الذي كان لا يُدعى الا بأبي الحكم، فقد كان منكراً ومعانداً عن علم وبصيرة. ما الذي جعل «احد العمرين» ينتهي به الحال الى هذا العداء المبالغ فيه لمحمد ودعوته، رغم انه يؤمن بالكثير مما جاء به محمد؟

يرى صاحب «على هامش السيرة» ان هنالك بعض الحزازات الشخصية بين الرسول وأبي جهل، بعضها يرجع الى ايام الطفولة في مكة، وبعضها يرجع الى ايام الشباب، بالاضافة الى التنافس القبلي بين ابناء قصي بن كلاب: عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وزهرة (عبد قصي)، ثم بين الاحفاد، وخاصة بين نسل عبد الدار ونسل عبد مناف (المطيبون والاحلاف)، ثم بين عبد مناف انفسهم (أمية وهاشم)، حول الأحقية في تلك المهام التي تركها قصي لأبنائه: اللواء والحجابة والرفادة والسقاية، بالاضافة الى رئاسة دار الندوة التي اسسها قصي كحكومة لقريش وحدها. وبغض النظر عن صحة تحليل العميد من عدمها، فانه من الواضح ان ابا جهل كان منطلقاً من منطق الصراع القبلي بين احفاد قصي وبطون قريش في نظرته الى الرسالة الجديدة، وليس من المبادئ العامة التي تحتويها هذه الرسالة، والتي كان مؤمناً بالكثير منها. والشاهد هنا هو تكنيته بأبي جهل، من حيث ان «الجاهلية» مرتبطة اشد الارتباط بالعصبية القبلية وما يصدر عنها من احكام وتصرفات، ولذلك نجد ان الرسول عندما ينتقد تصرفاً قبلياً محضاً، اي صادراً عن عصبية قبلية، كان يقول لصاحبه: «انك امرؤ فيك جاهلية». فالجاهلية لا تعني كل ما كان قبل الاسلام، كما يعتقد البعض خطأ، ولكنها تلك السلوكيات المرتبطة بالعصبية القبلية تحديداً، وتلك الاخلاقيات التي لا تستند في منطقيتها الا الى ما قاله وفعله الآباء والاجداد، دون معيار للتفرقة بين ما هو حق او باطل، صالح او طالح، والحقيقة ان كل حكماء قريش كانوا مقادين بالعصبية القبلية، وتراث الآباء والاجداد، وازدهار تجارتهم في موقفهم من الرسول (الوليد بن المغيرة، ابو سفيان بن حرب، عتبة بن ربيعة وغيرهم)، ولكن لقب (ابو جهل) لم يكن به الا عمرو بن هشام، وذلك لفرط عصبيته دون الآخرين، ومن حيث انه يعلم ان المبادئ التي ينادي بها محمد ارقى واسمى من تلك السائدة بينهم، ولكن اخذته العزة بالإثم، وعادى ما هو مؤمن به اساساً. ولو كان ابو جهل بعيد النظر وحكيماً حقاً وأسلم، لكان اليوم معتبراً من كبار الصحابة (فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام)، ولربما اصبح واحداً من الخلفاء الراشدين، ولكن قاتل الله العصبية التي حولته من أب للحكم الى أب للجهل، وحكمة الله في خلقه فوق كل حكمة. هذه العصبية الجاهلية لم تنته رغم الاسلام ومبادئه، وبقيت سيادتها حتى اليوم. ليس الحديث هنا عن القبيلة والمجتمع القبلي بحد ذاتهما كمؤسسات اجتماعية، ولكنه عن العصبية وذاك المنطق في التفكير والسلوك المستند الى العشيرة والقبيلة، وهو ذلك الذي يوجزه افضل ايجاز، قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

ونشرب إن وردنا الماء صفواً
ويشرب غيرنا كدراً وطينا
لنا الدنيا ومن أمسى عليها
ونبطش حين نبطش قادرينا
بُغاة ظالمين وما ظُلمنا
ولكنا سنبدأ ظالمينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاماً
تخرّ له الجبابرة ساجدينا

شعر ولا اجمل، بلاغة وصوراً وجزالة وعاطفة مشبوبة ووقعاً في النفس، ولكنه يحمل كل القبح في مضمونه وثناياه، بعيداً عن الجمال والبلاغة المجردة، من حيث ربطه كل شيء بقبيلته ولا شيء عداها. هذه العصبية ليست مرتبطة بالقبيلة او العشيرة فقط بقدر ما هي متعلقة بكل انواع التعصب، سواء كان ذلك نابعاً من الانتماء الى قبيلة او عشيرة او طائفة، او كان متعلقاً بمجرد رأي او تحزب او نحو ذلك، فالشعار النازي الذي دمر أوروبا كان «المانيا فوق الجميع»، وهو ذات منطق ابن كلثوم، وذات منطق الكثير من العرب منذ ذلك الوقت وحتى اليوم.

والعلة، كما قيل آنفاً، ليست في القبيلة ذاتها كمؤسسة اجتماعية، او غيرها من مؤسسات، بقدر ما هي في التعصب المطلق لهذه المؤسسة او تلك، بحيث يعني ذلك نفي ما عداها. فعندما هاجر الرسول الى المدينة مثلاً، لم يحاول ان يقضي على القبيلة او ما شابهها من تجمعات، بقدر ما حاول القضاء على العصبية التي تستند عليها (الجاهلية)، وذلك واضح تمام الوضوح في «وثيقة المدينة» (الدستور الاول)، التي حددت العلاقة بين الأمة الجديدة (من المهاجرين والانصار واليهود، على اختلاف قبائلهم وبطونهم، ومن حالفهم)، وبين من هم خارج هذه الأمة. بل ان القرآن الكريم يقول: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم». فالعصبية ليست القبلية او الطائفة او الشعب او الأمة او غيرها تحديداً، ولكنها في جعلها مناط كل سلوك وتصرف وتصور.

وعندما ننظر الى الواقع العربي اليوم، فسنجد ان الصورة العربية القديمة لم تتغير كثيراً في جوهرها. فالعصبية القبلية وما شابهها، ما زالت معشعشة في الاذهان، وما زالت مهيمنة على السلوك السياسي والاجتماعي على حد سواء، وكل ما في الأمر ان الدولة او الحزب او المنظمة او الجمعية حلت محل القبيلة القديمة، ولكن العصبية بقيت كما كانت، وربما اكثر عنفاً مما قاله ابن كلثوم في معلقته الشهيرة. فكل المؤسسات الحديثة في عالم العرب لا تحمل من الحداثة الا مظهرها واسمها فقط، اما الجوهر فهو ذاته لم يتغير، وما زالت ابيات ابن كلثوم هي محدد الفكر والسلوك فيه. فهل يصبح من العجيب ان لا تقبل «القبائل» العربية المعاصرة بعضها بعضاً، ولا تقبل من بعضها بعضاً؟ بل وهل من العجيب ان تتعامل هذه القبائل مع بعضها البعض على اساس من التعصب مفاده افضلية هذه القبيلة على تلك القبيلة، فتعود مفاخر تغلب، والانتقاص من نمير، والغمز من قناة باهلة، والرفع من شأن قريش او تميم.

وأكثر ما يتبدى السلوك القبلي العربي المعاصر في اعتداد كل قبائل العرب الحديثة بذاتها، اعتداداً يصل الى حدود التعصب والنعرة، ولكنه يتحول بقدرة قادر الى دعوة لتضامن القبائل عندما تجد احدى هذه القبائل نفسها في وضع حرج جرته هي على نفسها باعتدادها المفرط بالذات، ولم يجرها اليه احد. فالكل يريد ان يشرب الماء صفواً لوحده، ويشرب الآخرون كدراً وطيناً. ولكن حين يجد البعض نفسه يشرب كدراً وطيناً، يلوم «بني قومه» على شرب الماء صفواً، وتركه يعاني من الكدر والطين، رغم انه ما كان ليفعل اكثر مما فعلوه لو كان هو في مكانهم، وكانوا هم في مكانه. نعم، فالحياة العربية تغيرت كثيراً منذ ايام ابن كلثوم وفخريات تغلب وبكر، ولكنها تغيرات لم تمس الجوهر، ولم تقترب من محددات العقل ذاته، وهنا تكمن المشكلة كلها.

ضوابط التحول الديمقراطي

السيد ولد أباه

تمر هذه الأيام الذكرى الأولى لتعيين عبدالرحمن اليوسفي على رأس ما دعي بحكومة التناوب في المغرب، في الوقت الذي دخلت الجزائر منعرجاً حاسماً في تاريخها المعاصر ببدء حملة الترشحات للانتخابات الرئاسية بمشاركة واسعة لرموز الحقل السياسي، في الآن ذاته الذي جرت فيه تفاعلات انتقال ولاية العهد في الأردن من شقيق الملك الأمير الحسن الى نجله الأكبر الأمير عبد الله.

وعلى اختلاف هذه النماذج الثلاثة، وتباينها من حيث الخلفية والاطار، الا انها تحيل الى احدى الاشكاليات الاكثر حدة وأهمية في اللحظة الراهنة هي تلك المتعلقة بنمط انتقال السلطة وتبدل انظمة الحكم في الوطن العربي.

ومن المعروف أن تركيبة الأنظمة العربية تنقسم تقليدياً الى نمط وراثي في الاقطار الملكية، حيث تنتقل السلطة عبر الآلية القرابية الضيقة، وانظمة عسكرية او مدنية شبه عسكرية يتحكم فيها الجيش في عملية نقل السلطة والتغيير السياسي.

بيد ان هذا التقسيم الصحيح في قاعدته العامة، يستدعي بعض التصويبات الدقيقة في ساحات بعينها. ومن امثلة ذلك دور المؤسسة العسكرية كركيزة للسلطة في بعض الانظمة الملكية، كما هو الشأن في الأردن مثلاً، وميل العديد من الانظمة الجمهورية الى نمط التولية الوراثية سواء داخل الاطار العائلي الضيق، او الاطار الحزبي (نائب الحاكم المؤهل لخلافته).

كما ان الحالة اللبنانية ذات السمات المميزة، شكلت استثناء من هذه القاعدة، باعتبار التجربة الديمقراطية التي صممت لتسيير المعادلة الطائفية المحلية.

ولئن كانت الأعوام الاخيرة قد شهدت اتجاهاً ملموساً في البلاد العربية نحو تكريس انماط شتى من الانفتاح الديمقراطي، تراوحت بين اعتماد التعددية الحزبية والانظمة البرلمانية، وإقامة مجالس الشورى، واعادة الحياة السياسية المعلقة من قبل. الا ان تركيبة الحقل السياسي لم يطلها اي تغيير جوهري، ولم تفض اكثر تجارب الانفتاح ديناميكية الى تحقيق الغرض الأساس من المسلك الديمقراطي اي خيار التناوب على السلطة.

وإذا كانت قد سجلت لأول مرة في تاريخ الدولة العربية المعاصرة منافسات تعددية على هرم السلطة (انتخاب رئيس الجمهورية) منذ مطلع التسعينات (موريتانيا، الجزائر...) الا ان هذه المنافسات أتت كما هو متوقع الى اضفاء الشرعية على مرشح المؤسسة العسكرية الحاكمة، حتى ولو كانت الخطوة ذاتها نقلة في الاتجاه الصحيح.

وتعكس هذه المؤشرات المرحلة الراهنة غير المسبوقة من التحول الداخلي في تركيبة الحقل السياسي العربي، في افق تحلل النواة المركزية للدولة وتراخي قبضتها على المجال العام وبالنظر الى بوادر وارهاصات نشوء مجتمع مدني حي يسعى للحد من هيمنة الاجهزة البيروقراطية المتسلطة، في ظل معادلة عالمية جديدة من سماتها البارزة تقنين «التدخل الدولي لضمان الحريات العامة وحقوق الانسان».

وقد عرفت الساحة العربية ثلاثة انماط من الترتيبات الانتقالية تختلف عن الآليتين المعهودتين (النظام الوراثي والانقلاب العسكري)، نقف باقتضاب عندها:

التغيير المنجر عن الانتفاضات الشعبية. عندما يصل النظام القائم الى افق مسدود ويصبح عاجزاً عن تأمين استمراريته فينهار تلقائياً او يغدو مرغماً على فتح الحقل السياسي امام القوى والتشكيلات الصاعدة. والمثال الأبرز على هذا المشهد هو التجربة السودانية في الثمانينات، اثر انهيار حكم الرئيس نميري الذي خلفه نظام انتقالي اشرف على عودة الحياة النيابية والتعددية الديمقراطية.

التغيير عن طريق الانفتاح الموجّه والاجراءات المحسوبة لتسوية أزمات داخلية ظرفية، او التأقلم مع عوامل خارجية ضاغطة. ولعل هذا الخط هو الأبرز اليوم في ساحات عربية عديدة، حيث لا تكاد تخلو اي من الانظمة الجمهورية من غطاء ديمقراطي شرعي، يبرز خلال الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تزايدت وتيرتها في الأعوام الأخيرة، وإن كانت لم تفض الى اي تحوير جدي لمعادلة الحكم القائمة.

التغيير عن طريق آلية الاقتراع والمنافسة الانتخابية، ومثاله الأوحد حالياً هو التجربة المغربية، على الرغم من كل التحفظات والملاحظات التي تقدم عادة حولها، تنضاف اليها التجربة الديمقراطية السودانية الموؤدة. ودون الدخول في تقويم هذه المشاهد الثلاثة التي قد تتداخل في بعض الاحيان، نكتفي باستنتاج ان شروط النقلة الديمقراطية الناجعة، كما تثبت التجارب العربية المحدودة تتمحور حول ثلاثة ضوابط أساسية:

أولها: بروز مجتمع مدني نشط وحي ووجود مناخ سياسي صحي، والا استحال التغيير او تمنع ان يؤتى أكله (في حالات التحول السريع المفاجئ مثل ما هو الشأن في الانتفاضات الشعبية التي تهد أركان الحكم دون الافضاء الى البدائل المطلوبة).

ثانيها: سلوك نهج التدرج واستمالة مراكز القوى الفاعلة في الحقل السياسي والمجتمعي التي قد تكون عوائق موضوعية امام التحول الديمقراطي (التشكيلات العشائرية والطائفية او العسكرية).

ثالثها: إحجام السلطة الانتقالية عن المشاركة في المنافسة الانتخابية لتأمين حياد الادارة والقضاء واعطاء فرص متساوية للمرشحين دون تدخل او توجيه مسبقين.

ان هذه الضوابط الثلاثة هي التي تفسر تفرد التجربة المغربية التي توفرت لها القاعدة الحزبية والمدنية الصحية (الاحزاب الوطنية العريقة الفاعلة) وآلية التدرج، وتجاوز المؤسسة الملكية للرهان الحزبي الضيق.

كما ان للضوابط ذاتها دوراً ملموساً في النجاح النسبي للتجربتين البرلمانيتين في الكويت والأردن، وهما بلدان يتمسكان بالنظام الوراثي.

والأمل معقود اليوم على الانتخابات الجزائرية القادمة التي ستجرى لأول مرة دون مشاركة علنية لمرشح المؤسسة العسكرية، كما تستقطب الرموز الكبرى للحركة الوطنية والتيارات السياسية الفاعلة، مما يسمح بالتفاؤل بخروج بلد المليون شهيد من محنته الأليمة التي انجرت عن اجهاض الديناميكية الديمقراطية اثر انتخابات 1991 المثيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العسوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مساندة الأردن واجب عربي

طوال ستة واربعين عاما كان للملك حسين حضوره الواضح في كل الاحداث الكبرى التي مرت بها المنطقة العربية. وفي كل التقلبات التي مر بها العالم العربي، استطاع الملك حسين دائما ان يجد مخرجا وان يتلاءم مع الاوضاع الجديدة. والواقع ان دور الاردن، منذ تأسيسه بزعامة الملك عبد الله (جد الملك حسين) كان دائما ذا حساسية خاصة في سياسات الشرق الاوسط وتقلباته. لكن الملك حسين هو الذي وضع اسس الاردن الحديث، وهو الذي صاغ جوهر دوره في سياسات المنطقة واحداثها الكبرى. من هنا اهمية النظرة الى ما بعد الملك حسين.

بداية، لا بد من تثبيت حقيقة مهمة، وهي ان الملك حسين يغادر الساحة السياسية والاردن على وفاق مع محيطه العربي، خصوصا مع غالبية القوى العربية الفاعلة والمؤثرة. صحيح ان هناك بعض حالات التباعد الملموسة بين عمان وهذه العاصمة العربية او تلك، لكنها تبقى حالة تباعد او اختلاف في الرؤية السياسية، ولا ترقى الى مرحلة القطيعة التامة.

ولا شك في ان الوصول الى حالة الوفاق هذه يعد واحدا من اهم انجازات الملك حسين. فحتى يمارس الاردن دوره الفاعل في احداث المنطقة العربية لا بد له من الاستناد الى جسور قوية تربطه مع الجميع، وخصوصا مع دول الجوار الملاصقة له. وحتى تتفاعل دول المنطقة مع دور الاردن ورغبته، فانها بدورها تحتاج الى الاطمئنان لمتانة علاقات الثقة المتبادلة بينها وبينه. هذا وحده يوضح مدى اهمية الانجاز الذي حققه الملك حسين، خصوصا في السنوات العشر الاخيرة من عمره، وخصوصا ايضا بعد الكارثة الكبرى التي تعرضت لها المنطقة العربية عموما، وتأثر بها الاردن على نحو خاص، وهي كارثة الغزو العراقي للكويت.

يضاف الى دور الملك حسين في انجاز حالة الوفاق الاردني - العربي، دوره الكبير في مسيرة السلام العربي - الاسرائيلي والدفع بها نحو ما هو مأمول منها، اي الوصول الى شمولية السلام وعدالته، على نحو يرضي كل اطرافه.

في هذا السياق، يُلاحظ ان دفع الملك حسين للمسار الاردني - الاسرائيلي كي ينتهي الى توقيع اتفاق وادي عربة، ليكون ثاني اتفاق سلام بين اسرائيل ودولة عربية، سبب له بعض المتاعب واثار عليه عددا من الانتقادات، حتى داخل الاردن نفسه. لكن لا بد من الملاحظة ايضا، في السياق نفسه، ان الملك حسين لم يخلد الى الراحة بعد ذلك، بل هو واصل تقديم النصح هنا، والمشورة هناك، تحقيقا لرغبة شخصية، من ناحية، وحرصا على ان يمارس بلده دوره الفاعل للوصول بمسيرة السلام الى شموليتها المأمولة. وليس من شك في ان انتقال الملك حسين من سرير مرضه للمشاركة في حلحلة مصاعب مفاوضات «واي ريفر» بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو، ثم ظهوره في البيت الابيض في حفل توقيع ذلك الاتفاق.. لا شك ان هذا سيبقى واحدا من اهم المشاهد المؤثرة في مسيرة الملك حسين السياسية.

الآن، والاردن يطوي مرحلة الملك حسين، من الضروري التذكير بأن استقرار المنطقة يحتاج الى استقرار الاردن، وانه ليس من مصلحة اي طرف العبث بأمن هذا البلد، وليس من مصلحة احد بث الشائعات التي تحاول النيل من هذا الاستقرار، او الوقيعة بين الاردن واي من اشقائه العرب. من هنا اهمية المساندة العربية للاردن والوقوف بحزم الى جواره حتى يتهيأ لقيادته الجديدة ان تقوم بمهام المسؤوليات التي ألقيت عليها فجأة، وهي بلا شك مسؤوليات جسام.

«الشرق الاوسط»

الجامعة والمنظمات غير الحكومية

المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الشعبية يتعاظم دورها في الحياة السياسية، لأنها مع تثبيت دعائم الديموقراطية، تصبح هي المعبرة عن الرأي العام للشعوب الذي يمثل الركيزة الأساسية للأنظمة في تعاملها مع الدول المختلفة.

ومع تعاظم دور المنظمات غير الحكومية والهيئات الشعبية وتعدد مجالات نشاطها في قضايا حقوق الإنسان والسلام ونزع السلاح والبيئة ومحاربة الفقر والاضطهاد العرقي وغير ذلك، فتحت الأمم المتحدة أبوابها للتعاون معها وعينت أميناً عاماً مساعداً للتنسيق معها، كما أنشأت إدارة مركزية للمنظمات والهيئات غير الحكومية في نيويورك وجنيف وفيينا تقوم بتزويد هذه المنظمات بالمعلومات وتعقد مؤتمرات سنوية لها قبل انعقاد الجمعية العامة في اجتماعها السنوي للتشاور وطرح التصورات حول القضايا المعروضة على الأمم المتحدة.. وعلى سبيل المثال يعقد في جنيف مؤتمر سنوي للتشاور حول القضية الفلسطينية وحقوق شعبها غير القابلة للتصرف خلال شهر أغسطس (آب) من كل عام قبل انعقاد الجمعية العامة في سبتمبر (أيلول). ويعتبر ذلك تنفيذاً لنصوص ميثاق الأمم المتحدة منذ انشائها والذي ينص في المادة 71 على تشجيع الأمم المتحدة لدور المنظمات غير الحكومية والتشاور معها في القضايا الدولية.

وقد أشاد تقرير الأمم المتحدة في العام الماضي بالدور الذي لعبته المنظمات غير الحكومية في تعبئة الرأي العام العالمي حول كثير من القضايا والمشاكل الدولية، أرجعت لها الفضل في اتخاذ قرارات متوازنة. كما اقام الاتحاد الأوربي تنظيما خاصاً للتعاون مع هذه المنظمات غير الحكومية، وخصص لها ميزانية كبيرة لتؤدي دورها في خدمة شعوب الاتحاد الأوربي.

وهذا التعاون الواضح بين شعوب الأمم المتحدة والتجمعات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية لم يصل بعد إلى الجامعة العربية التي ما زالت معتمدة كامل الاعتماد على الحكومات والجهات الرسمية فقط.. ومازالت تغلق أبوابها أمام التعاون مع المنظمات غير الحكومية بصورة رسمية فعالة.. رغم أن الأمانة العامة للجامعة العربية لا تتخلف عن المشاركة الفعالة في نشاط بعض المنظمات العربية غير الحكومية مثل لجان التضامن العربية حيث يثري وجود المسؤولين في الأمانة العامة للجامعة العربية الحوار الذي يدور حول مختلف القضايا.. ولكن الأمر أصبح يحتاج الآن إلى وضع هذه القضية.. قضية تعاون الجامعة العربية مع المنظمات غير الحكومية في مقدمة جدول أعمالها حتى يقام لها أساس تنظيمي جديد يدفع بالتضامن العربي إلى الأمام فوق جسر من التعاون والتفاهم بين الحكومات والشعوب.

وليس مقبولاً أن تكون لبعض المنظمات غير الحكومية العربية صفة استشارية في الأمم المتحدة.. ولا تكون لها نفس هذه الصفة في الجامعة العربية. والأمم المتحدة فتحت أبوابها لحوالي 3000 منظمة غير حكومية، والجامعة العربية مازالت تغلق أبوابها في وجه هذا الفيض من النشاط الشعبي الذي يمكن أن يلعب دوراً هاماً في بعث الحيوية في الجامعة العربية، وفي حدوث تفاعل مطلوب بين الحكومات والشعوب.

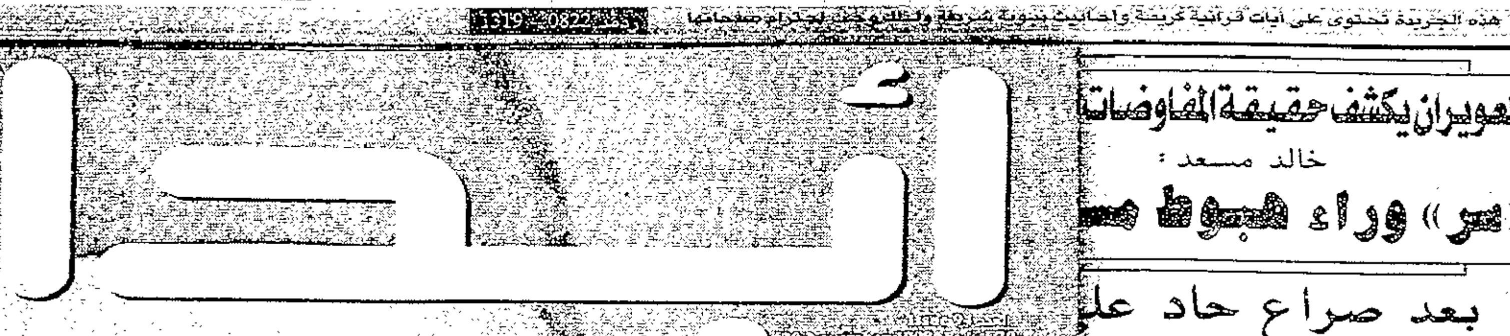
ولا شك أن تداعيات الأحداث في السنوات الأخيرة أصبحت حافزاً لطرح هذه القضية كعنصر رئيسي لوضع القواعد والأسس التي تجمع بين المؤسسة الرسمية للعرب وهي الجامعة العربية، والمؤسسات الشعبية.. وقد آن الأوان لبيت العرب أو الجامعة العربية أن تفتح أبوابها لدخول الشعوب ممثلة في منظماتها غير الحكومية التي لا تملك حق التصويت وإنما تكون لها صفة استشارية فقط.

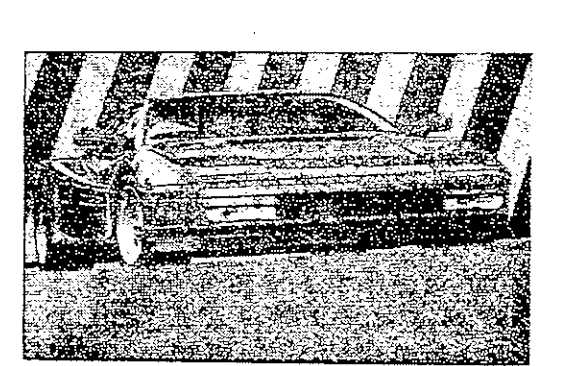
أحمد حمروش



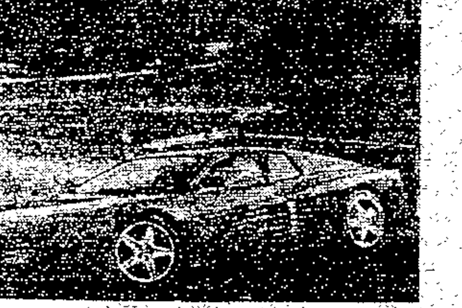
حقق أحلامك؟
إشترك اليوم.
لمزيد من المعلومات إتصل على الرقم المجاني
800-244-0014
800-244-0076







بعد فوزه بإحدى جوائز مسابقة الشركة السعودية للأبحاث والنشر صاحب السيارة "الأجرة" يتجول الآن بسيارته "الفاخرة" في أرجاء مدينة جدة!



الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7329
The Leading Arab International Newspaper
أي عدد
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ستصبح أنت الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض فور فوزك بمليون الشركة السعودية للأبحاث والنشر

جدة – الشركة السعودية للأبحاث والنشر

باختيارك متابعة ما يستجد من أحداث وعناوين مثيرة عبر صفحات مطبوعتك المفضلة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تكون قد اخترت، وبكل بساطة، أن تكون العنوان المثير والأبرز على صدر صفحات مطبوعاتنا بحصولك على 1,000,000 ريال سعودي (تماماً كما حدث للمليونير السابق صاحب الصورة).

بالإضافة إلى إمكانية فوزك بالعديد من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي. نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا. للإشتراك، ببساطة، قم بتعبئة نموذج الإشتراك المتوفر في مطبوعاتنا الأخرى وارسله بالبريد بعد أن تختار ما تفضله من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. أو اتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني 0014-244-800 وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شروط المسابقة

1. آخر موعد للإشتراك ودخول المسابقة هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب في مركز الشركة السعودية للأبحاث والنشر خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. ستهمل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.




مليونير العام الماضي سعيداً بفوزه. لم لا تكون أنت مليونير هذا العام؟

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



الأمير عبد الله استقبل وزير الطاقة الأميركي في الرياض

إبرام مذكرة تفاهم للتعاون الفني البترولي بين السعودية وأميركا لتحديد مجالات الاهتمام المشترك

الرياض: من عبد العزيز حمدان وعدنان جابر

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه أمس بالرياض وزير الطاقة الأميركي بيل ريتشاردسون الذي بدأ أمس الأول زيارة رسمية الى السعودية تستغرق ثلاثة أيام، وذلك بحضور عدد من المسؤولين السعوديين.

وأثمرت المباحثات التي اجراها الوزير الاميركي مع المسؤولين السعوديين عن توقيع اتفاقية تفاهم بين البلدين للتعاون الفني والعلمي في مجال البترول والغاز، يتم من خلالهما تكوين فرق عمل للتنسيق مع الأجهزة الحكومية ذات العلاقة، وتحديد مجالات الاهتمام المشترك، والمشاركة في تبادل التقنية، واجراء الأبحاث الأساسية للطاقة، وتخطيط وتبادل المعلومات، وتقنيات الغاز والتعدين والبيئة وامتصاص الكربون، وغيرها من المجالات ذات العلاقة.

ووقع الاتفاقية عن الجانب السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية بعد ظهر أمس مع نظيره الأميركي بيل ريتشارنسون الذي كان قد التقى في وقت سابق الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وعددا من المسؤولين السعوديين.

وأصدر الجانبان أمس بيانا مشتركا أكدا فيه على الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي في تلبية الاحتياجات المستقبلية للبترول، والتبادل التجاري في العلاقات بين البلدين، وتطويرها، فيما شدد وزير البترول السعودي في ذات البيان على التزام بلاده بأمن امدادات البترول للعالم والأهمية التي تعلقها على سوق الولايات المتحدة، وهو ما اكده في الوقت نفسه وزير الطاقة الأميركي الذي عبر عن الأهمية الاستراتيجية للسعودية كمصدر آمن وموثوق به ويعتمد عليه في تزويد الولايات المتحدة ودول العالم بامدادات البترول.

وابدى الجانبان ترحيبهما بالنشاط الاستثماري في مجال الطاقة في كلا البلدين، وتطلعهما لتوسيع الفرص الاستثمارية في هذا المجال، مع ملاحظة ما تؤديه العلاقات التجارية في شؤون الطاقة من دور في تقوية العلاقات بين البلدين، والدور المهم الذي ينجم عن تطوير الغاز الطبيعي في السعودية، وما يوفره من فرص لتنويع الاقتصاد السعودي.

وأوضح النعيمي في مؤتمر صحافي عقده مع ضيفه الأميركي ريتشاردسون أن الشركات الأميركية التي تقدمت بعروض للاستثمار في مجال البترول والغاز السعودي أبدت استعدادها لتوفير التقنية الفنية والعلمية اللازمة للجانب السعودي، مشيرا الى أن العروض المقدمة من هذه الشركات هي عبارة عن أفكار ومفاهيم وليست مشاريع استثمارية جاهزة كما يتبادر الى اذهان البعض. مؤكدا ان «من يستثمرون في تنمية القاعدة الصناعية للسعودية سيكونون على الارجح من يشاركون عندما تصبح مشروعات المنبع متاحة للاستغلال». وقال ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة أمام المستثمرين في قطاع البترول والغاز السعودي، معتبرا أن هناك تفكيرا جديا بمشاريع الصناعات التحويلية للغاز التي يمكن الاستفادة منها محليا وخارجيا، اذ أن الأهمية تكمن بتصدير منتجات الغاز، وليس الغاز الخام، لأن هامش الربح في تصدير الغاز كخام اقل من تصديره كمنتجات تصنيعية.

من جهته اكد الوزير الأميركي ان الجانب السعودي جاد في دراسة العروض التي تقدمت بها الشركات الأميركية، وان الاجتماع ناقش مسائل الانتاج والتوزيع والنقل، اذ أبدى السعوديون رغبتهم بتوسيع دائرة الاستثمار في البتروكيماويات، والغاز المسال، والدخول بمشاريع مشتركة في الخدمات الهندسية والمساندة.

وقال ريتشارسون «ان المشاريع المقدمة من الشركات الأميركية لا تقتصر فقط على مجال التنقيب الا أننا نامل أن تغطي المشاريع المستقبلية كافة الجوانب الممكنة في مجال البترول». وحول الاستثمار في مجال المعادن بين النعيمي أن هناك مشاريع مطروحة للاستثمار المحلي والأجنبي في هذا القطاع من أبرزها مشروع الفوسفات، الا ان هذه المشاريع ما زالت بحاجة الى بنية اساسية كبيرة، مشيرا الى ان الحكومة بصدد ايجاد وسائل النقل لتفعيل هذه الاستثمارات.

الامير عبدالله يستقبل وزير الطاقة الاميركي (واس)

«المركزي» يكبح مضاربات متوسطة على الدينار ووديعة إماراتية لدعم احتياطيات الأردن

عمان: من خالد الزبيدي

كبح البنك المركزي الأردني امس مضاربات متوسطة الحجم على الدينار الأردني، وتدخل بشكل منظم وبتعاون مع وحدات الجهاز المصرفي، وقدر صرافون حجم التدخل بعشرات الملايين من الدولارات، واستقر سعر الصرف عند مستوياته العادية، وتراوح سعر الدولار الاميركي ما بين (713 - 717) فلساً وهو قريب من السعر المعلن من البنك المركزي البالغ 708 - 710 فلسات للدولار. وكانت مضاربات حامية شهدتها الأسواق الفلسطينية امس الأول الجمعة رفعت اسعار صرف الدولار لمستويات غير مسبوقة عندما تداول المتعاملون الدولار عند مستويات 800 - 810 فلسات مقابل الدينار. وعزا مصرفيون ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الدينار اول من امس لاغلاق البنوك واستغلال صرافون الحالة العاطفية الناتجة عن دخول العاهل الأردني في غيبوبة، والاعلان عن موته من الناحية «الاكلينيكية». وأبلغ مصدر مصرفي ان الجهاز المصرفي شهد تحويلات غير عادية، من الدينار الى الدولار الأميركي، فيما بالغ البعض وطلب سحب جزء من ودائع نقد وبالدولار الاميركي من باب التحوط، وقال المصدر ان كافة الطلبات تمت تلبيتها واكد ان السوق ستعود الى رشدها بأسرع مما يتوقع البعض.

وأعلن مصدر مصرفي كبير ان الامارات العربية المتحدة أعلنت عن دعم كبير للأردن تتمثل في وديعة كبيرة بدون فائدة ستودع في الأردن لحماية الأوضاع النقدية والمالية في البلاد. وأوضح المصدر ان هذا الدعم يلقى الارتياح والثناء، مؤكداً أن الاحتياطيات من العملات الأجنبية سواء بالنسبة للبنك المركزي او الجهاز المصرفي الأردني جيدة، وشدد المصدر على ان حركة التعاملات بالعملات الأجنبية تتم بصورة مرضية. من جهة أخرى تحركت مؤشرات الأسهم الأردنية هبوطاً في اول تعاملات الأسبوع الحالي واقفل مؤشر الأسعار الرسمي منخفضاً بنسبة 1.63٪. وبلغ 175.26 نقطة، ومنيت اسهم الشركات الصناعية باكبر الخسائر.



وزير السياحة السري لانكي لـ«الشرق الأوسط»

400 ألف زائر استقبلتهم كولومبو خلال الصيف الماضي ومساعي لاستقطاب العرب

الرياض: من عدنان جابر

أجرت ثماني شركات سري لانكية متخصصة في تنظيم البرامج والعطلات السياحية مباحثات مع عدد من وكالات السفر المحلية في الرياض لتنظيم رحلات سياحية موجهة الى المواطنين، والمقيمين في السعودية لزيارة سري لانكا عبر برامج ترويجية مخفضة تشمل السفر والاقامة في الفنادق، والتنقل الى بعض المدن الآسيوية القريبة مثل كوالالمبور، وجزر المالديف.

وأبلغ وزير السياحة والطيران المدني السري لانكي دارماسيري سيناتايكي «الشرق الأوسط» أن بلاده تأمل في رفع عدد السياح الخليجيين والعرب القادمين اليها من منطقة الشرق الأوسط والذي ما زال دون المستوى المطلوب، اذ لم تتجاوز أعدادهم الالفي سائح خلال الصيف الماضي نصفهم من السعوديين، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع اجمالي عدد السياح الذين زاروا البلاد خلال نفس الفترة والبالغ عددهم 400 الف سائح معظمهم قادمون من الدول الأوروبية.

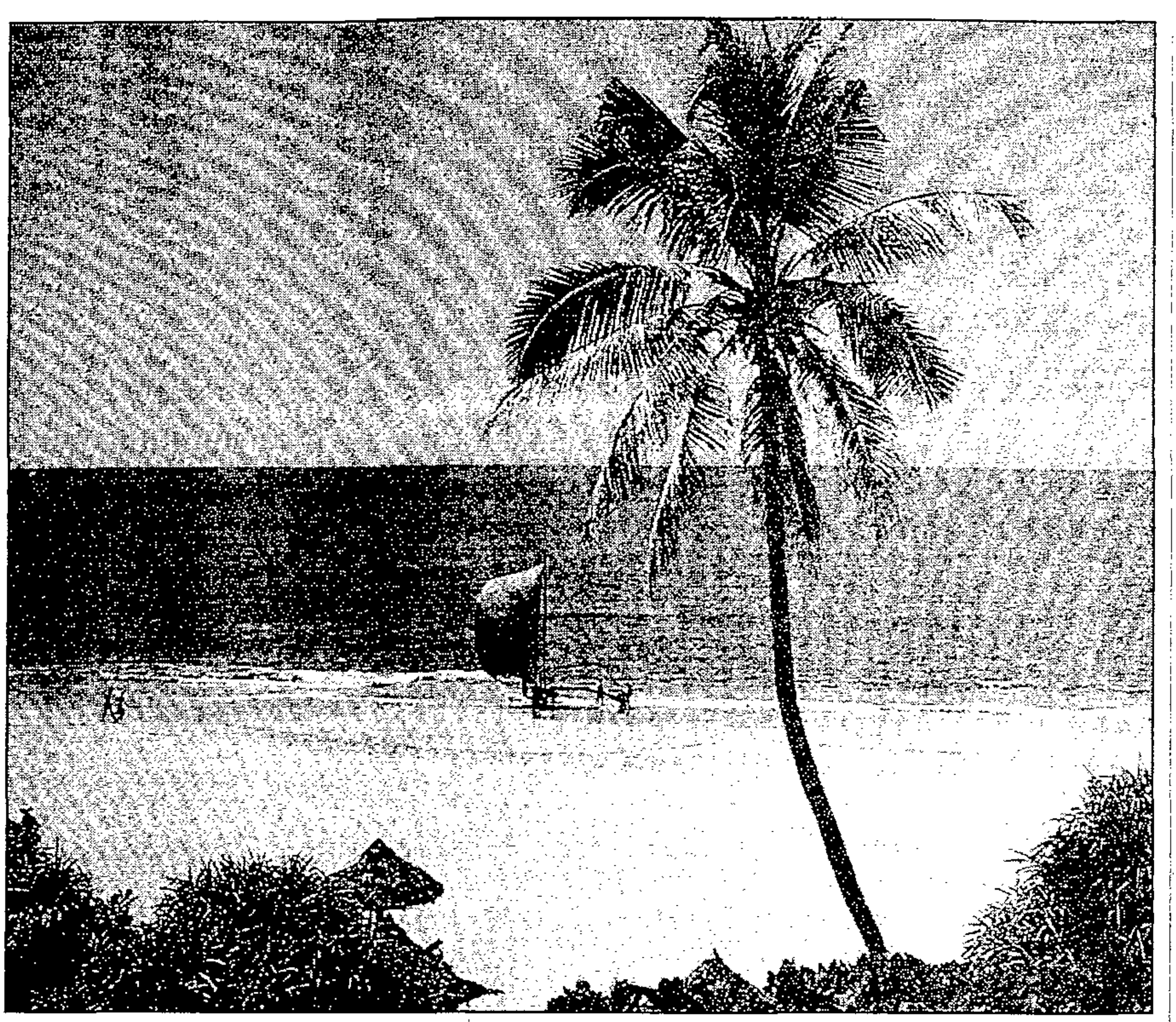
وقال المسؤول السري لانكي الذي أجرى الأسبوع الماضي زيارة الى السعودية على رأس وفد يضم ممثلي وكالات السفر والسياحة في بلاده للمشاركة في منتدى «السفريات والسياحة في سري لانكا» الذي عقد بالرياض يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين أن بلاده استطاعت تأسيس بنية سياحية متكاملة خلال السنوات الماضية بالاستفادة من الامكانيات الطبيعية المتوفرة مثل الشواطئ النقية التي تمتد بطول 1600 كيلومتر على كامل أطراف الجزيرة، والتلال الخضراء، والأماكن الأثرية التي يرجع تاريخها الى 25 قرنا من الزمان، حيث أثمرت هذه الجهود توفير 170 فندقاً سياحياً من مختلف الدرجات تحوي 13 ألف غرفة، الى جانب وجود خمسة آلاف غرفة فندقية أخرى تحت الانشاء. وقدر سيناتايكي حجم الدخل المتحقق من قطاع السياحة في بلاده بحوالي 125 مليون دولار تمثل ما نسبته 8 في المائة من اجمالي الدخل الوطني، وهو ما يجعله في المرتبة الرابعة ضمن أكبر القطاعات الانتاجية لبلاده بعد صناعة النسيج والملبوسات، والعمالة المقيمة بالخارج، والشاي.

وأشار الوزير السري لانكي الذي يراس حاليا منظمة السياحة العالمية الى أن شركة الخطوط السري لانكية «ايرلانكا» ستتسلم في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل أولى طائرات أسطولها الجديد التي تعاقدت على شرائه من شركة ايرباص العالمية بواقع ست طائرات، على أن تستكمل تسلم الأعداد المتبقية قبل نهاية ابريل (نيسان) من عام 2000، وذلك بهدف توسيع أسطول الطائرات التي تملكها الشركة حاليا والبالغة تسع طائرات، سيتم التخلي عن اربع منها من طراز ترايستار بحيث يستقر العدد الاجمالي عند 11 طائرة.

وينتظر أن تضيف شركة ايرلانكا محطات جديدة ضمن برنامجها المستقبلي لتوسيع دائرة نشاطها الحالي من بينها تسيير رحلات الى سيدني وملبورن الأستراليتين، ومدريد، ولندن، واستوكهولم.

وتوصلت الشركة السري لانكية أخيرا الى اتفاق مع سلطات الطيران المدني السعودي لاضافة خط جديد من جدة لترفع بذلك اجمالي عدد رحلاتها المغادرة والقادمة الى السعودية من ثلاث الى أربع رحلات تصل الى كل من الرياض، والظهران، وجدة.

وشهدت زيارة الوزير السري لانكي الى السعودية اقامة ورشة عمل لترويج السياحة في فندق قصر الرياض شارك فيها كل من لجنة السياحة السيلانية، والخطوط الجوي السري لانكية، وشركات «ترافل لنكا، وهيم»، و«لنكا، وجوليفر»، و«الجناح الجوي»، و«وورلد لينك»، و«شمس»، و«يونيك شويز»، اذ قدمت عروضا سياحية للزوار تتيح لهم زيارة أبرز الأماكن السياحية في سري لانكا مثل كولومبيا، وانوراداء، وسيجيريا، وبولونارو، وغيرها.


تراهن سري لانكا على امكانياتها الطبيعية الخلابة، وخاصة شواطئها التي تمتد بطول يزيد عن 1600 كيلومتر لجذب مزيد من السياح الخليجيين والعرب اليها خلال مواسم العطلات والاجازات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من بينها «أيام سعودية» و«ديناصورات من لندن»

300 فعالية في مهرجان دبي للتسوق 99

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان دبي للتسوق 99 ان دورة مهرجان هذا العام الذي ستنطلق فعالياته في 18 مارس (آذار) المقبل ستختلف عن الدورات السابقة نظراً لتقسيم الحدث (أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين) إلى أربعة أسابيع متميزة يحمل كل أسبوع منها قيمة عائلية. وقال محمد القرقاوي مساعد مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ومنسق عام مهرجان دبي للتسوق: «لقد عودتنا إمارة دبي على النشاطات المتواصلة والمتميزة التي تتطلب توحيد جهود كافة مؤسسات القطاعين العام والخاص، ويأتي مهرجان هذا العام ليتوج هذا التعاون بأكثر من 300 نشاط وفعالية ثقافية وترفيهية ورياضية وتجارية والعديد من الفرص النادرة للتسوق بهدف منح زوار الدولة والمقيمين على أرضها فرصة قضاء أيام سعيدة في أجواء عائلية مثالية». وسيتضمن المهرجان عروض ألعاب نارية بشكل يومي طيلة فترة المهرجان وكأس دبي العالمي للخيول والعروض المائية التي تعود هذا العام بحلة جديدة، كما يستضيف المهرجان الشخصية الكرتونية «بوباي» البحار الذي سيقدم عروضاً للأطفال وترافق المهرجان على مدى أربعة أسابيع في حديقة الممزر بالإضافة إلى عالم الديناصورات الكبير الذي سيقام في حديقة الخور وسيضم كافة أنواع تلك الحيوانات التاريخية المنقرضة التي تم استقدامها من متحف التاريخ الطبيعي في لندن خصيصاً للمهرجان.

وتعود القرية العالمية هذا العام أيضاً بالقرب من مركز وافي لتعكس طبيعة دبي التي تحتضن جنسيات عديدة من مختلف أنحاء العالم حيث تشارك في هذه القرية أكثر من 27 دولة تقدم منتجاتها الحرفية وفنونها التقليدية. وسوف تستضيف القرية جناحاً مميزاً هذا العام تشغله المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعين لهيئة الأمم المتحدة ومدينة للألعاب ومعرضاً لمعدات الدفاع المدني وورشا تعليمية للأطفال.

ومن بين الفعاليات المميزة هي الأيام السعودية في دبي التي ستضم عروض الفرق الشعبية السعودية ومعرضاً للصور الفوتوغرافية عن الملك عبد العزيز ومعرض الفن التشكيلي السعودي ومعرض الكتاب السعودي المتخصص بكتب الملك عبد العزيز وواحة التراث السعودي.

موظفو «هيلتون» الرباط يحملون «شارة حمراء» احتجاجا على سوء أوضاعهم

الرباط: من منصف السليمي

بدأ امس مستخدمو فندق «هيلتون» بالرباط حمل شارة حمراء لتنبيه ادارة اكبر الفنادق المغربية الى ضرورة الاسراع بتسوية أوضاعهم المهنية وفي مقدمتها اعادة ستة عشر مستخدما تخلت عنهم ادارة الفندق. ويعرف «الهيلتون» باستقطابه لسياحة النخبة والمؤتمرات، حيث انعقدت فيه مؤتمرات عربية واسلامية ودولية أشهرها المؤتمر الاسلامي سنة 1969 ومؤتمر القمة العربية سنة 1974.

وقال مسؤول في الهيئة النقابية بالفندق، والتابعة لمركزية الاتحاد المغربي للشغل، لـ«الشرق الأوسط» ان عمال ومستخدمي الفندق الذين يبلغ عددهم حوالي 400 مستخدم سيواصلون حمل الشارة الحمراء الى حين تسوية مشاكلهم مع ادارة الفندق، ملوحا باللجوء لتنفيذ اضراب عن العمل في حالة تجاهل ادارة الفندق لمطالبهم، وضمنها مسالة المطرودين وتحسين أوضاع المستخدمين والتخلي عن أسلوب «تهميش المستخدمين القدماء بالفندق واستبدالهم بمستخدمين جدد طبقا لشروط تعاقدية مؤقتة ووضع مالي افضل». وقال مستخدمون في الفندق ان مشاكلهم مع الادارة بدأت عندما اشترت شركة «دايو» الكورية قبل أكثر من عام الفندق، وتولت شركة «هيلتون» الفندقية ادارته، وكانت الشركة الكورية قد اشترت الفندق، الذي كانت تديره شركة «حياة ريجنسي»، بقيمة 28,7 مليون دولار، ووضعت برنامجا لتوسيعه وتشييد عدد من المرافق وقاعة مؤتمرات كبيرة ومطاعم بنحو 80 مليون دولار.

مجلس السياحة الماليزي يطلق حملات ترويجية لمضاعفة أعداد الزوار السعوديين

بناء مدن ذكية في ماليزيا لاستقطاب السياح

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت ماليزيا حملة ترويجية لاستقطاب السياح السعوديين اليها خلال موسم الصيف المقبل، ومضاعفة أعدادهم التي تجاوزت الخمسة آلاف سائح خلال العام الماضي.

وذكر مجلس ترويج السياحة الماليزية أن كوالالمبور تسعى لإضافة مفهوم جديد يعزز من استقطاب السياح الى البلاد، عبر تأسيس مفهوم جديد يرتكز على المعلوماتية المتمثل في بناء مدن الكترونية جديدة تدار بوسائل تقنية بعيدة عن استخدام الوسائل التقليدية مثل الورق، ويمكن من خلالها استقطاب أعداد أكبر من السياح خلال العامين المقبلين.

وذكر المجلس في بيان صدر أخيرا بالرياض أن العمل جار على تنفيذ مدينتين جديدتين ضمن شريط يطلق عليه أسم «سوبر كوريدور» بطول 50 كيلومتراً وعرض 15 كيلومترا، تحمل الأولى أسم «بوتراجايا» وتخصص كعاصمة إدارية جديدة، في ما يطلق على الثانية أسم «سايبرجايا».

وطبقاً للبيان فإن بوتراجايا (25 كيلومتراً جنوب كوالالمبور) ستمتد على مساحة أربعة آلاف هكتار من الأراضي الخضراء، بحيث تكون المدينة الذكية الأولى التي تدار بالكامل دون أعمال ورقية، وتخفف نصف الازدحام التي تعانيه العاصمة الحالية، إذ ستمتص نحو 76 ألف موظف حكومي، و59 ألف موظف قطاع خاص، وبالتالي تحقيق الهدف المنشود من وراء انشائها لتجميع الدوائر الحكومية بشكل مركزي، وتطويرها بمعزل عن العاصمة كوالالمبور.

وتضم بوتراجايا كافة المرافق العصرية الضرورية من بنوك، وبريد، ومجمعات تسوق وأماكن ترفيهية، وغيرها من المراكز التي يمكن أن تحقق مستوى مرتفع لقاطنيها بعيدا عن مصادر التلوث لتكون صديقة للبيئة بحيث تشتمل على مساحات خضراء واسعة، وبحيرات صناعية لتلطيف الجو.

وتستهدف المدينة الثانية «سايبرجايا» جذب أقطاب صناعة المعلومات في العالم، خاصة وأن أسمها المشتق من اللغتين اللاتينية والملاوية تعني «مدينة الاتصالات العصرية»، وستكون أحد المواقع المهمة لتطوير صناعة المعلومات، وتضم كافة المرافق الضرورية للعيش والعمل على مساحة 6900 هكتار، وجامعة لتدريس الوسائط الإعلامية المتعددة، ومدارس دولية، ومستشفى للطب الاتصالي.

وينتظر أن يرتفع عدد السياح القادمين الى ماليزيا، وبالتالي رفع دخل البلاد المتحقق من هذا القطاع الذي يصل الى 2,5 مليار دولار عند الانتهاء من المدينتين الجديدتين خلال العامين المقبلين.

ويعزز المفهوم الجديد الذي ستؤسسه المدينتان من مقومات السياحة الماليزية الحالية التي تعتمد على جمال الطبيعة التي تحتوي على شواطئ لازوردية، وجبال، وبحيرات تتوزع في جميع انحاء ماليزيا البالغ مساحتها 330 كيلومتراً مربعاً، وتنوع الثقافات باعتبارها موطنا لعدد كبير من الأعراق والحضارات المختلفة، إضافة الى ما توفره من امكانيات هائلة لرجال الأعمال والشركات العالمية بعد أن استطاعت تثبيت أقدامها كدولة صناعية واقتصادية متطورة تنضوي ضمن قائمة النمور الآسيوية المصنعة والمصدرة للتكنولوجيا.

وكانت هيئة تنشيط السياحة الماليزية قد عقدت في ديسمبر (كانون الاول) 1996 وعبر احد وكلائها المحليين في الرياض ندوة مع وكالات السفر والسياحة السعودية في الرياض لتنمية وتنشيط السياحة السعودية الى ماليزيا بالتعاون مع الخطوط الجوية الماليزية، إذ حضر اللقاء حينها أعضاء الصف الأول في السفارة الماليزية لدى السعودية.

فرنسا المقصد السياحي الأول عالميا خلال 98

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في التقرير الجديد للمرصد الحكومي للسياحة الفرنسي ان 22 مليوناً و600 الف سائح اجنبي زاروا العاصمة الفرنسية وضواحيها خلال العام الماضي مقابل عشرين مليوناً عام 1997، واقام 12 مليوناً و700 الف منهم في فنادق سياحية مصنفة وشكلوا ما نسبته 67 في المائة في حين حظي 12 في المائة بايواء افراد من العائلات والاصدقاء.

وتصدر قائمة السياح الاجانب، البريطانيون والايرلنديون (2,5 مليون سائح) تلاهم الاميركيون (1,2 مليون زائر) ثم الالمان بعدد مليون. كذلك شكل الايطاليون واليونانيون نسبة نسبة كبيرة. والملاحظ حسب ماري آن برينيول المسؤولة الاعلامية لمديرية السياحة بوزارة السياحة الفرنسية ان عدد سياح دول اميركا اللاتينية زاد بنسبة 53 في المائة واميركا الشمالية بنسبة 21 في المائة والدنمارك بنسبة 15,3 في المائة.

ويوجد في باريس 65 متحفا ومعلما ثقافيا وتاريخيا وهو نفس الرقم الذي سجل عام 1997 وتصدرت مقدمة العالم التي شهدت اقبالا اكبر كاتدرائية نوتردام دوباري (12 مليوناً) وتلاها برج ايفيل الشهير (5,7 مليون) ومتحف اللوفر الاشهر عالميا والاكبر الذي زاره حوالي 5 ملايين سائح.

ومن القصور الشهيرة والحدائق والاماكن الترفيهية الاخرى التي استقطبت اعدادا هائلة من السياح الاجانب ديزني لاند (12,6 مليون سائح) واكوا بولفار باريس (مليونان و200 الف) وحديقة التهوية (مليون و100 الف) وحديقة باريس للزهور (حوالي 900 الف) وحديقة باريس للحيوانات (حوالي 900 الف) وحديقة النباتات (600 الف).

ومن المتاحف الاخرى الاقل شهرة من اللوفر والتي شهدات اقبالا كبيرا بدورها متاحف دولاكروا والعلوم والفنون والتقاليد الشعبية والفنون الافريقية.

والجدير بالذكر ان 60 في المائة من متاحف باريس تقع في قلب باريس ما بين الدائرة الاولى والدائرة الثامنة، وتنفرد ضاحيتا سان ومارن (شرق باريس) والايفلين (غرب باريس) باكبر عدد من المتاحف.

وجاء في المرتبة الثانية والثالثة من حيث عدد اقبال السياح على باريس وضواحيها متبوعتين بكل من ضواحي الاميسون (شرق باريس) والفال دواز (شمال شرق) وسان دوين (شرق باريس) واخيراً الفال دو مارن (شرق وسط باريس)، وتستقبل باريس وضواحيها المذكورة سنويا 36 مليوناً و200 الف سائح اجنبي وفرنسي. وتنفرد باريس العاصمة وحدها بعشرين مليوناً و900 الف متبوعة بضاحية سان ومارن باربعة ملايين و300 الف سائح.

المناطق الاكثر جذبا للسياح

برج ايفل استقطب 6 ملايين زائر خلال 98

ملايين الزوار خلال 97

المعلم	ملايين الزوار خلال 97
برج ايفل (باريس)	5.7
بناية الامباير ستيت (نيويورك)	3.6
متحف اللوفر (باريس)	3
برج طوكيو	3

انعقاد معرض بورصة السياحة الدولية في برلين مطلع مارس المقبل

برلين: من احمد كمال حمدي

تشهد العاصمة الالمانية برلين يوم السابع من مارس (آذار) المقبل وفي اطار سوق السياحة الدولية التي ستقام فيها خلال الفترة الواقعة ما بين 6 و10 من الشهر اول ملتقى عربي - الماني للسياحة، سوف يقام بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في بون واتحاد اقتصاديات السياحة الالماني. وسيناقش الملتقى موضوع السياحة كركيزة اقتصاد المستقبل، واهمية العالم العربي بالنسبة لاقتصاد القطاع السياحي الالماني، واهمية المانيا بالنسبة للدول العربية في هذا المضمار.

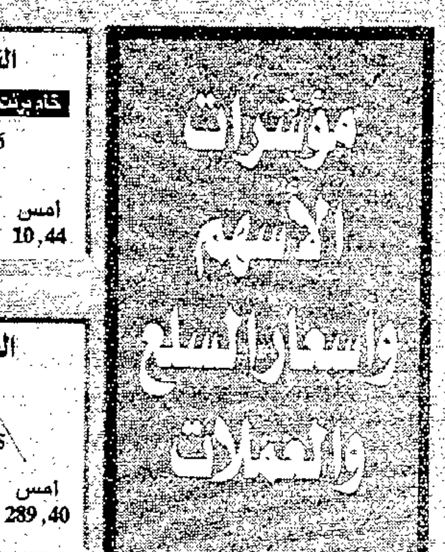
ويشمل برنامج هذا اللقاء السياحي الالماني - العربي الذي سيقام في برلين بمناسبة سوق السياحة الدولية التي تقام في ربيع كل عام وتشارك فيها ما يزيد على 170 دولة من دول العالم، بينها عدد كبير من الدول العربية، كلمة افتتاحية يلقيها الدكتور محمد السعدي، رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية، واخرى يلقيها الدكتور عثمان العائدي رئيس الاتحاد العالمي للفنادق وكلمة من دنحو داوود وزير السياحة السوري ورئيس مجلس وزراء السياحة العرب، بحضور عدد من وزراء السياحة العرب الذين تشارك دولهم في معرض السياحة الدولي، والشخصيات الاقتصادية والسياحية العربية والالمانية والاوروبية، بينهم وزير الاقتصاد والتقنية الالماني الدكتور فيرنر مولر، وممثلو الفعاليات السياحية في المانيا الموحدة.

وسوف يناقش الحاضرون مواضيع تتعلق بالسياحة العربية - الالمانية بينها موضوع يتعلق بالحوافز الجديدة في السياسة الاقتصادية والسياحية العربية - الالمانية، والوسائل المتعلقة بتطوير الاقتصاد السياحي في العالم العربي ومرافقه وبنيته الاساسية.

ويتوقع ان يشارك في الملتقى وزراء السياحة في مصر وسورية والاردن وتونس اضافة لممثلين عن الحكومة الالمانية ومركز السياحة الالماني واتحاد السياحة العالمي واتحاد السياحة والفنادق العربي وغرف التجارة والصناعة العربية.

من جهة اخرى وفي اطار الاعداد لمعرض «بورصة السياحة الدولية»، نشر اتحاد السياحة الالماني احصائيات تتعلق بالسياحة الدولية الالمانية خلال عام 1998 المنصرم، اشارت الى استمرار نمو القطاع الاقتصادي السياحي في العالم، حيث وصل عدد السياح الذين سافروا الى دول اخرى غير دولهم حوالي 625 مليون شخص بزيادة تبلغ نسبتها 2,5 في المائة عن عام 1997 في نفس الوقت الذي ازدادت فيه نفقات السياح في العالم خلال هذه الفترة بنسبة 2 في المائة فبلغت نحو 445 مليار دولار اميركي مسجلة بذلك رقما قياسيا لم تعرفه من قبل.

واضافت البيانات ان الدول السياحية التقليدية الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط وفي مقدمتها اسبانيا والبرتغال واليونان سجلت زيادة ملحوظة في استقبالها للسياح الاجانب خلال العام الماضي، الامر الذي ينطبق ايضا على كل من تونس والمغرب، في نفس الوقت الذي سجلت فيه السياحة في دول اسيا تراجعا ملحوظا بسبب الازمة الاقتصادية التي مرت بها دول هذه القارة وخاصة في جنوب شرقها.



النفط	
خام برنت تسليم مارس	
0,16	
امس	السابق
10,44	10,60

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
188,7	0,3	84,6	36,2
13898,08	9304,24 منتصف التعاملات	5855,3	5097,48

الذهب	
2,15	
امس	السابق
289,40	287,25

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 127,34	الين 184,62	الإسترليني 0,0854	الين 113,08
الدولار 1,1258	الدولار 1,6325	الدولار 0,0088	الإسترليني 0,6125
الاسترليني 0,6892	اليورو 1,4510	اليورو 0,0078	اليورو 0,8882

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1695	4,2544
ريال قطري	3,6405	5,98134	4,1247
ريال عماني	0,3850	0,6326	0,4362
درهم اماراتي	3,6730	6,0347	4,1615
دينار بحريني	0,3770	0,6194	0,4271
دينار كويتي	0,3013	0,4950	0,3414
دينار اردني	0,7100	1,1665	0,8044
جنيه مصري	3,4050	5,5944	3,8579

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6000
شلن نمساوي	12,1450
فرنك فرنسي	5,7900
فلورين هولندي	1,9450
ليرة ايطالية	1709,00
دولار كندي	1,4900
بيزيتا اسبانية	146,90
فرنك سويسري	1,4100
دراخما يونانية	284,30
كرونة دنماركية	6,5600

أبا الخيل: التسوية تعزز مكانة البنك وصدارته

إنهاء كامل مديونية الخطوط السعودية لبنك الرياض

الرياض: من بدر الخريف

اعلن بنك الرياض امس انه توصل الى تسوية عالج بموجبها كامل مديونية المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية والبالغة نحو 3 مليارات ريال، والقائمة منذ عام 1995.

واعلن محمد ابا الخيل رئيس مجلس ادارة بنك الرياض بان البنك دخل في ترتيبات تم بموجبها انهاء كامل مديونية الخطوط السعودية تجاه البنك، مشيرا الى ان هذا الاتفاق يعتبر انهاء لجميع الامور السابقة المعلقة بين البنك والخطوط السعودية.

وأكد ابا الخيل في بيان صدر امس ان هذا الاتفاق سيعزز من متانة ومكانة بنك الرياض ومركزه المالي ويؤكد صدارته كاحد اكبر البنوك في المنطقة، وعبر ابا الخيل باسمه ونيابة عن مجلس ادارة ومساهمي بنك الرياض عن شكره وتقديره لوزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي، والمؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، على تعاونهم في التوصل الى هذه التسوية، مما يعكس دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين ومساندتها للقطاع المصرفي.

ويذكر ان مديونية الخطوط السعودية تجاه بنك الرياض تصل الى 3 مليارات ريال من خلال قرض قدمه البنك للخطوط، وتأخرت في تسديده منذ عام 1995، وتعتبر ازمة مديونية الخطوط السعودية ثاني أكبر ازمة مالية يتعرض لها البنك بعد الازمة التي حدثت عام 1962 عندما عصفت ازمة مالية آنذاك ادت الى تدخل الدولة بعزل مجلس ادارة البنك وتفويض وزير المالية بتعيين مجلس ادارة جديد وتصحيح أوضاعه، وقد استمرت الوصاية الحكومية على البنك لمدة 33 عاما.

ويشار الى ان بنك الرياض اعلن منذ اسبوعين عن زيادة ارباحه الى اكثر من 1033 مليون ريال وزيادة مركزه المالي الى أكثر من 60 الف مليون ريال.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس مجلس ادارة الخطوط السعودية قد وجه قبل سنتين بتشكيل لجنة خاصة لحل هذه المشكلة التي ادت الى تأخر البنك في اعلان ميزانية الربع الثالث من عام 1995.

رئيس «المستثمر الدولي»: أسواق الخليج الأفضل للاستثمار خلال السنوات الخمس المقبلة

الكويت: من فادية الزعبي

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة المستثمر الدولي عدنان البحر ان افضل الاسواق للاستثمار خلال السنوات الثلاث او الاربع المقبلة هي اسواق الخليج العربية، وان «المستثمر الدولي» تعمل حالياً على توسيع استثماراته في المنطقة مبتدئاً بالكويت. ولدى سؤال البحر عن نبأ ترشيحه لخلافة علي رشيد البدر كعضو منتدب للهيئة العامة للاستثمار قال البحر «افضل ان ابقى رئيسا لشركة المستثمر الدولي الى الابد».

واوضح البحر في لقائه مع الصحافيين يوم اول من امس ان رؤياه للسوق الخليجية تتلخص في انها اسواق تواجه ضعفاً نسبياً خلال السنتين المقبلتين وهذه افضل فرصة للشراء، حيث ستدر عمليات الشراء القريبة عوائد جيدة في السنوات المقبلة. واستطرد قائلاً أن اسواق الخليج ستشهد جواً استثمارياً جيداً جداً، اهمها تطورات ايجابية في اسعار النفط واقتصاديات اكثر كفاءة بسبب اضطرارها للتأقلم مع وضع مالي اشد، اضافة الى اهتمام المستثمر الاجنبي باسواق المنطقة خاصة ان دول مجلس التعاون الخليجي تعد التشريعات المناسبة للسماح بدخول المستثمر الاجنبي.

وعند اجتماع هذه العوامل الثلاثة في منطقة واحدة وهي رأس المال الاجنبي والايرادات النفطية والبنية الاقتصادية الاكثر كفاءة فان الاستثمار فيها سيكون الافضل.

وقارن البحر بين الاسواق العالمية واسواق المنطقة فقال ان الاسواق العالمية في اعلى مستوياتها حالياً، ولا احد يعرف الى اين ستتجه، بينما اسواق الخليج مستقرة نسبياً وواضحة الاتجاهات، ولهذا فان المستثمر الذي ينتهج سياسة استثمارية حكيمة يمكنه الاستفادة من هذه الاسواق.

يبدأ الإنتاج بحلول 2002 واستثمارات متوقعة بحدود ملياري ريال

«الخليج للصناعات الكيماوية» السعودية توقع وشركات أجنبية اتفاقية إنتاج مشترك

الرياض: من محمد البسام

وقعت في العاصمة السعودية الرياض مذكرة التفاهم لإقامة مشروع مشترك بين شركة الخليج للصناعات الكيميائية المتقدمة وكل من شركتي هنتسمن كوربوريشن الأميركية وكفيرنير بروسس تكنولوجي النرويجية لإنتاج 50 الف طن سنوياً من مادة البيوتنبدايول، وعشرة آلاف طن سنوياً من مادة الماليك أنهيدرايد.

وأكد المهندس عبد العزيز الزامل رئيس اللجنة التنفيذية لمجموعة الزامل ورئيس مجلس إدارة شركة الخليج عقب حفل التوقيع ان استثمارات الشركة ستصل إلى ملياري ريال ويرجح دخول مستثمرين خليجيين فيها.

وأوضح بأن شركة الخليج هي شركة مساهمة سيتم تأسيسها خلال الأشهر القليلة المقبلة، وذلك برأسمال يبلغ 500 مليون ريال، حيث ستقوم بالاستثمار في مجال البتروكيماويات، موضحاً بأنه سيتم رفع الطلب لتأسيس الشركة قريباً للجهات الرسمية في السعودية لأخذ الموافقة الرسمية.

واشار بيان الشركة الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بان ملكية شركة الخليج للصناعات الكيميائية المتقدمة ستعود إلى خمس من أكبر المجموعات الصناعية في السعودية وهي مجموعة الزامل، ومجموعة عبد الرحمن التركي، ومجموعة استرا، ومجموعة البابطين، وشركة نهلان.

وقد قام بالتوقيع عن الأطراف كل من المهندس عبد العزيز الزامل، جون هنتسمن رئيس شركة هنتسمن، وتوم سنو رئيس شركة كفيرنير بروسس تكنولوجي.

هذا وتعد كل من الشركتين الأميركية والنرويجية من كبار الشركات العالمية العاملة في مجال البتروكيماويات.

وأكد البيان بأنه تم الحصول على التراخيص اللازمة للعمل على بداية إنشاء المشروع الذي من المخطط أن يبدأ إنتاجه خلال عام 2002 بتكلفة تقدر بـ800 مليون ريال. كذلك تم التفاهم على أن توزع حصص المشروع ما بين شركة الخليج للصناعات الكيميائية وشركتي هنتسمن وكفيرنير بروسس تكنولوجي على أن يتم تخصيص بعض النسب الباقية لشركة مساهمة عامة تعمل مجموعة الزامل حالياً على تأسيسها بغرض الاستثمار في مجال البتروكيماويات، وبعض شركات التسويق العالمية التي أبدت اهتماماً بالمشاركة.

روسيا وصندوق النقد يخفقان في التوصل لاتفاق حول قروض جديدة

موسكو: «الشرق الأوسط»

غادرت بعثة صندوق النقد الدولي العاصمة الروسية امس دون التوصل الى اتفاق مع الحكومة الروسية بشأن الاتجاهات الأساسية للسياسة الاقتصادية للحكومة التي يستطيع الصندوق ان يقدم على اساسه مجموعة قروض جديدة الى روسيا. وكان يفغيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا الاتحادية قد حاول بكل الوسائل اقناع ميشيل كامديسيو بمواصلة المشاورات معه ودعاه الى موسكو، لكن مدير صندوق النقد الدولي رفض ذلك بشكل قاطع. ومعنى ذلك ان آمال بريماكوف في الحصول على خمسة مليارات ونصف المليار من صندوق النقد الدولي من اجل تغطية العجز في ميزانية عام 1999 قد تبددت مع رياح الأزمة المالية الروسية.

لكن المسؤولين الروس قد يعقدون الآمال على زيارة بريماكوف القادمة الى واشنطن في 23 ـ 25 مارس (اذار) لحضور اجتماعات اللجنة الروسية ـ الاميركية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي. ولربما سيتمكن بريماكوف من اقناع البرت جور نائب الرئيس الأميركي رئيس الجانب الاميركي في اللجنة بان نوابه، واكثرهم من الشيوعيين، يؤيدون مواصلة الاصلاحات الاقتصادية في روسيا، ولا يوجد خطر من استمرارهم في البقاء بمناصبهم.

هذا وقد اصيب بريماكوف بالفشل الذريع لأول مرة كدبلوماسي حتى اعلن في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي انه سيوقع في اول فبراير (شباط) المذكرة الموجهة الى صندوق النقد الدولي بشأن سياسة روسيا الاقتصادية في عام 1999 وفي ما بعد وجه رسالته الى كامديسيو التي تلقى ردا جافا عليها.

والخلاف الرئيسي بين الحكومة الروسية وصندوق النقد الدولي يتعلق بشكل الميزانية الروسية لهذا العام، ولا سيما ادراج مبالغ القروض الاجنبية التي يمكن ان تحصل عليها روسيا في الميزانية المذكورة. وبدون هذه القروض (7,5 مليار دولار) لا تعتبر الميزانية واقعية في التنفيذ، بيد ان مصادر بعثة صندوق النقد الدولي اكدت بان سفر البعثة الى واشنطن لا يعني غلق الابواب امام المحادثات التي يمكن ان تتواصل بعد مارس، اي بعد زيارة بريماكوف الى الولايات المتحدة، وفي هذه الفترة سيراقب الصندوق السياسة التي تتبعها حكومته. وبعد ذلك يمكن ان يلبي كامديسيو دعوة بريماكوف للمجيء الى موسكو.

ويقول المسؤولون في الحكومة الروسية ان مبلغ القرض المطلوب من صندوق النقد الدولي يراد به اعادة تمويل ديون الصندوق نفسه لهذا العام وبرايهم ان موقف قيادته الحالي لن يضع حكومة بريماكوف في مأزق. علما ان الرهان لا يجري على الميزانية الروسية فقط بل وعلى سمعة صندوق النقد الدولي نفسه اذا لم يحصل على الفوائد السنوية لقروضه الى روسيا. وبذلك فان قيادات الصندوق تشارك الحكومة الروسية في تفاؤلها بصدد تقديم القرض الى روسيا في الاشهر القادمة. ولهذا فانها لا تقدم على اعلان افلاس روسيا لعجزها عن تسديد ديونها الى الصندوق.

وفي اغلب الظن ان بريماكوف سيلجأ الى تكتيك الانتظار ولن يشغل ماكينة طبع النقود بكامل طاقتها، وفي الوقت نفسه لن يتبع سياسة مالية متشددة.

وستحل اللحظة الحاسمة في شهر مايو (أيار) القادم حين سيتعين على روسيا تسديد ديون خارجية بمبلغ 3,5 مليار دولار، فاذا عجزت عن تسديدها يبرز امامها عندئذ خطر اعلان عجزها عن الدفع، ولذلك يجب عليها التوصل الى اتفاق قبل هذا الحين. لقد صادق مجلس الدوما على ميزانية عام 1999 بدون اية اعتراضات تذكر في يوم الجمعة وبحضور جميع اعضاء الحكومة تقريبا.

واظهر النواب تلاحما عجيبا مع حكومة بريماكوف في اجواء تردد الاشاعات حول اقصاء نواب رئيس الوزراء الشيوعيين مثل يوري ماسليوكوف وجينادي كوليك، وتصاعد المواجهة بين بريماكوف والمليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي. ويبدو ان موقف صندوق النقد الدولي المتشدد ازاء الحكومة اثار تعاطف النواب معها.

موجـز

مؤسسة التمويل الدولية تشتري حصة في بنك غرب أفريقيا

● قالت مؤسسة التمويل الدولية في بيان امس انها سوف تشترى حصة فى بنك غرب افريقيا (ايكوبنك) لزيادة التكامل المصرفي والمالي في المنطقة.

ونقلت «رويترز» عن البيان ان المؤسسة وهي الذراع الاستثمارية للبنك الدولي سوف تستثمر 7,5 مليون دولار فى صورة اسهم واشباه اسهم في شركة «ايكوبنك ترانس نانشونال» الذي انشئ منذ عشرة اعوام.

وقالت المؤسسة ان المشروع سيعزز القدرات المؤسسية للبنك ويمكنه من اداء دور اكثر فعالية في تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية في المنطقة التي تهيمن عليها البنوك المملوكة لاجانب او الخاضعة لسيطرة الدولة0

و«ايكوبنك» هو اول مجموعة مصرفية لمنطقة غرب افريقيا وله فروع في سبع دول بغرب افريقيا هي بنين وبوركينا فاسو وغانا وساحل العاج ومالي ونيجيريا وتوغو.

مبيعات قياسية لـ«رينو» في العام الماضي

● اعلنت شركة «رينو» الفرنسية عن تحقيق مبيعات قياسية لعام 1998 حينما اصبحت اكثر الطرازات مبيعا في سوق السيارات والمركبات التجارية الخفيفة الاوروبية.

وقالت الشركة اول من امس ان مبيعاتها ارتفعت 17,3 في المائة الى 31,2 مليار يورو (35,34 مليار دولار) او 243,9 مليار فرنك مدعومة بزيادة كبيرة في مبيعات الشاحنات والسيارات ولا سيما طراز ميجان.

وقال الشركة في بيان «في عام 1998 سجلت رينو اعلى قدر لها من المبيعات واصبحت الطراز الرائد فى غرب اوروبا فى سيارات الركاب والمركبات التجارية الخفيفة».

وطبقا لـ«رويترز» فقد باعت رينو العام الماضي مليونين و209327 مركبة تتراوح من سيارات توينجو الى شاحنات ماك التي تبلغ حمولتها 16 طنا او اكثر بزيادة نسبتها 16 في المائة.

وارتفع انتاج الشركة الى مليونين و 283265 مركبة صعودا من مليون و939478 مركبة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	141,75	142	139,50	139,50	119611	139	140,50	3000	600
بنك الجزيرة	63	63,25	62,25	62,25	3322	62,25	63,25	278	1000
بنك الاستثمار	167,50	166	165	165	4050	165	166,50	100	1000
البنك الهولندي	344	0	0	0	0	310	340	150	200
البنك الفرنسي	141	141,75	141,25	141,25	15500	140,25	141	524	2789
البنك البريطاني	240	242	238	238	948	238	240	14056	814
البنك العربي	139,25	140	139	139	8337	139	139	3079	800
البنك الاميركي	300	300,50	293	293	52455	292,50	293	1000	69
الراجحي	410	411	404,25	404,25	74892	404,25	405	500	30
البنك المتحد	117,25	118,25	113,25	115	83055	113,75	115	1640	2985
سابك	147	147	145,75	146	22170	145,75	146	2008	500
الاسمدة	111,75	111	110,25	110,25	19727	110,25	110,75	1947	1000
المصافي	156	0	0	0	0	143	0	200	0
الخزف	80	0	0	0	0	72	80	75	535
صافولا	213,25	214	212	213,75	1853	213	214	658	183
التصنيع	38,75	38,50	38,50	38,50	3000	38,25	38,50	7000	942
الدوائية	72	72	72	72	3	72	73,75	997	200
الغاز والتصنيع	58	58	58	58	2650	58	59	2942	2200
الجبس	183	0	0	0	0	164	184	50	300
الغذائية	60	0	0	0	0	56	62	50	5000
الكابلات	36	0	0	0	0	36	36,75	539	111
المتطورة	21,75	0	0	0	0	22	22,75	500	1749
صدق	32,75	32,75	32,25	32,50	9853	32,25	32,50	1997	3502
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	41	42	34	288
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	95	102,50	500	100
اللجين	29,50	30	30	30	1000	30	31	100	1100
فيبكو	93	0	0	0	0	0	84	0	1205
سيسكو	58	0	0	0	0	0	55	0	668
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38,50	0	400	0
الاسمنت العربية	63,50	0	0	0	0	63,50	63,75	155	271
اسمنت اليمامة	261	261	259	260	1437	257,25	260	868	267
اسمنت السعودية	127,25	127,50	127	127,50	1200	127	127	1000	1000
اسمنت القصيم	164	0	0	0	0	161	166,50	1000	3000
اسمنت الجنوبية	114	114	112,50	112,50	2440	112,50	113,75	2962	1500
اسمنت ينبع	65,75	65,75	65,50	65,50	3150	65,50	65,75	50	550
اسمنت الشرقية	257	0	0	0	0	257	260	74	1417
اسمنت تبوك	87,50	87,50	86,50	86,50	6052	86,25	86,50	147	938
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	65,50	0	100	0
العقارية	119	0	0	0	0	111,50	129	100	300
النقل البحري	32,25	0	0	0	0	30,75	32,25	2000	1000
النقل الجماعي	47,50	0	0	0	0	47	47,50	190	1755
خدمات السيارات	13,50	0	0	0	0	13,25	13,50	3000	1029
مواشي مكيرش	24,50	24,50	24,25	24,25	15000	24,25	24,50	120	7850
تهامة للاعلان	53,75	0	0	0	0	50	56	1000	4600
عسير	27,25	0	0	0	0	27	27,75	1896	4380
طيبة للاستثمار	29,50	29,50	29	29,50	3613	29,50	29,75	1662	3177
مكة للانشاء	222	222	222	222	62	222	224	1165	183
مبرد	37,50	37,25	37,25	37,25	1000	37	38	4640	7685
الباحة	18	0	0	0	0	17,50	18	1200	210
الصادرات	42	0	0	0	0	40	42,50	1036	200
للتعمير	33	33	32,75	32,75	22311	32,75	32,75	439	500
ثمار	35	0	0	0	0	35,50	0	1998	0
كهرباء الوسطى	87	89	87,75	89	7161	89,50	90	3000	3500
كهرباء الغربية	86	87	86	87	410	86	87	1816	25117
كهرباء الشرقية	43,25	43,75	43,75	43,75	5000	43,25	44	1000	1282
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	90,50	0	0	0	0	91,25	93,75	300	500
القصيم الزراعية	12,75	0	0	0	0	12,50	12.75	200	4000
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	37	38	150	1064
تبوك الزراعية	43,25	0	0	0	0	43	44	200	769
الاسماك	137	0	0	0	0	0	0	0	0
الشرقية الزراعية	13,75	13,75	13,75	13,75	100	13,75	14.25	873	500
الجوف الزراعية	31,50	0	0	0	0	31,25	31.50	6000	4210
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	41	44	3000	184

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت امس

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مؤتمر السكان في لاهاي يقيم برنامج عمل اجتماع القاهرة

● يبدأ المؤتمر الدولي الخامس للسكان والتنمية اعماله غداً بمدينة لاهاي الهولندية بمشاركة اكثر من مائة دولة. ويهدف المؤتمر الى دراسة وتقييم مدى التقدم الذي حدث في تطبيق برنامج العمل الصادر عن مؤتمر الامم المتحدة للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة في سبتمبر (ايلول) .94 ويناقش المؤتمر خمسة موضوعات رئيسية ياتي في مقدمتها كيفية خلق البيئة الملائمة لتطبيق برنامج عمل الامم المتحدة للسكان والتنمية ووصف الجهود الخاصة بملاءمة السياسات الوطنية والآليات المؤسسية لتطبيق برنامج العمل.

(عالم الشرق الاوسط)

بوري برايور: نشفى عندما يشعر البيض بالندم

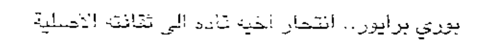
قصاص يروي بالموسيقى والرقص جروح سكان أستراليا الأصليين

حياته الشخصية والعائلية تحمل الكثير من تراجيديا شعبه: سكان استراليا الاصليين. كما ان نجاحه في العزف والأغنية والرقص ثم التأليف يعكس لحظة من عودة الوعي لدى شعبه بهويته. **ماريانا ألفار** كتبت، من ملبورن، هذا التحقيق عن بوري برايور.





رسوم لسكان استراليا الاصليين في احد الكهوف



بوري برايور.. انتحار اخيه قاده الى ثقافته الاصلية

الانطباع السائد عن عرق الابوريجيني، وهم السكان الاصليون للقارة الاسترالية، هو انهم قبيحو الشكل، ولكن الانطباع الذي يتركه بوري برايور البالغ من العمر 48 عاما، هو انه رجل طويل القامة ذو شعر اسود طويل يغطي الكتفين وتعلو وجهه ابتسامة عريضة مرحبة بالغريب. وهو احد اشهر قصاصي استراليا وله كتابان احدهما بعنوان «ربما غدا» (دار بنجوين 1998).

ويعزف برايور ايضا على آلة الديجيريدو Didjeridoo، وهي آلة موسيقية تشبه المزمار ويبلغ طولها حوالي المتر. ولد برايور عام 1950 في شمال كوينزلاند في عائلة كبيرة تضم سبع بنات وأربعة اولاد. وكان في احد الايام لاعب كرة سلة ومدربا لاول فريق وطني للنساء من السكان الاصليين. اما والداه فهما من النشيطين في مجال السياسة وعمل مع شقيقتيه الكبيرتين في حملات تهدف الى ابراز قضايا السكان الاصليين.

كتاب «ربما غدا» يصور باسلوب مشوق وممتع نضال الشعب الذي ينتمي اليه برايور. ورغم انه اخذ بنصيحة السياسية والكاتبة ميمي ماكدونالد لكنه ادخل في الكتاب العديد من خبراته الشخصية، ويصطحب قراءه في رحلة الى بلدته بكل افراحها ومآسيها اليومية.

تدمير الذات

ومنذ الصغر قرر برايور (القبه مونتي) بان لا يقرب الخمر التي جلبت الويلات للسكان الاصليين في استراليا، كما فعلت بسكان اميركا الاصليين من الهنود الحمر. وعندما كان برايور في ريعان شبابه حضه شقيقه بول على تعلم الرقص التقليدي للسكان الاصليين، وكان بول راقصا مشهورا ولكنه شنق نفسه وهو في الثامنة والعشرين من عمره عام 1988. وهو ثاني ابن تفقده عائلة برايور، فقد انتحر اخ آخر له عام 1982 وكذلك شقيقته التي كانت فنانة اضافة الى ابن اخ له وهو في الثالثة عشرة من العمر.

وفي محاولة لتفسير هذه الحالة من تدمير الذات المنتشرة بين السكان الاصليين، انحى علماء النفس والاجتماع باللائمة على ما أطلق عليه «ظاهرة الجيل المسلوب»، مشيرين الى فترة قبل عام 1970 حينما كان اطفال السكان الصليين يسلبون من احضان آبائهم بشكل روتيني ليزج بهم في دور ايتام او محميات خاصة تابعة للبيض على امل ان يحصلوا على فرصة اكبر في تعليم افضل، ونتيجة لذلك كان من الصعب على العديد من الاجيال ايجاد نوع من الهوية الشخصية بسبب بعدهم عن جو العائلة او الاصول القبلية.

ولم يتم الاعتراف بالسكان الاصليين في استراليا بانهم مواطنون يتمتعون بكامل الحقوق بما فيها حق التصويت في الانتخابات الا بعد استفتاء عام جرى عام 1967. وبالرغم من ذلك فلا يزال العديد منهم يعيشون في محميات فقيرة تنتشر فيها المخدرات، الامر الذي لا يتيح للشباب فرصة كبيرة لتحسين ظروف معيشتهم، كما ان العديد من السكان الاصليين فقدوا هويتهم وتراثهم الثقافي.

ويوضح برايور بأن انتحار شقيقه دفعه الى ترك طريقة حياته «المدنية»، حيث كان يعمل في الملاهي الليلية ليسير على خطى شقيقه في العودة الى ثقافته الاصلية. ويقول برايور انها كانت طريقته في الشفاء من صدمة الواقع. «بدأت بالاداء بعد وفاة اخي. تستطيعين القول ان موت اخي جعل مني راويا للقصص. وبدأت براوية تاريخها للجميع. وبعد ان توفيت اختي، بذلت جهدا كي احسن الامور. وخلال كل هذه الوفيات لم يتوفر لنا الارشاد النفسي. كان علينا ان نساعد انفسنا بانفسنا».

صندق يأسر الجمهور

ويقوم برايور حاليا بهذا الدور في جميع انحاء استراليا، حيث يروي القصص بالموسيقى والرقص. ويتحدث عن قلة المعلومات المتوفرة المتعلقة بثقافة السكان الاصليين كما يراها في عيون اطفال المدارس. «تبدأ تساؤلاتهم حول السكان الاصليين كاشخاص، ويسألون اولاً: هل تعيش في منزل؟ منذ متى وانت اسود اللون؟ هل عمرك بقدر عمر المسيح؟ ان قلت انك من السكان الاصليين فلماذا ترتدي ملابس عادية؟»

بكل هذه الاسئلة البسيطة ولكن الصعبة يبدأ برايور بشرح رسالته. ومنذ اللحظة الاولى التي يقف فيها على المسرح يبدو انه يدخل الى نفس الجمهور سواء كان ذلك جمهوراً من الاطفال او البالغين. «اروي القصة من خلال الرقص والغناء وهناك الكثير من الضحك في التعلم» وجمهوره مسحور من شدة العاطفة والحب اللذين يصبهما في عمله.

مشاهدة ادائه يأخذك في رحلة الى الماضي البعيد ولكن كلماته تذكرنا باننا ما زلنا في القرن العشرين. كاتبة روايات الاطفال ماكدونالد هي التي شجعت برايور على ان يقوم بكتابة قصصه. «قالت: لم لا تكتب قصصك؟ قلت: ليس لدي الوقت لذلك، ولكن انتهى بنا الامر ان جلسنا. وكنت اروي القصص على شريط كاسيت. بعد ذلك تمت طباعتها كلها. وعملنا على تحريرها ثم اخذنا بها الى ناشر».

مسالة السكان الاصليين في استراليا قضية سياسية منذ فترة طويلة. وتعهد رئيس الوزراء جون هوارد بعد اعادة انتخابه في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1998، بالتوصل الى التصالح مع السكان الاصليين. ولاول مرة في التاريخ الاسترالي تم انشاء وزارة بهدف التصالح قبل الوصول لعام 2000. ولكن كريس جورج المحلل السياسي (25 عاما) علق على ذلك قائلاً ان هذه الوزارة ليست سوى مظهر خارجي خال من المضمون. واوضح «هذه البلاد بعيدة كل البعد عن المصالحة. ومقارنة مع كندا التي توجد فيها مجموعة ناشطة وواضحة للعيان من الهنود المحليين تمثل عددا هاما من السكان، فإن المشكلة في استراليا تكمن في ان من بين مائة مليون نسمة قد تجدين خمسمائة الف من السكان الاصليين».

وتقف قضية حقوق الارض عثرة كبيرة امام المصالحة. وقد ساهمت القضية في نهوض حزب امة واحدة (One Nation Party) الذي تقوده بولين هانسون. وقال جورج «حالما تبعدين مائة كيلومتر عن اية مدينة رئيسية، تتحدثين مع اشخاص صادقين ومهذبين ومؤمنين بالله، اشخاص من تربة الارض، اسالي عن الارض واول شيء يقلقهم هو مطالبة السكان الاصليين بالارض: لقد عملت خمسين عاما من اجل تطوير هذه المزرعة! اسستها بالدم والعرق والدموع! لقد بنينا هذه البلاد ولن يأخذ احد ارضي! هذا هو موقفهم».

ويتحدث برايور في كتابه عن قضية اخرى، «ما لا يعرفه معظم الناس هو ان الآلاف من شعبي عملوا منذ عشرين او ثلاثين عاما وبعضهم منذ ستين عاما ولم يحصلوا على شيء لأن كل رواتبهم اخذت منهم (من حكومات سابقة) ووضعت في صندوق ائتمان. عمل ابي لثماني سنوات دون اجر. عمل في مزرعة ماشية بقص قصب السكر. ومثل كل السكان الاصليين في ذلك الوقت، ذهبت احيانا كافة الاجور او نصفها الى صندوق الرعاية او صندوق ائتمان السكان الاصليين». الاقتطاعات الاجبارية من اجور السكان الاصليين كانت تحت ذريعة تطوير السكان الاصليين.

الجيل المسروق

وهناك نحو ستمائة مجموعة مختلفة من السكان الاصليين في استراليا، بلغات ورقصات واغان مختلفة. تاريخيا احتفظت كل مجموعة بمنطقة آمنة. لم يكن مسموحا لاحد من خارج القبيلة ان يمر دون اذن والا نشبت الحرب. وهذا المفهوم لسيادة الاراضي ما زال حيا ويقسم اليوم المجتمعات من السكان الاصليين. ويقول جورج «هناك العديد من المجموعات التي بينها خلافات اساسية، خاصة في منطقة كوينز لاند. ولسوء الحظ العديد من القصص الناجحة على حافة التداعي بسبب الخلافات ما بين القبائل حول الاراضي».

ومن الناحية الايجابية بدأ بعض معلمي المدارس حملة وعي غير منظمة حول قضايا السكان الاصليين، يشرحون مفهوم «الجيل المسروق» لاطفال المدارس، مما ازعج العديد من الآباء والأمهات الذين اعربوا عن غضبهم على شاشة التلفزيون قائلين انهم لا يريدون ان يفكر اطفالهم بأن آباءهم او اجدادهم سرقوا اطفالاً من احضان آبائهم. وقال برايور «الحقيقة، انها ليست غلطتك انت ولكنها ستصبح غلطتك ان لم تتعلم من الماضي. التاريخ مهم لاطفالنا لكي يصوغوا مستقبلهم... انت لا تعتذر عن شيء قمت به بنفسك ولكن عن شعور الألم الذي يحس به شخص آخر. انه موضوع بسيط في هذا المعنى».

واضاف برايور «ما زال شعبنا ينزف والبعض يتوقع الشفاء بفرقعة اصابعهم وتوزيع بعض المال. لا شيء يغير ما حدث في الماضي. اعتقد انه مهم جدا ان يفهم الناس من نحن. من اجل ان يشفى السكان الأصليون، يجب ان يشعر الشعب الابيض بالندم. نحن نعرف الخطأ الذي حصل ولكن هم لا يعرفون».

وفي كتابه الأول كتب برايور «ربما تلتقي عيوننا وآذاننا وقلوبنا غدا. عندها قد تستطيع اشعة الشمس اضاءة اكثر الافكار ظلاما. وربما غدا سوف نرى الارض بهذا الضوء الدافئ ونشاهد جمالها ونشعر بقوتها، ونسمع قصصها عن الخلق من افواه الحجارة والمياه المقدسة. وربما نتوقف غدا عن التنجيم والحفر بحثا عن الهدية التي ستهبنا اياها امنا الارض. وربما غدا سنستمع كلمات المحافظين على اسرارها كلمة كلمة. عندها ستبدأ رحلتنا معا. امنا المغيرة ستفسح لنا الطريق ونحن نسير ونتحدث من اجل استعادة خطوات الزمن نفسه. عندها من الممكن غدا ان نجلس في دائرة الحياة والايقاع نفسه والزمن نفسه».

خدمة «وورلد نيوز لينك» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء علماء ومفكرين إسلاميين في أسباب الضعف وسبل توحيد كلمة أمة الإسلام

العبادات توحد المسلمين وابتعادهم عنها يفرقهم

الرياض: من سعد السهيمي

اجـرت «الشـرق الأوسط» استطلاعا حول اسباب ضعف الأزمة شارك فيه الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا في كلية الشريعة بالرياض والدكتور فهد بن حمود العصيمي استاذ الدراسات الاسلامية بكلية المعلمين في الرياض والشيخ الدكتور عبد الله بن وكيل الاستاذ بكلية اصول الدين بالرياض والشيخ سعد بن عبد الله البريك الداعية الاسلامي المعروف والمشرف على مكتب الجاليات التعاوني بالبديعة في الرياض.

مظاهر وحدة المسلمين

كان الحديث في البداية عن ابرز المظاهر التي توحد توجه المسلمين، حيث اوضح الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في الرياض، ان العبادات عموما كالصلاة والصيام من ابرز مظاهرها انها توحد توجه المسلمين وتوحد صفوفهم وكلمتهم، فهم اذا حرصوا على اداء هذه العبادات بالشكل الصحيح خصوصا انها تجمع اركان الاسلام الخمسة مضافا لها بل يأتي في مقدمتها التمسك بالعقيدة الصحيحة التي اساسها الكتاب والسنة والقيام بهذه الاركان الخمسة واولها شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، اضافة الى الركن الثالث من اركان الاسلام وهو الزكاة والمسلمون يتوحدون يوميا في اداء الصلاة خمس مرات، وكذا في شهر رمضان يكون هناك توحد في الصيام ووقت الافطار والامساك يكون واحدا في كل اهل قطر اسلامي، اذن الاسلام جعل الرابطة بين المسلمين واضحة جلية في عباداتهم وهم متى حافظوا على اركان الاسلام الخمسة بشروطها المعروفة وحرصوا على اتباع اوامر الله واجتناب نواهيه فهم دون شك حينئذ سيكونون سائرين على الطريق الصحيح الذي يجب على كل المسلمين ان يسعوا اليه.. فهذه العبادات تعتبر كمظهر من مظاهر الوحدة بين المسلمين وجمع كلمتهم وايجاد الرابطة بينهم ناهيك عن الامور الصريحة الاخرى. لذا ينبغي ان يكون توجههم واحدا وكلمتهم واحدة ما دام ان هذه العبادات توحدهم وتجمعهم وان يكون بينهم المزيد من التلاحم والتراحم والتعاون والانسجام، وان ينطبق عليهم وصف النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

عوامل تفرق الأمة

وتناول الدكتور السدلان عوامل تفرق الامة واسبابها فقال انها تحدث تماما اذا اخل الناس بالاوامر والنواهي ولم يتمسكوا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فان الخلاف والشقاق يدب بينهم لفقدهم ميزة الترابط والتلاحم والتآزر والتعاون فيما بينهم وقبل ذلك السير على المصدرين الرئيسيين للشريعة الاسلامية باداء الاوامر من صلاة وزكاة وصوم وحج فلا يخل احد بالصلاة ويأتيها متى يريد ويتركها متى يريد.

أمة واحدة

وقال الدكتور فهد بن حمود العصيمي الاستاذ بقسم الدراسات الاسلامية بكلية المعلمين في الرياض ان الاسلام دعا الى التضامن والوحدة بين المسلمين. يقول الله سبحانه وتعالى «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون». وقال تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». وقال تعالى محذرا من الفرقة والاختلاف والنزاع ومن دواعي التشرذم «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات». وقال تعالى «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء». وجاء عنه صلى الله عليه وسلم في اهمية الوحدة ولم الشمل «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

واضاف الدكتور العصيمي: على الامة الاسلامية على مر العصور والازمان أن تستشعر المسؤولية ممثلة بعلمائها وامرائها من حيث السير على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع كلمة المسلمين على التوحيد. وما دام ان الاسلام طالبنا بصيام شهر واحد في السنة هو شهر رمضان يصوم فيه الناس جميعا كبيرهم وصغيرهم ونكرهم وانثاهم وغنيهم وفقيرهم سواء بسواء «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون». وان كان كذلك فعلام الفرقة والاختلاف بين المسلمين. ولا شك ان كل مسلم يتمنى الخير لأخيه المسلم ويحب له ما يحبه لنفسه اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه». ولا شك ان الاهواء والشيطان والمصالح الشخصية وحب الناس لها دور كبير في ترك التضامن والوحدة بين المسلمين وكذا اشاعة القومية والعرقية والعنصرية الضيقة تساهم في ذلك وهذا ما يريده اعداء المسلمين وعليه فانه اذا اراد المسلمون العزة والانتصار على انفسهم واعدائهم فليخالفوا الشيطان والهوى وحب الذات للدعوة الى الاجتماع والتضامن ونبذ الفرقة والنزاع ما دام ان قبلتهم واحدة وان صيامهم وحجهم واحد وهذا جدير باذن الله لنصرهم على عدوهم.

ويعتقد الدكتور عبد الله بن وكيل الاستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان التضامن الاسلامي والوحدة بين المسلمين فريضة امر الله بها عباده في قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»، وأمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». وهو حقيقة تاريخية اكتملت صورتها تامة في عهد الخلافة الراشدة واكتملت الصورة حق الكمال في العصور الاسلامية التي تلتها حتى حصل التشرذم وشاعت الانقسامات في العصر الحديث، والعصر الذي نشهده الآن عصر التكتلات السياسية والتجمعات الاقتصادية على الرغم مما بين تلك المجتمعات من فوارق وما يمتلىء به تاريخها من حروب. والشعوب الاسلامية بريئة من هذه العلل فدينها الاسلام ومصادر التلقي الكتاب والسنة وتاريخها مليء بالصفحات التي لا تعترف بالتقسيمات الجغرافية، ومن هنا فان تحقيق التضامن الاسلامي والوحدة مطلب شرعي ومصلحة دنيوية ايضا، ولكنه لا ينهض الا على جملة اسس:

● الانضواء الكامل تحت راية الاسلام «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة».

وهذا يعني الديمومة الكاملة لشريعة الاسلام في شتى مجالات الحياة والبعد عن التحجيم المتعمد لدور الوحي في بعض النواحي.

ثانيا: وجود القيادات الراشدة التي تهمها مصلحة الامة وتسعى جهدها للم الشمل، القيادات التي تشعر بمسؤوليتها امام الله اولا ثم امام الناس ومن هذا المنطلق تسير رغباتها وارادتها على حسب ما تقتضيه المصلحة الشرعية، لا ان تسير لتحقيق ماربها وغاياتها الشخصية.

ثالثا: وجود العلماء في مكانهم القيادي والريادي يوجهون ويرشدون ويراقبون ويسددون واستحداث قنوات هذه المراقبة ليسير الساسة والعلماء جنبا الى جنب لخدمة امتهم.

رابعا: بعث الشورى في مجتمعات المسلمين ليتحقق في المسلمين وصف الله لهم بانهم اهل مشورة «وأمرهم شورى بينهم»، ان لدى الشعوب المسلمة رغبة جامحة في تحقيق التضامن ورص الصف وتنمية موارد الامة الاقتصادية، ولكن يحول دون ذلك غياب التشاور وتسلط الراي الفردي الذي لا يملك بسبب فرديته مؤهلات الصواب والتضامن لا يتحقق دفعة واحدة ولا في زمن ولكن المهم ان تبدأ الخطوات الصادقة.

وحدد الضيف الرابع عاملين مهمين لجمع الكلمة أو الخلاف والشقاق من جملة جوانب اخرى فقال الشيخ سعد بن عبد الله البريك المحاضر بقسم الدراسات الاسلامية بكلية المعلمين بالرياض والمشرف العام على المكتب التعاوني بالبديعة بالرياض ان اسباب تفرق كلمة المسلمين كثيرة واهمها النزاع والاختلاف قال تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» ومرجع ذلك الى عدم اجتماعهم على وصي معصوم فلما دخلت البدع والاهواء وتعلقت النفوس بما دون الوصيين المعصومين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك ان الناس واقوالهم وآراءهم لا يمكن ان يجمعها ديوان ولا يحيطها بيان ولا يجمعها إلا الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهما الاساس والمنهج الذي تتم به الوحدة الاسلامية فالمسلمون عندما يجعلونهما الحجة والصراط المستقيم والطريق القويم الذي لا يحيدون عنه رأينا كيف يجتمع المسلمون في كل مكان وزمان وان لم يتفقوا على ان يجتمعوا وان لم يحصل بينهم اتفاق على الاجتماع ستراهم مجتمعين ولو لم يتفقوا على ذلك لان المنهج الذي تعلقوا به هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهناك اسباب اخرى من اسباب تفرقهم وهي الضعف الذي يعيشه المسلمون في جوانب من الضعف العلمي والضعف الاقتصادي وانتشار البدع والخرافات والطرق الصوفية وهي من اسباب تفرق كلمة المسلمين كل ذلك ادى الى ان نرى حال المسلمين على ما هي عليه الآن.

هيئة كبار العلماء في السعودية تجتمع برئاسة الشيخ ابن باز

الرياض: من سعد السهيمي

بدات أمس في الرياض اجتماعات الدورة الـ50 لمجلس هيئة كبار العلماء بالسعودية برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المفتي العام للمملكة ورئيس الهيئة ورئيس ادارات البحوث العلمية والافتاء بمشاركة 20 عضوا من اعضاء الهيئة.

وابلغ الأمين العام لهيئة كبار العلماء الدكتور عبد العزيز بن محمد العبد المنعم «الشرق الأوسط» ان امام اجتماعات الهيئة التي ستستمر لمدة اسبوعين جملة قضايا وموضوعات مهمة تتناول جوانب المسائل الفقهية والشرعية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

واشار الى ان القضايا المدرجة على جدول الأعمال سيتم تناولها ومناقشتها لاتخاذ القرارات والتوصيات بشأنها، وستعلن في وقت لاحق بعد انتهاء الاجتماعات.

ورفض الأمين العام للهيئة الافصاح عن الموضوعات المطروحة امام الهيئة، واكتفى بالقول بانها كلها ذات اهمية في نظر الهيئة.

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾

صدق الله العظيم - الغاشية



عن ابي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه» اخرجه الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجة

«اللهم أطعمت وأسقيت، وأقنيت، وهديت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.36	6.56	12.35	3.49	6.15	7.45
المدينة المنورة	5.39	7.01	12.36	3.48	6.12	7.42
القدس الشريف	5.05	6.27	11.55	2.57	5.21	6.38
الرياض	5.11	6.33	12.07	3.19	5.43	7.13
القاهرة	5.13	6.41	12.09	3.14	5.37	6.56
الخرطوم	4.57	6.27	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.50	7.18	12.47	3.41	6.07	7.33
تونس	5.49	7.17	12.40	3.28	5.52	7.18
الكويت	5.30	6.34	12.02	3.08	5.31	6.49
ابوظبي	5.44	7.02	12.37	3.49	6.12	7.27
المنامة	5.01	6.19	11.52	3.02	5.25	6.41
الدوحة	4.56	6.14	11.48	2.59	5.22	6.38
مسقط	5.27	6.44	12.20	3.32	5.56	7.11
بيروت	4.58	6.31	11.52	2.51	5.13	6.36

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	4.52	6.11	11.49	3.00	5.28	6.47
بغداد	5.22	6.52	12.23	3.13	5.43	7.03
اسطنبول	6.34	8.07	1.19	4.06	6.10	7.57
نيقوسيا	5.14	6.39	12.02	2.59	5.23	6.43
اثينا	5.54	7.22	12.40	3.33	5.57	7.20
لندن	5.59	7.29	12.16	2.44	5.03	6.33
باريس	6.59	8.10	1.06	3.33	6.00	7.35
نيس	6.32	7.43	12.50	3.26	5.53	6.58
روما	5.41	7.14	12.25	3.10	5.35	7.03
بروكسل	6.25	8.07	12.58	3.19	5.47	7.23
مدريد	6.45	8.16	1.30	4.18	6.42	8.08
جينيف	06.09	07.49	12.50	15.24	17.51	19.31
فيينا	5.32	7.12	12.10	2.39	5.05	6.40
برلين	5.53	7.36	12.22	2.37	5.06	6.43
فرانكفورت	6.06	7.48	12.41	3.04	5.31	7.07
ستوكهولم	5.53	7.42	12.03	1.52	4.23	6.05
كوبنهاجن	6.04	7.49	12.25	2.29	4.59	6.38
امستردام	6.56	8.10	12.56	3.12	5.40	7.17
نيويورك	5.26	6.58	12.11	2.58	5.22	6.49
واشنطن	5.38	7.07	12.24	3.14	5.38	7.03

تقنيات رقمية لاستقبال الألحان والأنغام عبر الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انتشار التقنيات الرقمية المستخدمة في الكومبيوترات ووحدات المعالجة داخل الاجهزة الالكترونية، يتحول كل قطاع الترفيه والتسلية نحو مستقبل رقمي جديد ستزول منه تدريجياً اجهزة التلفزيون الحالية التي تعمل على التقنيات التناظرية التقليدية كما ستزول اجهزة عرض وتسجيل شرائط الفيديو المنزلية وكل الاجهزة السمعية لعشاق اللحن والنغم.

موسيقى رقمية

وقد دخلت الاجهزة السمعية الشخصية العصر الرقمي مع تطوير تقنيات كومبيوترية لعرض الموسيقى بمواصفات رقمية جديدة هي مواصفات MPEG 3 التي تسمح للمستمعين بتحميل الاصوات الفائقة النقاوة والمماثلة في صفاتها للاصوات الصادرة من الأقراص الموسيقية المدمجة، في شبكة الانترنت مباشرة.

وتمثل هذه المواصفات المتقدمة مقاييس جديدة يتفق عليها عالمياً، وهي تدفع التطويرات في ميدان الترفيه والتسلية نحو مرحلة جديدة وتظهر فيها اجهزة تتخطى في كفاءتها كفاءة الأجهزة السابقة لها.

وقد شهد هذا الميدان انتقالات متسارعة في الاقراص المدمجة، اي التي تعرض مضمون مخزوناتها فقط نحو الاقراص المدمجة التي تسجل المعلومات وتعرضها، ثم اخيراً نحو الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض DVD. ويتوجه المصممون نحو تطوير جهاز يتكامل مع الكومبيوتر ونظم الاتصالات لتوفير امكانات كبرى لعرض الاصوات فائقة النقاوة والصور التي تزيد درجة وضوحها بمرتين عن درجة وضوح الصورة المعروضة عن اشرطة الفيديو المنزلية.

ضغط المعلومات

وتمثل مواصفات MPEG وهي كلمة مختصرة تتالف من الحروف الاولى لاسم «مجموعة خبراء الصورة المتحركة» (Motion Picture Experts Group)، خصوصاً MPEG 3، اهم المقاييس المتعمدة لضغط المعلومات وفي هذه الحالة لضغط معلومات الأشارات الصوتية لنقلها وتحميلها عبر الانترنت.

وتستخدم هذه التقنيات لخزن الموسيقى والاصوات على اقراص الكومبيوتر في ملفات صغيرة الذاكرة نسبياً، وفي نفس الوقت تعرض المعلومات بنقاوة عالية تماثل نقاوة النغم واللحن الصادرين من الأقراص الموسيقية المدمجة.

ولعرض الملفات المختزنة بهذه المواصفات يجب توافر «جهاز عرض»، اما تسجيلها فيتطلب وجود «جهاز ترميز» اضافة الى «جهاز تسجيل». الا ان كل هذه الادوات يمكن تحميلها في برامج توجد في شبكة الانترنت، وادخالها في الكومبيوتر الشخصي. اما لدى الرغبة في عرض الموسيقى بعيداً عن الكومبيوتر، حينها ينبغي الحصول على ادوات لعرض الملفات الحاوية لها.

وقد ازدادت شعبية هذه التقنيات بسبب الاتفاق على مواصفاتها. لكن عدم توافر اجهزة متخصصة للعمل عليها وكذلك (وهذا هو الاهم) مقاومة المؤسسات والشركات العاملة في ميدان انتاج وتوزيع اللحن لها بشكل عائقاً امام تفوقها على الاقراص المدمجة.

صراع موسيقي

ورغم ان حرية الاستماع الى الموسيقى والاغاني عبر الانترنت وتحميلها نحو الكومبيوتر ثم عرضها مجدداً تمثل احدى جوانب التقدم، الا ان مشتركي الشبكة الدولية يقومون في هذه الحال بخرق حقوق الملكية الفكرية لمبدعي النغم واللحن من جهة ويحرمون الفنانين والشركات من مدخولاتهم من جهة اخرى.

وتكافح الشركات الكبرى ضد هذه التقنيات الكومبيوترية بهدف الحفاظ على مصالحها، كما تدعو مؤسسة «بريتيش ميوزيك راتيس»، وهي جمعية تضم ممثلي المبدعين في ميدان الموسيقى، الى حماية الحقوق الفكرية لأعضائها. وتشير الاحصاءات التي اجريت في بريطانيا الى وجود 150 الف من خطوط التسجيلات الصوتية والموسيقية على الانترنت وضعت بشكل غير مشروع. لكن الخبراء يؤكدون ان الكثير من هذه التسجيلات توضع من قبل الهواة الحقيقيين من عشاق النغم بهدف ترويج الالحان التي يحبونها.

وان كانت التقنيات الكومبيوترية الانترنتية تثير الجدال، فإن الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض DVD، وهي اقراص حيوية تصلح لمختلف الاستخدامات، تلاقي رواجاً وشعبية. وتشير الاحصاءات الى ازدياد مبيعات هذا القرص الذي يعتبر متكاملاً بالمقارنة مع كل الانواع السابقة له، سواء اقراص الفيديو او الاقراص الصوتية او تقنيات العرض على الكومبيوتر.

ويقارن الخبراء الاميركيون بين القرص المتعدد الاغراض والاقراص المدمجة وشرائط الفيديو المنزلية. فبعد عام من طرح الاقراص المدمجة الموسيقية نصبت 35 الف وحدة عرض في بيوت الاميركيين.

اما بعد عام من طرح اشرطة الفيديو المنزلية فقد نصب الاميركيون في بيوتهم 200 الف جهاز لعرضها.

وخلال 15 شهراً من طرح الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض نصب الاميركيون 420 الف جهاز لعرضها.

ويتوقع الخبراء ان يسوق في الولايات المتحدة هذا العام مليون جهاز خاص بهذه الاقراص المتعددة الاغراض.

دعم وشعبية

ويشير الخبراء الى ان شعبية هذه الاجهزة تزداد بفضل الدعم الذي قدمته لمواصفاتها ومقاييسها كبريات الاستويوهات في هوليوود التي وضعت عليها 1800 فيلم سينمائي. كما تشارك 20 شركة عالمية في صنع اجهزة عرضها.

وتوفر هذه الاقراص عروضاً فائقة الوضوح بنقاوة صوتية تعوض عن شرائط الفيديو المنزلية وعن الاقراص المدمجة. ولأنها تماثل الاقراص المدمجة فإنها تلقى قبولاً كبيرا. واضافة الى ذلك فانها افضل من اشرطة الفيديو لانها تستعمل مع الكومبيوتر.

لكن الخبراء لا يعتقدون انها ستزيح اشرطة الفيديو الا بعد فترة اطول، طالما كانت الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض لا تنفذ عمليات تسجيل المعلومات والصور المتحركة والافلام. وقد طورت انواع منها تستخدم مع الكومبيوتر يمكن تسجيل لقطات متحركة عليها لمدة ساعة في كل من جانبيها.

وتتخوف استويوهات هوليوود من تسجيل الافلام المعروضة على التلفزيون الرقمي على الاقراص وذلك لحماية حقوق التأليف والانتاج، ولذلك فإن الاقراص لن تحل بسرعة بدل اشرطة الفيديو.

ومع ذلك فإن التقنيات المطورة للاقراص توفر صورة تعرض بخطوط تشكلها تبلغ 500 خط مقابل 250 خطاً للصورة في شريط الفيديو، وما يقارب ضعف دقة الاداء الصوتي للاقراص المدمجة الموسيقية، ولذلك فإن استخداماتها كبيرة خصوصاً انها توفر احاطة صوتية كاملة لدى عرض محتوياتها.



روب دانكان المهندس الاقدم في شركة «بانا سونيك» بالقرب من نموذج لتصميم جديد لآلة التصوير التسجيلية العاملة على الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض من نوع DVD-RAM. ويمتاز القرص الجديد بأمكانية اعادة التسجيل عليه ويختزن اربعة اضعاف المعلومات التي يختزنها قرص مدمج عادي او ثمانية اضعافها ان كانت التسجيلات تتم على جانبيه (رويترز)

قاموس التقنيات الرقمية

- التقنيات التناظرية Analogue: تسجيل وعرض الصور والاصوات بالاشارات الكهربائية المتواصلة وليس بالطريقة الرقمية التي تكون على شكل وحدات متقطعة.
- التقنيات الرقمية Digital: تسجيل وعرض الصور والأصوات على شكل «حزم من الكلمات». ففي الاقراص المدمجة يتم اخذ «عينات» من الاشارات التناظرية 44100 مرة في الثانية (اي تردد 44,1 كيلو هيرتز). وتحتوي كل «كلمة» على 16 بت (بت اصغر وحدة لقياس المعلومات). وتمتاز التقنيات الرقمية بأن نوعية عروضها لا تتدهور مع الزمن، كما انها لا تتأثر بالتشويشات الناتجة عن الموجات والاشارات الخارجية. ضغط المعلومات: تستخدم طريقة ضغط المعلومات في التقنيات الرقمية بهدف التخلص من المعلومات التي لا تسجلها الاذن البشرية مثلاً، او التخلص من خلفية الصورة المتكررة في المشاهد وذلك لتقليل حجم المعلومات وبالتالي خزن وارسال معلومات مفيدة اكثر.
- MPEG: «مجموعة خبراء الصورة المتحركة»، وهو رمز يطلق على تقنيات ضغط المعلومات للتسجيلات الصوتية او الافلام خصوصاً عبر الانترنت.

150 أغنية في الانترنت على قرص

لندن: «الشرق الأوسط»

سوف تؤمن المقاييس الجديدة لضغط المعلومات MPEG 32 في تحميل الملفات الموسيقية في شبكة الانترنت نحو قرص مدمج يمكن عرضه في ما بعد على اجهزة عرض الاقراص في المنزل او داخل السيارة.

وتستخدم التقنيات لضغط المعلومات الموسيقية لدى بثها على الشبكة الدولية للمعلومات. وسوف تؤمن التقنيات الجديدة التي تطورها شركة Adoptec للتكنولوجيا وشركة Goodnoise العاملة على الانترنت، من تحميل 150 قطعة موسيقية او اغنية على الاقراص، ويؤمل طرحها خلال هذا العام. ويمكن لمشتركي الانترنت حالياً استخدام السماعات داخل كومبيوتراتهم للاستماع الى الموسيقى التي تبث وفق هذه المقاييس، وتلقى الاجهزة المزودة بتقنيات الضغط هذه اقبالا اوسع مع الزمن.

70 في المائة من بحار العالم مهددة بسبب خطر الصيد البحري الجشع

بون: «الشرق الأوسط»

بعد اختتام عام 1998 الذي كرسته الامم المتحدة «سنة عالمية للبحار والمحيطات» مؤكدة ضرورة المحافظة على مياه المحيطات وثرواتها البحرية والباطنية والسمكية، وعدم اندثارها وتلوثها، نشرت الهيئة الالمانية الاتحادية للثروات البحرية والمائية والمحيطات، دراسة مهمة تضمنت المعلومات والارقام التي جمعتها هيئات الملاحة البحرية الدولية خلال هذه السنة العالمية، وخاصة تلك المتعلقة بالصيد البحري كمصدر رئيسي ومهم من مصادر الثروة الغذائية لملايين من الناس.

واشارت الدراسة الى ان عدد الاشخاص الذين يمارسون مهنة صيد الاسماك كمورد اساسي للرزق في العالم يبلغ في الوقت الحاضر حوالي 13 مليون شخص، يقومون بعملهم هذا بصورة يدوية وبواسطة شبكات صيد في المياه القريبة من السواحل، التي تعاني من مشكلة التلوث وتراجع الثروة السمكية، الامر الذي انعكس بوضوح على تراجع عدد هؤلاء الاشخاص وسيطرة الاحتكارات الكبيرة على صيد الاسماك وتجارتها، والتحكم في مناطق معينة من العالم يشتد التنافس عليها يوماً بعد يوم.

وتشير هذه الدراسة التي نشرت في المانيا اخيراً الى الاخطار الكبيرة التي تحملها عمليات الصيد البحري التي تتجاوز الحدود المسموح بها في الاتفاقيات الدولية والمعاهدات الدولية والاقليمية المتعلقة بالمحافظة على البيئة والثروات الطبيعية، مستخدمة بذلك احدث الوسائل التقنية في هذا المضمار، من اجهزة الرادار التي تكشف مواقع الاسماك والحيوانات البحرية حتى اساطيل الصيد التي تصل الى اعالي البحار واعماقها السحيقة، واساليب لا تتلاءم مع المحافظة على الثروة السمكية والطبيعة في هذه البحار والمحيطات.

وتضيف الدراسة التي اثارت اهتمام الاوساط العلمية والبيئية الالمانية بان 70 في المائة من البحار والمحيطات في العالم تعاني من مشكلة تجاوز حدود الصيد فيها وصيد الاسماك الصغيرة قبل نموها، مشيرة الى ان ثلث الاسماك التي يجري صيدها في العالم وتصل الى نحو 90 مليون طن سنوياً، هي من الاسماك والكائنات الحية التي لا يستفاد منها كثروة غذائية، تلقى مرة اخرى في المياه مما يزيد من تلوثها واضرارها للبيئة.

وقد سبق لمنظمة الزراعة الدولية (فاو) في روما، ان حذرت من نتائج المبالغة في صيد الاسماك وتدمير الثروات المائية والقضاء عليها كمصدر مهم جدا من مصادر الثروات الغذائية التي تساهم في مكافحة الجوع والفقر في العالم، مؤكدة بان ثلثي سكان العالم يعيشون اليوم على صيد الاسماك، وخاصة في المناطق القريبة من السواحل، وفي المدن الكبرى الواقعة فيها، اذ ان 16 مدينة من مجموعة 23 اكبر مدن العالم تقع على سواحل البحار والمحيطات.

ولعل هذا ما يفسر الشعار الذي رفعه معرض لشبونة العالمي خلال العام الماضي 1998 الذي اشار الى ان «البحار والمحيطات هي تراث المستقبل».

وللمحافظة على هذا التراث في المستقبل، دعت هيئات العلوم والتقنية والبيئة الالمانية في اطار الحملات التي تنظمها خلال العام الحالي 1999 بهدف المحافظة على ثروات المحيطات الحية، الى ضرورة اعادة النظر في طرق صيد الاسماك والوسائل المستخدمة فيها، واعتماد طرق افضل من الناحيتين العلمية والتقنية في التعامل مع هذه الثروات المهمة. وكذلك اعادة النظر في الاتفاقيات الدولية والاقليمية المتعلقة بهذا الموضوع مع بداية القرن المقبل. وفي توزيع حصص الدول في صيد الاسماك المعمول بها حالياً، التي وضعت منذ عقود طويلة وفي ظل استعمار الدول الكبرى لمحيطات العالم، على حساب الدول النامية في العالم الثالث.

ولا تقتصر اهمية البحار والمحيطات على اعتبارها مصدرا رئيسياً للثروة الغذائية لمئات الملايين من الناس فقط بل كمصدر مهم للثروات الباطنية الموجودة في اعماق البحار، وفي مقدمتها النفط والغاز والغازات المعدنية والطبيعية المتوفرة بكميات هائلة لم تستثمر بعد، هذا الى جانب اهميتها في شبكة الطرق والمواصلات البحرية تساهم في نقل ما يزيد على 95 في المائة من السلع والبضائع في مختلف انحاء العالم، وكعامل اساسي في اطار المناخ والاحوال الجوية في كرتنا الارضية.

واخيراً، حذرت هذه الدراسة الالمانية من مشكلة ازدياد تلوث مياه البحار في العالم بسبب السفن وبقع الزيت والمواد الكيميائية والمخلفات المنزلية واليومية الضارة، التي تتناولها الاسماك وتعود الى الانسان عن طريق صيد الاسماك، في اطار حلقة مفرغة خطيرة جداً.

ندوة دولية تبحث تطور صناعة الموانئ والنقل في القرن الحادي والعشرين

الاسكندرية: من إيناس عامر

ينظم معهد تدريب الموانئ في الاسكندرية بالتعاون مع هيئة ميناء روتردام الندوة الدولية السنوية الخامسة عشر لصناعة الموانئ من 4 إلى 16 فبراير (شباط) الحالي. ويصاحب انعقاد الندوة معرض يعد من أكبر المعارض المتخصصة في مصر في مجال الأنشطة المتعلقة بصناعة النقل البحري والموانئ والذي يعتبر في حد ذاته حدثاً فريداً في المنطقة العربية حيث يعرض أحدث التكنولوجيات في هذا المجال.

وستناقش الندوة احدث المتغيرات والاتجاهات في الاقتصاد العالمي، وارتباطها بنظرية الموانئ الشاملة في ظل مفاهيم النقل الحديثة المتجددة والانفتاح العالمي للأسواق التجارية وتلاشي الحواجز الادارية وظهور التكاملات الاقتصادية العملاقة والخطط المطلوبة من القائمين على صناعة الموانئ للتفاعل والاستجابة الملائمة لهذه المتغيرات.

وتشكل الندوة الدولية الخامسة عشرة فرصة مثلى لمستوى الادارة العليا والمتوسطة في هيئات الموانئ والمسؤولين في وزارات النقل البحري والتخطيط والتجارة الخارجية والبترول وجميع المؤسسات والشركات والهيئات العاملة في النقل البحري وتداول الحاويات ووسائط النقل الأخرى ومستخدمي الموانئ للتعرف على المستحدثات في مجالاتهم.

.. ومؤتمر دولي في القاهرة يناقش إدارة التكنولوجيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستضيف القاهرة المؤتمر الدولي الثامن لادارة التكنولوجيا والذي يعقد في الفترة من 15- 17 مارس (آذار) المقبل وتنظمه وزارة البحث العلمي المصرية والصندوق الاجتماعي للتنمية.

ويقول الدكتور حمدي عبد العزيز رئيس اكاديمية البحث العلمي ان هذا المؤتمر يعتبر اكبر تجمع دولي لخبراء العالم في مجال ادارة التكنولوجيا حيث يساهم في فعالياته مشاركون من اكثر من 40 دولة لمناقشة قضايا ادارة وتوطيد التكنولوجيا وجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

حيث تعد قضية ادارة التكنولوجيا أحد اهم التحديات التي تواجه الدول النامية او الدول التي تستعد للانطلاق لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي لدخول القرن القادم.

البحث عن بذور الحياة في الكون

مركبة «ستار داست» لوكالة الفضاء الاميركية «ناسا» توجهت للتحليق بالقرب من مذنب «وايلد ـ 2» لالتقاط دقائق الغبار حوله بهدف اعادتها الى الارض. الهدف هو البحث عن بذور الحياة في المجموعة الشمسية.

غبار المذنب

هوائي

جهاز من الغراء الهوائي لالتقاط غبار المذنب

عبوة العودة نحو الارض

الواح شمسية

«ناسا»

لاقط غبار بتقنيات مطورة

مركبة «ستار داست» ستستخدم «غراء هوائيا» على شكل اسفنجة لالتقاط دقائق الغبار والجليد من المذنب «وايلد ـ 2».

الغراء الهوائي خفيف جدا بحيث لا يرى تقريبا، لدى طوافه في الهواء.
ويستطيع مليجرام واحد من مادة المذنب تغطية اظفر الابهام. وهدف الغراء هو اصطياد الغبار. ويوضع الغبار داخل عبوة ستعود نحو الارض في يناير (كانون الثاني) 2006 وذلك بعد ان تكمل مركبة «ستار داست» رحلتها لمسافة 3.2 مليار ميل.

«ناسا»

«ناسا»

فوق: صورة مكبرة للغراء الهوائي الذي سيلتقط الغبار
الى اليسار: بيتر تساو الباحث في «ناسا» بالقرب من مكعب من الغراء الهوائي

حقائق عن المذنبات

– تمتلك المذنبات جزيئات ساعدت على نشوء الحياة على الارض.
– تتكون من مواد قد تكون لعبت دورا في تكوين الغلاف الجوي للارض ومحيطاتها.
– يمكن ان يقود الاصطدام بالمذنبات الى تغيرات كارثية، فعلى سبيل المثال يعتقد ان لاصطدام مذنب الارض ادى الى انقراض الديناصورات عليها
– المذنبات هي اقدم الاجرام في المجموعة الشمسية، وتحتوي على مواد تخلفت لدى تشكل الشمس والكواكب قبل 4.5 مليار عام
– تعتبر المذنبات الاحجار الاساسية لتكون الكواكب والنجوم.

«تشريح» المذنب

النواة: غاز متجمد وغبار

الذؤابة: رأس المذنب اللامع

الذنب: تدفق الغاز والغبار

يو اس ايه توداي ـ الشرق الاوسط

مركبة أميركية تطارد مذنبا وتعود بعينة من غباره إلى الأرض

كيب كنافيرال (فلوريدا) ـ رويترز: من المتوقع ان تكون المركبة الفضائية «ستارداست» قد انطلقت امس، لتعقب مذنب في الفضاء والعودة بعينة منه الى الارض. ويحمل صاروخ بوينج دلتا/2 المركبة التي تزن 385 كيلوجراما للقاء المذنب «وايلد/2» بعد خمس سنوات من الان على بعد 286 كيلومترا من الارض.

وقال راي بيلتشر المدير العلمي لاستكشاف الشمس في اطار المهمة «ان المذنبات هي المادة التي نشأت منها الحياة وربما كانت اعطت للارض الاحماض الامينية وكميات كافية من المياه لملء المحيطات».

وتختلف هذه المهمة عن مهام سابقة في الفضاء السحيق اذ ان من المقرر ان تهبط كبسولة العودة لهذه المهمة وطولها 0,45 متر في يوتا فليتس في 15 يناير (كانون الثاني) عام 2006 لتحمل اول عينة من المذنب. وتكلفت المهمة 166 مليون دولار.

وتصل «ستارداست» الى المذنب في الثاني من يناير (كانون الثاني) عام 2004 لأخذ عينة منه بالاستعانة بمادة جيلاتينية مسامية من السليكون تعادل كثافتها كثافة الهواء ثلاث مرات وهي اخف مادة صلبة على وجه الارض ذات فراغات كافية لاخذ العينات.

طفولة بيكيت في دبلن وسولجنتسين المطارد أبدا

هجرات لا تنتهي على بياض الورق

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

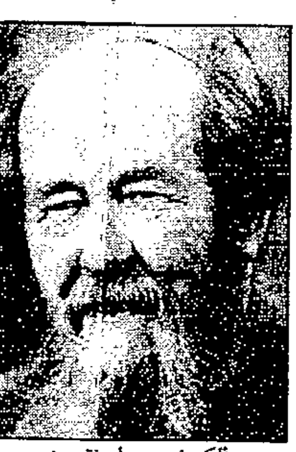
«المهاجرون» كتاب من تاليف الالماني وينفريد جيورج ماكسيميليان المولود عام 1944، والذي يدرس حالياً في جامعة «ايست انجليا» بنورفيش بانجلترا حيث يعيش منذ عام 1970. ويروي هذا الكتاب أربع قصص من قصص المنافي، ثلاث منها تنتهي بانتحار او بما يشبه الانتحار. وكان الدكتور هنري سالفين في السابعة من عمره عندما غادر عام 1899 بصحبة عائلته، قريته في لوتوانيا باتجاه لندن. كان في نية العائلة ان تتجه بعد ذلك الى اميركا. وكان الطفل لامعاً وذكياً الى أبعد حد، وقد ارتأى ان يغير اسمه، فاصبح يدعى هيرش سيفيرين، وعندما كبر تزوج من احدى قريباته، وأصبح طبيباً جراحا، وفي النهاية ينتحر، وقد اعترف قبل ذلك بقليل قائلاً: «على مدى عقود طويلة كانت صور الهجرة من لوتوانيا الى لندن قد بهتت، بل يمكن القول انها انمحت تماما، لكن خلال الفترة الاخيرة عادت بقوة وأصبحت تعذبني كثيراً». القصة الأخرى هي قصة ماكس فيبر الرسام الذي ولد عام 1924 والذي ينتحر هو ايضاً في النهاية، ومن خلال هذه الشخصيات البائسة والمعذبة والمجتثة من جذورها، يحاول سيباد ان يقدم لنا صورة اوروبا الامس، اوروبا الخرائب والحروب والتمزقات، ويتحدث سيباد عن حياته قائلاً: «هناك قسم من عائلتي يعيش في نيويورك، وعندما كنت صغيرا، كانوا اشخاصاً رائعين، لهم حضور كبير في حياتنا، فقد كانوا يرسلون الينا الهدايا، هم يتحدرون من اواسط زراعية، وهم كاثوليكيون متعصبون، واعتقد انهم هاجروا الى الولايات المتحدة الاميركية في نهاية العشرينات بسبب البطالة الناجمة عن الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم آنذاك، وكانت امي الاقل سناً، ففي عام 1933 كان عمرها 17 عاماً، ولو كانت اكبر سناً بقليل لكانت قد هاجرت هي ايضاً الى الولايات المتحدة الاميركية، ولكن بما ان هتلر تسلم الحكم عام 1933 مع الاسف الشديد، فان الأحوال الاقتصادية في المانيا تحسنت قليلاً.

وهكذا اختارت امي الا تهاجر، وانا انحدر من وسط ينتمي الى ضفاف الطبقة البورجوازية، اي الى ذلك الوسط الذي ساند هتلر بقوة خوفاً من ان يفقد الامتيازات التي كان يتمتع بها وينزل الى الطبقة العاطلة، وانا لم اسال والدي عن هذه المرحلة، وقد حاولت ذلك، غير ان عائلتي مثل كل العائلات الألمانية من ذلك الجيل، كانت تعتقد انه اذا ما بدأ الأطفال يتحدثون في شؤون الكبار، فان ذلك عادة ما يقود الى خصومات ومعارك. كان الهولوكست موضوعاً محرماً في ا لمناقشات العائلية. حتى بين زوجين لوحدهما في الغرفة المغلقة كان هذا الموضوع محرماً.

وانا لا أستطيع ان أتصور ان تسأل أمي أبي حول ما فعله عندما كان ضابطاً على الجبهة البولونية، وكان أبي في الجيش قبل ان يتسلم النازيون السلطة. وقبل ذلك كان يعمل في السكك الحديدية، وقد اختار الدخول الى الجيش لأن ذلك يتيح له مرتباً أعلى من الراتب الذي كان يتسلمه من السكك الحديدية، كنت في سن الثالثة عندما رأيت والدي للمرة الأولى. كان في الأسر في فرنسا واعتقد انه وجد نفسه عام 1947 عاطلاً عن العمل وبلا أي مورد رزق. ثم وجد عملاً على بعد عشرين كيلومتراً، وفي ذلك الوقت، كان ذلك يعتبر مسافة كبيرة، وقد سهر جدي على تربيتي. وفي ذلك الوقت، لم يكن اسم هتلر يعني شيئاً بالنسبة لي، ولم اكتشف فواجع الحرب العالمية الثانية الا عندما كنت اتهيأ لامتحان البكالوريا وذلك من خلال فيلم سينمائي احتوى على مشاهد لمعسكرات الاعتقال النازية، وفي نهاية الستينات، هاجرت الى انجلترا. والعام الماضي، طلبوا مني ان أدرس في جامعة هامبورغ غير انني رفضت، يبدو انني لا أريد ان اتخلص من حياتي كمهاجر».

بيكيت والآخرون

كان صموئيل بيكيت الذي سوف تمر عشر سنوات على وفاته في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، يفضل ان يهتم الناس بأعماله لا بحياته الخاصة، ولكن قبل وفاته باشهر قليلة سمح لجيمس كنوفلسن ان يكتب سيرته. ومن خلال هذه السيرة تبرز لنا صورة أخرى لصاحب «في انتظار جودو». فهو ليس الشخص الصموت، المنغلق على نفسه، المتشائم طول الوقت، وانما شخص عذب، يحب الحياة حباً لا مثيل له، ويتحلى بقدرة رائعة على السخرية والتهكم، وبمناسبة صدور هذه السيرة، خصصت «المجلة الأدبية» الفرنسية عددها رقم 372 الصادر مطلع يناير (كانون الأول) 1999 عنه، وفيه تحدث الكثيرون من احبائه ومن اصدقائه والمتخصصين في أعماله.



ألكسندر سولجنتسين



بيكيت



وقال الكاتب الايرلندي جون بانفيل: «كان بودلير يقول ان العبقرية الأدبية هي ان تكون للكاتب او للشاعر القدرة على استحضار الطفولة في كل وقت. والطفولة لا تعني هنا كما اعتقد ماضي الكاتب، وانما هي تحمل معنى بدائياً نحن نحتفظ به لصالح وضد كل واقع قاطع للحاضر. الأمر لا يتعلق اذن بشعور من الماضي، ولا بالذكريات، ولكن بالاحساس بان هناك شيئاً يخصنا جميعاً، شيئاً قديماً وشخصياً، واعظم من ابدع في هذا المجال، مجال الزمن السحيق، هو بروست الذي يتحدث عنه بيكيت باعجاب كبير، ويستخلص بيكيت درساً من بروست: بالنسبة للكتاب، التطور ليس في الامتداد وانما في العمق». ويضيف جون بانفيل قائلاً بان عالم روايات بيكيت مستوحى من طفولته، ومن مدينة دبلن تحديداً، بمقاهيها، وحدائقها، وشواطئها، والهضاب المحيطة بها والتي كان فيها بيت يتجول طفلاً بصحبة والده. حتى وان كانت ايرلندا تبدو له منفرة، وقاسية على ابنائها، فانها ظلت بالنسبة له، مصدر الهام.

ويتحدث جيس كنوفلسون عن بيكيت قائلاً: «كانت تلك السهرة مع بيكيت سهرة ممتعة وظريفة للغاية وحتى وان كنا نشعر عندما نكون معه، ان لنا علاقة مع الفي سنة من الثقافة الأوروبية، فاننا نضحك دائمـاً، وبذات الطريقة كنت اندهشت للنظرة «السوداء» التي كان الناس ينظرون بها الى اعماله. وكان بيكيت يقول: «كل ما نستطيع ان نفعله هو ان نحاول ان نغني، لكن نحن نغني بكلمات تخون». ورغم كل هذا فان ا عماله تبدو نشيداً متواصلاً، نشيداً غامضاً لكنه مع ذلك نشيد. لقد كان بيكيت زاهداً إلا في حبه للنساء.

ويتحدث لوديفيك جانفيتي الذي ساعده على ترجمة (WATT) الى الفرنسية، عن بيكيت قائلاً: «في الحياة اليومية، كان بيكيت رجلاً عادياً جداً، كان يحب المشي والضحك، ولم يكن يحب ابداً الحديث عن الأدب، احياناً كنا نذهب الى احد المقاهي لنلعب البلياردو، كنا اثناء ذلك نخوض في الحديث عن الافلام وعن الرسم والموسيقى وأحياناً نتحدث عن ايرلندا وعن باريس».

منافي سولجنتسين

«الحبة التي سقطت بين حجري الرحى» ذلك هو الكتاب الذي أصدره الكسندر سولجنتسين ليروي من خلاله ذكرياته في المنافي منذ خروجه من الاتحاد السوفياتي سابقاً في عام 1973، وحتى عودته الى روسيا بعد انهيار النظام الشيوعي، وحجرا الرحى هنا هما النظام الشيوعي القديم عدوه اللدود بمعسكراته، التي أدانها في جل رواياته، ومخابراته، والصحافة الغربية التي هاجمت الكاتب المنشق بشدة عند خروجه من الاتحاد السوفياتي سابقاً وذلك في فبراير (شباط) 1974. وكانت خيبة سولجنتسين كبيرة حين اكتشف منذ الأسابيع الأولى من خروجه، ان اوروبا ليست «جنة الحرية والديمقراطية» مثلما كان يظن، وانما هي ايضاً قارة ما زالت تعشش فيها العادات السيئة والاكاذيب المغرضة والمصالح والانانية، وفي سويسرا يكتشف ان عملاء الكي. جي. بي» ينشطون بقوة كما لو انهم في موسكو. ومع ذلك فهو ينعزل ليكتب الاعمال التي يطمح لكتابتها، فكتب في زيوريخ عمله الضخم «اغسطس». وها هو مستغرق في عمله لا يبرح البيت الا لكي يشم قليلاً من الهواء ثم يعود الى الورقة والقلم، ولكن الصحافيين لا يتركونه في هدوء، وها هم يطرقون بابه يومياً طالبين حواراً او شهادة او رداً على مقال مغرض كتب ضده. ويتمسك سولجنتسين بالصبر، غير ان صبره سرعان ما ينفد، ومن جديد يجد نفسه مضطراً الى الفرار، فيفر الى الولايات المتحدة الاميركية بحثا عن الهدوء والراحة، ومع ذلك ظل دائماً يفكر في اوروبا، وخصوصاً في فيينا التي أحبها كثيراً، وعنها كتب صفحات مشرقة، وايضاً فرنسا وقصورها القديمة، واشبيلية ورقتها الاسلامية، والنرويج و«خفرها العذري»، وفي اميركا، يهتم بالمهاجرين الروس، خصوصاً اولئك الذين من بينهم من ظلوا متمسكين بعقيدتهم الدينية وبينهم يحس بحنين جارف الى الوطن البعيد، الذي اجبر على مغادرته، وعبر هذه المنافي كلها، كان سولجنتسين حريصاً على ان يوصي نفسه دائماً: «فلأبق كما كنت، وعلي الا انسلخ عن شخصيتي القديمة أبداً! تلك الشخصية الفذة التي انقذته من جحيم المعسكرات الستالينية في سيبريا.

معرفة كلوديل

بخصوص بول كلوديل (1868 - 1955) الشاعر الفرنسي الكبير الذي تغذى من رامبو ومن الانجيل، والذي أصبح دبلوماسياً مرموقاً طاف في بقاع عديد من العالم، كتب فيليب سولرس، الكاتب الفرنسي المعروف يقول: «حالما تلفظون اسم كلوديل، تتهاطل التهم والكليشيهات الجاهزة من كل جانب: هو دوغمائي، سميك، متحجر، عميل للجنرال بيتان، بابوبوي، مغطى باوسمة الشرق الرسمية المقيتة، مخادع، شاعر معترف به، اذن هو شاعر رديء، وبكلمة هو الفظاعة بعينها، ان الكراهية التي يثيرها بول كلوديل تبدو في نهاية الأمر، اكثر اثارة للاهتمام منه هو بالذات، لكن ان يكون الآن المرء عرضة للتهجمات من كل النواحي، ومنذ قرن، يعني انه يحتل مركزاً اساسياً، خصوصاً اذا ما كان هذا القرن تجاوز الحدود في مجال الكذب، والارهاب والدناءة، والحقارة، المسألة هي اذن التالية: ما هي الأشياء التي لا نرغب في معرفتها عن كلوديل؟ لم هذه العجلة في ان نترك انفسنا عرضة لسقوط في احابيل اقنعته؟ ثم ما الذي اراد كلوديل نفسه ان يخفيه او ان يحميه من الآخرين؟ كل شيء يبدو وكما لو انه لم يتردد قط في ان يتحمل سوء التفاهم والاستفزاز والمغالاة لكي يتكاثر الأعداء من حوله، هذا الكلوديل، انه يريد أن يحجب كنزاً عن عيون الآخرين» ويواصل سولرس كلامه بخصوص كلوديل قائلاً بانه قرأ في البداية رامبو، وهو يتجول في حديقة «اللكسمبورغ» بباريس وذلك في صيف 1886. بعدها اهتم بالانجيل الذي ظل حتى النهاية ملهمه الأساسي حتى وهو في الصين سفيراً لبلاده. وقد هوجم كلوديل بشدة من قبل السورياليين، وايضاً من قبل اندريه جيد، غير انه ظل متمسكاً بمواقفه وبارائه في الشعر، وفي الفن، وفي الحياة. ومعلقاً على هذا، يكتب سولرس: «المسالة عند كلوديل لم تكن مسالة ايديولوجيا: فالكلمة كانت قد سقطت في الحضيض، ولم يعد هناك غير جمرة نصف ملتهبة تحت الرماد. وجنون كلوديل كان يتمثل في اعادة الاعتبار للميتافيزيقيا في زمن انتفت فيه الميتافيزيقيا، او تكاد، وفي النفخ في النار التي توشك ان تنطفئ، ان مشروعه كان مشروعاً هنيانياً باتم معنى الكلمة». لنترك كلوديل يتكلم فلعلنا نمسك بقبس ضئيل من مقاصده، يقول: «من المستحيل منح صورة لهيئات الفكرة اذا لم ناخذ بعين الاعتبار البياض والتناوب، ذلك هو البيت الشعري الأول، والعنصر المبدئي للغة، السابقة للكلمات ذاتها: فكرة معزولة ببياض، قبل الكلمة هناك نوع من الحدة، نوعية وتناسب في مجال التوتر الروحاني والذهني» وهو يقول ايضاً: «ان حاجة الشعر، ليست كما يقول البعض، الاحلام والاوهام والافكار، انها هذا الواقع المقدس المعطى منذ بدء الخليقة، والذي في قلبه، نحن موجودون» انها كون الأشياء المرئية التي تضيف اليها العقيدة الاشياء اللامرئية، هي كل هذا الذي يرانا ونراه نحن، مادة لا تنضب ابداً للقصص والاناشيد سواء بالنسبة لأكبر شاعر او بالنسبة لأصغر طائر على وجه البسيطة».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الشرعية السياسية وأرصدتها

يحتل «تالكوت بارسونز» مكانة معتبرة بين المنظرين السياسيين والمشتغلين بالفكر السياسي، وتنبع مكانته المحترمة كما اظن من طبيعة تحليله للسلطة وآليات عملها وشرعيتها، فهو من القلائل الذين ينكرون وجود سلطة غير شرعية، فكل من يحكم يعتبر شرعياً من وجهة نظره لأن مجرد الامساك بزمام الأمور ومفاتيح القوة والمال في اي مجتمع يخلق شرعية خاصة تستقطب التأييد ويدور حولها النزاع.

والسلطة في التحليل البارسونزي مثل العملات الورقية التي تصبح دون قيمة حقيقية بمجرد أن يتوقف الناس عن الاعتراف بها، او تزداد قيمتها ويكثر الاقبال عليها كلما ارتفعت قيمة الغطاء الذهبي المرصود لتقويتها والحفاظ على قيمتها.

وفي تحليل عميق ورصين من هذا النوع لا بد ان تكون ثقة الناس هي الرصيد الذهبي الذي يغطي السلطة ويعطيها شرعيتها، فالثقة بين الحاكم والمحكوم تشبه مبدأ الائتمان وأسلوب الاعتمادات البنكية، فصاحب الاعتماد لا يدفع المبلغ كاملاً انما يبدي استعداده لدفعه حين الطلب، وهذا بالضبط ما تفعله الحكومات بثقة الناس حيث تحتفظ بها كرصيد عزيز لا تسحب منه الا في الطوارئ، فإذا بالغت في السحب، ولم يحصل الناس على فوائد ومنجزات يتبخر الرصيد وتبدأ المتاعب الحقيقية المعروفة في كل صراع على السلطة.

وصراع السلطة ليس من طبيعة الأنظمة الديكتاتورية وحدها، فالديمقراطيون ايضاً لهم صراعاتهم الخفية والمكشوفة التي تحسمها في الانتخابات ثقة الناس، وليس القوة العسكرية كما يحصل في ظل الأنظمة الديكتاتورية.

ولأن السلطة مغرية، وكل من يتسلمها يملك قابلية الانحراف ان لم يجد من يردعه يشدد بارسونز على آليات رقابة السلطة اكثر مما يشدد على السلطة نفسها، وهو في هذا المنحى يكاد يتفق مع جان باتيست ديلولم صاحب كتاب «دستور انجلترا» الذي قال منذ القرن السابع عشر عن نظام بلاده: «ان النظام الانجليزي يضمن المواطنين من كل تجاوز في السلطة حيث ان الشعب يعطي ثقته ليس للذين يحكمون بل للذين يراقبون الحاكمين».

الحصيلة الثقافية

اتفاقية ثقافية بين اتحاد الكتاب المصري ونظيره الفلسطيني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وقع فاروق خورشيد رئيس اتحاد كتاب مصر وعزت الغزاوي رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين – القدس اتفاقية تعاون مشترك بين الاتحادين، تقضي الاتفاقية باستمرار التعاون المشترك بينهما في مجالات النشاطات الأدبية والفكرية وتبادل الراي حول القضايا التي تهم الوطن، واقامة احتفاليات فنية وثقافية في القاهرة ابرازاً لنشاط اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وتنظيم ندوات لقراءات نصوص أدبية ومسرحية، والسعي لحل اية عقبات تقف أمام وجود عروض مسرحية وفنية وسينمائية على مسارح ودور سينما القاهرة.

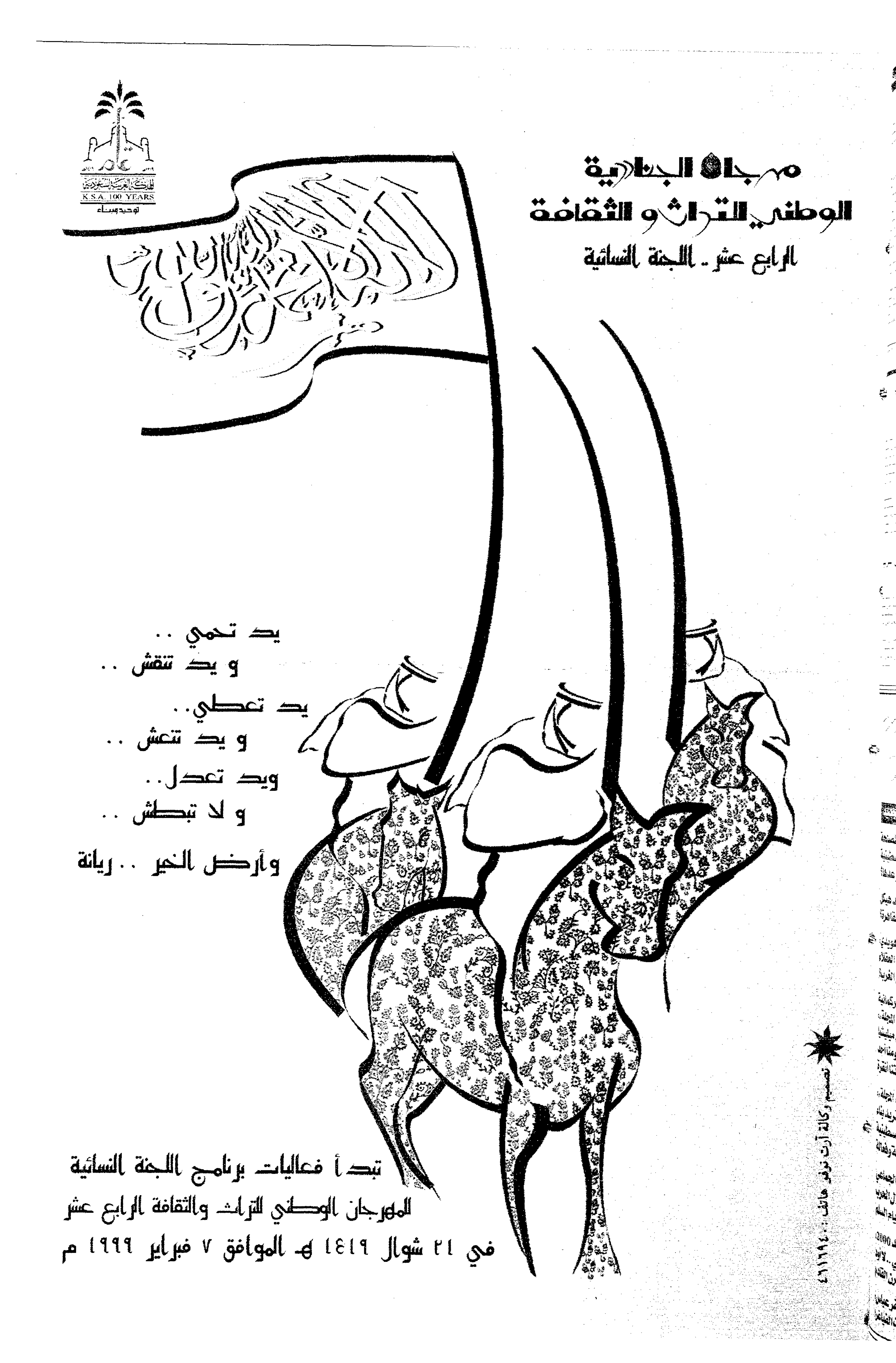
ونصت الاتفاقية على عمل مشروع مشترك لنشر الابداعات الفلسطينية الجديدة بالاشتراك مع الابداعات المصرية تحت تسمية مشتركة وبحيث تنتظم دورياً، وتزويد مكتبة اتحاد الكتاب الفلسطينيين بالكتب الأدبية المصرية الجديدة والتراثية عن طريق السفارة الفلسطينية بالقاهرة، واقامة ندوات عن الاصدارات الفلسطينية الجديدة ومناقشتها أدبياً ونقدياً في مقر اتحاد الكتاب المصريين يشارك فيها أعضاء من الاتحادين.

اتحاد الكتاب اللبنانيين يحذر من إعطاء جائزة إلى إسرائيلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر اتحاد الكتاب اللبنانيين من يعنيهم الامر من مغبة اقدام هيئة علمية فرنسية على منح جائزة العالم اللبناني رمال رمال لاسرائيلي مقيم في فلسطين المحتلة واستغرب مجرد طرح الفكرة، لا سيما «ان اسرائيل تقوم بهضم حقوق الشعوب وقصف الجنوب اللبناني الذي انجب رمال رمال وتتعرض قريته «الدوير» لعدوانية آلة الحرب الاسرائيلية».

وجاء في البيان: «ان خطوة من هذا النوع تعتبر تحدياً واستفزازاً صارخين لمشاعر اللبنانيين والعرب وتسيء الى طبيعة العلاقات القائمة مع فرنسا». ودعا الاتحاد المراجع السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية في لبنان والعالم العربي الى «رفع الصوت عالياً ضد الاستخفاف بالقيم العلمية والانسانية والى رفض منح اية جائزة دولية لداعمي العدوان واعداء الانسان».


K.S.A. 100 YEARS
مهرجان الجنادرية
الوطني للتراث والثقافة
الرابع عشر - اللجنة النسائية
يد تحمي ..
و يد تنقش ..
يد تعطي..
و يد تنعش ..
ويد تعدل..
و لا تبطش ..
وأرض الخير .. ريانة
تبدأ فعاليات برنامج اللجنة النسائية
للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الرابع عشر
في ٢١ شوال ١٤١٩ هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٩٩ م

اللقب العاشر للأندية السعودية في البطولات الخليجية

اتحاد جدة يحقق أول لقب خارجي بعد 72 عاما

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اهدى احمد مسعود رئيس نادي اتحاد جدة تحقيق فريقه لأول لقب خارجي منذ 72 عاما، بانتزاعه بجدارة واستحقاق كاس بطولة الاندية الخليجية الـ16، الى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم اثر فوزه اول من امس على الشارقة الاماراتي 2/1. وقال المسعود ان استحقاق فريق اتحاد جدة يعود الى فوز الفريق في جميع المباريات التي خاضها في بطولة الاندية الخليجية الـ16 لكرة القدم.

وفي المقابل قال مدرب فريق اتحاد جدة البلجيكي ديمتري بانه سعيد بتحقيق هذه الكاس دون اي هزيمة او تعادل، وهذا تاكيد على مهارة جميع اللاعبين الذين قدموا مستويات رائعة في جميع المباريات وكانوا بحق رجالا داخل المستطيل. وعن استعدادات الفريق للبطولة الآسيوية والدوري السعودي قال ديمتري: دعوني احتفل بهذه البطولة الآن.

ومن جانبه اكد احمد جميل كابتن فريق الاتحاد ان هذه البطولة عبارة عن هدية الى الجماهير الاتحادية بوجه الخصوص والى الجماهير السعودية بشكل عام. وقال: اننا استطعنا ان نعوض خسارة البطولة العربية التي اقيمت قبل ثلاثة اشهر. واضاف اننا نعتبر هذه البطولة والتي تعد اول بطولة خارجية يحققها فريقنا مفتاحا لتحقيق البطولات الخارجية الثانية.

وكان الامير مشعل بن ماجد محافظ جدة قد توج الاتحاد السعودي رسميا بطلا للدورة السادسة عشرة من بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم بفوزه على الشارقة الاماراتي 2/1 في ختام الجولة الخامسة والاخيرة اول من امس في جدة. وسجل خميس الزهراني في الدقيقة 52 وحمزة ادريس (78) هدفي الاتحاد، وسجل هدف الشارقة علي ثاني في الدقيقة 90 من ركلة جزاء.

وهو اللقب الاول للاتحاد السعودي في تاريخ مشاركاته في البطولات العربية والخليجية والقارية، واحرزه عن جدارة واستحقاق بعد تالقه في مبارياته الخمس التي خاضها في البطولة من دون ان يهدر نقطة واحدة، فتصدر الترتيب العام برصيد 15 نقطة واحرز كاس البطولة وجائزة مالية بقيمة 20 الف دولار، معوضا بالتالي اخفاقه خلال استضافته مسابقة كاس ابطال الاندية العربية الرابعة عشرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي كانت من نصيب وداد تلمسان الجزائري. وهو اللقب العاشر للاندية السعودية من اصل 16 في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي اذ سبق للاتفاق (84 و88) والهلال (86 و97) والشباب (93 و94) والنصر (95 و96) والاهلي (85) احراز اللقب.

وحل السالمية الكويتي ثانيا برصيد 12 نقطة ونال 15 الف دولار، والرفاع الغربي البحريني ثالثا بـ(9 نقاط) وحصل على 10 آلاف دولار، والعربي القطري رابعا (4) والشارقة خامسا وله نقطتان وعمان العماني سادسا بنقطة واحدة.

وتوج مهاجم الرفاع راشد جمال هدافا للبطولة برصيد سبعة اهداف. وكان الاتحاد قد خطا خطوة كبيرة نحو اللقب بتغلبه على السالمية مطارده المباشر في الجولة الرابعة 3/ صفر اول من امس وضمنه نظريا عندما تغلب الاخير على عمان بهدفين نظيفين اول من امس حيث كان التعادل او الخسارة باقل من ستة اهداف كافيين للفريق السعودي لاحراز اللقب.

لكن الاتحاد خاض مباراته ضد الشارقة وكأنه بحاجة الى فوز فضغط منذ البداية وكان الأكثر استحواذا على الكرة غير انه اصطدم بدفاع قوي ابدى استماتة كبيرة للحفاظ على نظافة شباكه معتمدا على الهجمات المرتدة التي كاد يفتتح على اثرها التسجيل عن طريق تسديدتين قويتين لعبد العزيز العنبري تصدى لهما الحارس حسين الصادق بنجاح، الاولى في الدقيقة 14 والثانية في الدقيقة 26 وواصل الاتحاد ضغطه على مرمى طارق مصبيح وتصدى الاخير لتسديدة رأسية لمحمد الصحفي (28) وحول تسديدة خالد الشمراني من بعد 20 مترا الى ركنية (33) التي نفذها خميس الزهراني باتجاه أحمد جميل الذي سدد برأسية قوية ابعدها مصبيح مرة اخرى عن مرماه (34) ومرر خالد الشمراني كرة على طبق من ذهب الى حمزة ادريس، الذي توغل داخل المنطقة فتعرض لعرقلة من الحارس مصبيح ليحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها جميل لكن الكرة ارتطمت بالقائم الايسر وحرمت فريقه من افتتاح التسجيل (41) وتابع الاتحاد ضغطه في الشوط الثاني، ونجح الزهراني في افتتاح التسجيل عندما تابع تمريرة حمزة ادريس الرأسية فاودع الكرة برأسه داخل المرمى (52) واتيحت للاتحاد اكثر من فرصة لتعزيز تقدمه لكنه لم ينجح في ذلك، وكان عليه الانتظار حتى الدقيقة 78 ليضيف حمزة الهدف الثاني بعد تلقيه تمريرة بينية من الزهراني فانفرد بالحارس وسدد بطريقة رائعة رافعا رصيده في البطولة الى 5 اهداف. وقام مدرب الشارقة البلجيكي هنري ديبيرو بتغييرات في الخط الهجومي عندما اشرك علي ثاني وحسين غلوم، مكان احمد مبارك وطارق احمد، لكن ذلك لم يمنع الاتحاد من مواصلة سيطرته الميدانية واهدر مهاجموه وخصوصا حمزة ادريس اهدافا محققة. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة توغل علي ثاني داخل المنطقة فعرقله المدافع علي سهيل ليحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها علي ثاني نفسه مسجلا هدف فريقه الوحيد (90) واختير خميس الزهراني افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم العماني محمد مفلح.

علي هادي (يمين) نجم اتحاد جدة في صراع بالرأس مع احمد مبارك. (تصوير علي حمية)

مكافآت مالية للاعبي الاتحاد

اعلن الأمير عبد الرحمن بن تركي نائب رئيس اعضاء شرف نادي الشباب السعودي عن تبرعه بمبلغ 200 ألف ريال سعودي مكافأة مالية للفريق الكروي بنادي الاتحاد السعودي بعد فوزه ببطولة كاس الخليج للاندية ابطال الدوري السادسة عشرة والتي اقيمت في جدة.

واشار الأمير عبد الرحمن الى انه يقدر كل الاندية السعودية ويعمل على ما فيه مصلحة الرياضة السعودية ونجاح اي ناد سعودي في المشاركات الخارجية.

الأمير سلطان بن فهد يستقبل بعثة فريق النصر السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب صباح امس رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي النصر السعودي وفريق كرة القدم بالنادي بمناسبة حصولهم على بطولة كأس السوبر الآسيوية الرابعة لعام 1998 وهنأهم الامير سلطان بن فهد بالانجاز الجديد الذي يأتي تواصلاً للانجازات والانتصارات السعودية التي بفضل الاهتمام والرعاية التي يلقاها قطاع الشباب والرياضة في السعودية. وقدم الامير سلطان بن فهد مكافآت مالية لاعضاء فريق كرة القدم نظير انجازهم تقديراً منه لما حققوه، وفي الجانب نفسه قدم رئيس مجلس ادارة نادي النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود درع نادي النصر للامير سلطان بن فهد تقديراً لما يوليه من اهتمام ودعم وتشجيع للاندية الرياضية.

مع تزايد وقع المنافسة على التأهل والهروب من الهبوط

4 لقاءات اليوم في الدوري السعودي أبرزها يجمع الهلال والرياض والأهلي والنجمة

الرياض: من مساعد العصيمي

إشتد السباق الكروي في الدوري السعودي فبات احد عشر فريقا من الاثني عشر التي تكون هيكلة اسمائه معنية بالتنافس المحموم في حين ان المستثنى الوحيد هو الهلال متصدر الترتيب الذي ظل تاهله الى المربع الذهبي مسالة وقت لا غير.

فتقارب النقاط بين المعنيين بمرافقة الهلال مثير لاجواء تنافسية كبيرة فالأهلي الثاني 25 نقطة والاتحاد الثالث 23 نقطة، والنصر الرابع 21 نقطة والاخير بفارق 16 نقطة عن المتصدر الهلال لكن يظل الاختلاف بعدد المباريات لا سيما ان الاتحاد حصل نقاطه من 11 مباراة والأهلي والنصر من 14 مقابل 15 للهلال، في حين ان الشباب الخامس لديه 20 نقطة من 13 مباراة والعدد نفسه للنجمة (السادس) لكن برصيد 18 نقطة وهو عدد نقاطي مساو لما لدى الطائي بزيادة الاخير مباراة واحدة.

خطر الهبوط والفرق المعنية به لم تنفك طلاسمه حتى الآن رغم ان الانصار وهجر (متذيلي الترتيب) مهددان اكثر برصيدهما البالغ 8 نقاط لكل منهما... لكن حال التهديد تشمل بدرجة اقرب الوحدة (العاشر) ذا الـ14 نقطة وبدرجة اقل الاتفاق والرياض (التاسع والثامن) برصيد 17 نقطة لكل منهما... وقد تلعب الكرة لعبتها لتغير في المواقع ويسقط احد المهيئين للمنافسة على التاهل ليكون ضحية تهديد الهبوط.

وافرازات الجولة السابقة اظهرت مدى الخلل الفني لفريق النصر الذي لم يستقر على حال واحدة منذ مطلع الدوري فتارة بحال مميزة واخرى دون ذلك بكثير والمثال الاقرب ما حدث له في آخر جولتين فمع فوزه المستحق والغالي جدا خارج ارضه على الاتفاق (3/صفر) عاد ليخسر على ارضه من النجمة صفر/2!

والجهاز الفني للفريق الذي يقوده (البرازيلي) دي سانتوس تحمل تبعية ذلك بنقد مباشر من مسؤولي النصر في ظل ان تتبع عطاءات الفريق يظهر ان ليس في القائمة من هو قادر على مواكبة العطاء المميز لنجميه الدوليين ابراهيم ماطر في خط الوسط ومحسن الحارثي في الدفاع الأمر الذي فرض اسماء كثيرة دخلت القائمة، وحاليا مسؤولو النصر ينظرون لمباراتهم في الغد امام الشباب كمنعطف مهم قد يحدد بقاء مدربهم من عدمه على رأس الجهاز الفني، وتصب اعنف الانتقادات نحو ان الفريق لم يتجه لدعم صفوفه باللاعبين المحليين غير التخبط الذي اصاب الفريق في اختيار الاجانب الذين لم يظهر اي منهم بشكل مرض مما عجل بالغاء عقود اثنين منهم، يضاف الى ذلك ان اكمال عقد الاجانب للفترة الثانية التي انطلقت قبل اسبوعين صاحبه كثير من التعجل ويستشهدون في ذلك على انضمام الدولي (التونسي) الاسكندر السويح لصفوف الفريق رغم الاتفاق النهائي مع فريقه.

مباريات اليوم

تجري اليوم اربعة لقاءات في اطار الجولة 15 اكثرها حدة هو ما سيجمع الهلال بالرياض، والأهلي بالنجمة نظير حضورها التنافسي الأكثر، لكن في حسابات لقائي الانصار بالاتفاق والوحدة بالطائي ينهب المنحى للابتعاد عن خطر الهبوط الذي بات يهددها وكي يذهب الأول والثالث لاعادة حساباتهما للعودة لجادة التنافس على التاهل للمربع الذهبي.

الهلال × الرياض: الأول مؤهل اكثر لنيل الفوز لأفضليته العناصرية والفنية رغم انه سيفتقد أبرز عناصره سامي الجابر الذي يخضع حاليا لفترة راحة اجبارية بعد الارهاق الذي تعرض له ونصحه الاطباء بالابتعاد عن الكرة مؤقتا، وبرغم ذلك فالقائمة الهلالية مدججة بالاسماء الدولية التي يأتي في اولها الكويتي بشار عبد الله و(التونسي) عياد الحمروني ومعهما في الشان نفسه خميس العويران ويوسف الثنيان ونواف التمياط لتشكيل نسق هجومي هلالي اظهر تفاهما وقوة كبيرة. ومدرب الهلال خليل الزياني اكد على توجه فريقه للفوز بجميع مبارياته رافضا اي تجريب او تهاون بسبب ان فريقه قد حصل نقاطا كثيرة قد تكفيه لبلوغ المربع الذهبي.

في جانب الرياض فان الخسارة المفاجئة التي تلقاها في الجولة السابقة من هجر (3/1) وهي ما اقلق مسؤوليه كونها اعادت الحسابات كثيرا لا سيما ان الفوز كان سيضع الفريق في عداد المنافسين على المراكز الأولى. وما زال المدرب خالد القروني يعاني من تردي خطوط فريقه الخلفية وعدم مواكبتها لما يقدمه المهاجمون اذا ما علمنا ان متصدر هدافي الدوري هو مهاجم الفريق (السنغالي) داين فايير برصيد 12 هدفا.

والجهاز الفني بصدد اعداد المدافع الدولي السابق ابراهيم المفرج للدفاع عن الوان الفريق بعد ان ظهر عدم اكتمال تشافيه بعد الاصابة التي غيبته اكثر من 18 شهرا رغم المستوى الجيد الذي قدمه في لقاء الشباب قبل الماضي وخرج منه مجهدا!!

الأهلي هو الآخر مؤهل لكسب لقائه مع النجمة للحسابات نفسها التي فضلت الهلال على الرياض، ويعتمد مدرب الأهلي أمين دابو على قائمة دولية من المهرة يميزها التوازن بين الخطوط الثلاثة ففي الدفاع عبد الله سليمان وحسين عبد الغني وفي الوسط مازن بصاص وخالد مسعد وخالد قهوجي وفي الهجوم ابراهيم سويد و(الاكوادوري) سوزا.... يضاف الى ذلك ان الأهلي سيلاعب ضيفه النجمة على ارضه في ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة.

وفي ما يخص النجمة فتحقيقه لفوز مهم جدا خارج أرضه على النصر (2/صفر) في الجولة السابقة اعاد حظوظ الفريق للمنافسة على المراكز الأولى ولعل اكثر ما يميز الفريق هو الحماس والقتالية المستمرة لأفراده رغم اعتمادهم في نتائجهم على الثنائي الماهر منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي، في حين ان مدربهم البلغاري خريستوف ما زال يبدي تذمره من عدم وجود مهاجم مقنع في الفريق وكأنه يشير هنا الى ان الظروف هي ما دعته لنقل الموسى وكواكي للعب ادوار مزدوجة بين الوسط والهجوم، انطلاقا من دوريهما في صناعة اللعب.

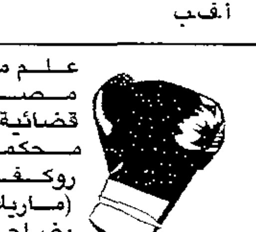
فريق الوحدة يخوض على ارضه في مكة المكرمة لقاء لا يقبل انصاف الحلول امام ضيفه الطائي. ومرد ذلك الى حالة الاستياء العارمة التي ابداها مسؤولوه وجماهيره من تراجع نتائجه التي باتت تحقل بخسائر ثقيلة مما جعل فريقهم مهددا بدخول دائرة الهبوط.

وفي هذا الشأن فان المسؤولية قد باتت كبيرة على نجم الفريق وهدافه (الدولي) عبيد الدوسري لانقاذ فريقه من ذلك.

بتهمة ضرب سائقين وإصابتهما بعد حادث سير

الحكم على تايسون بالسجن لمدة عام واحد

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



علم من مصادر قضائية أن محكمة روكفيل (ماريلاند بضاحية واشنطن) حكمت بالسجن عاما واحدا على بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون بتهمة التعرض بالضرب لاثنين من السائقين.

وقد وجهت الى تايسون تهمة ضرب سائقين واصابتهما بعد حادث سير وقع في 31 اغسطس (آب) الماضي في ضاحية واشنطن. ولم يعترض الملاكم في المحكمة على هذه الاتهامات، ما يعني في النظام القضائي الاميركي، اعترافا بالذنب. وكان تايسون ضرب وجرح ابيبليك سوسيدو (62 عاما) وريتشارد هاريك (50 عاما) خلال هذا الحادث. وبالاضافة الى عقوبة السجن فانه سيدفع غرامة مالية قدرها 5 الاف دولار. وغادر تايسون محكمة روكفيل الفدرالية وهو مقيد اليدين برفقة زوجته مونيكا التي كانت تبكي. وكان تايسون توصل الى اتفاق مالي لتعويض ضحيتيه، لكن ذلك لم يمنع القاضي دوج جانسلر من انزال عقوبة السجن بحقه واصفا تايسون بانه «قنبلة مطمورة في حديقتنا».

ويأتي الحكم ليرسم علامة استفهام جديدة حول مستقبل تايسون الرياضي، الذي عاد الى الحلبات في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي في المباراة ضد الجنوب افريقي فرانك بوتا في لاس فيجاس وهزمه بالضربة القاضية في الجولة الخامسة، وذلك للمرة الأولى منذ ان سحبت منه رخصة مزاولة اللعبة اثر عضه مواطنه ايفاندر هوليفيلد بطل العالم حسب تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد الدولي في اذنيه الاثنتين خلال المباراة الثأرية بينهما في 28 يونيو (حزيران) 97.

وكان من المحتمل ان يلتقي تايسون مع الكندي دونوفان «رايزور رادوك» في 24 ابريل (نيسان) المقبل. وقد يؤدي هذا الحكم الى ابطال مفعول السراح المشروط الذي حصل عليه تايسون عام 1995، كما ان لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا ذكرت انه في حال صدور الحكم بحق تايسون فانها ستسحب رخصة الملاكمة منه مجددا وهي التي اعادتها اليه في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال احد اعضاء لجنة نيفادا: «اذا دخل السجن فاننا لن نسمح له بالملاكمة في ولاية نيفادا. يذكر ان سجل تايسون يتضمن 46 فوزا مقابل 3 هزائم.



تايسون بطل العالم السابق للملاكمة الوزن الثقيل ويداه مقيدتان خلف ظهره في طريقه الى خارج قاعة المحكمة عقب الحكم عليه بسنة سجن (أ.ف.ب)

مايك تايسون في سطور

بدأ مسيرته الاحترافية في مارس (آذار) 1985 خاض 49 مباراة وحقق 46 فوزا منها 40 بالضربة القاضية

خسر ثلاث مباريات:

امام الاميركي جيمس باستر دوغلاس في 11 فبراير (شباط) 1990 في طوكيو (بالضربة القاضية في الجولة العاشرة).

امام الاميركي ايفاندر هوليفيلد في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 (اوقف الحكم المباراة في الجولة الحادية عشرة).

امام ايفاندر هوليفيلد مرة جديدة في مباراة ثأرية في 29 يونيو حزيران 1997 بالاستبعاد بعد ان عض اذني منافسه.

توج بطلا للعالم للمرة الاولى في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1986 في لاس فيجاس عندما تغلب على مواطنه تريفور بربيك بالضربة القاضية في الجولة الثانية. ثم خسر اللقب امام دوغلاس في فبراير (شباط) 1990، وحكم عليه بالسجن 10 سنوات لاتهامه بالاغتصاب عام 1992.

عاد الى الحلبات عام 1995 وخاض ست مباريات ضد مواطنه بيتر ماكنيلي وفاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الاولى، ثم على مواطنه الاخر باستر ماتيس جونيور وتغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة. ثم خاض ضد البريطاني فرانك برونو مباراة على اللقب العالمي (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) وتغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة.

فاز على الاميركي بروس سلدون على اللقب العالمي (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بالضربة القاضية في الجولة الاولى. ثم خسر امام هوليفيلد مرتين.

جرد من رخصته في 10 يوليو (تموز) 1997 لعض اذني هوليفيلد من قبل لجنة الملاكمة في نيفادا التي اعادت اليه الرخصة في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

فاز في مباراته الاخيرة على الجنوب افريقي فرانك بوتا بالضربة القاضية في الجولة الخامسة في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي.

الحبل الواهي بين المدير والنادي

ماجد سرحان

كان جورج جراهام الذي يتولى ادارة فريق توتنهام أي سبيرز اللندني مديرا لنادي ليدز قبل ذلك. وقبل ادارة ليدز كان جراهام مديرا لنادي أرسنال الذي فاز في عهده بعدد من البطولات التي لم يسبق له ان فاز بها في عهد اي مدير آخر. وكانت العلاقة بين جراهام وأرسنال استثنائية في قوتها وخصوصيتها وفي الولاء المتبادل بين المدير واللاعبين واعضاء مجلس الادارة لأن جراهام قضى كامل حياته المهنية لاعبا مع نادي أرسنال.

وكان ذلك طبعا قبل ان يقرر أرسنال طرد جراهام بدعوى انه تلقى عمولة مالية من احد اللاعبين الأوروبيين الذين اشتراهم للنادي، ولم يعلن عن تلك العمولة. وفجأة وجد جراهام نفسه ضائعا دون أي عمل لأن اتحاد كرة القدم الانجليزي فرض عليه حظرا لمدة عامين قبل أن يعود الى ميدان ادارة الأندية. إلا ان سجله كلاعب ومدير كان ممتازا مما جعل الأندية التي تبحث عن مديرين ترى فيه افضل وسيلة للخلاص من المشاكل ووقف تردي اداء فرقها وتحقيق النجاح.

وهكذا سارع نادي ليدز الى تعيينه مديرا له في بداية العام الماضي. وتمكن جراهام في اول موسم له في ليدز من انقاذ النادي من الهبوط بل وساعده على انهاء الموسم في المركز الخامس من قائمة الدوري الممتاز الذي كاد يهبط منه في الموسم السابق. وهكذا اصبح نجاح جراهام في ادارة الأندية خير شهادة له كلما اصبح منصب المدير شاغرا في الأندية الأخرى لا سيما الكبيرة منها. ولهذا كان من البديهي ان يتطلع نادي توتنهام الى جراهام لانقاذه من محنته العصيبة.

ففي الموسم الماضي أطل توتنهام على هاوية السقوط ولم ينج من الهبوط من الدوري الممتاز الى الدرجة الأولى الا بفضل فارق ضئيل من الاهداف ساعده على تفادي الهبوط بعدما انهى النادي الموسم في المركز السابع عشر من قائمة الدوري الممتاز الذي يضم عشرين ناديا. وبذلك افلت سبيرز بجلده على رأي المثل وهبطت الأندية الثلاثة التي احتلت المراكز الثلاثة الاخيرة اي الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين من القائمة، وهي اندية ميدلسبره وبارنسلي وبولتون. والواقع ان الحظ كان حليفا لنادي توتنهام لأن الاتحاد الانجليزي لكرة القدم كان قد قرر معاقبة نادي ميدلسبرة باقتطاع ثلاث نقاط من رصيده لانه تغيب عن مباراة ضد ايفرتون بسبب اصابة معظم لاعبيه بالانفلونزا. ورغم احتجاجات مدير النادي برايان روبسون فان الاتحاد اصر على موقفه وبالتالي هبط النادي الى الدرجة الأولى مع انه كان قد وصل الى نهائي كأس الاتحاد الانجليزي، وكأس الرابطة الانجليزية لكرة القدم في ملعب ويمبلي. وفي مصير ميدلسبرة ونجاة توتنهام من الهبوط ما يثبت صحة المثل العربي: «مصائب قوم عند قوم فوائد»!

وحين انتهى الموسم في العام الماضي احتفل مؤيدو سبيرز ومشجعوه بفرحة ظن البعض معها ان النادي فاز ببطولة الدوري او الكأس او حتى بهما معا رغم ان كل ما حصل هو ان النادي تمكن لحسن حظه من تفادي الهبوط. ومع نهاية الموسم الماضي وبداية الموسم الحالي تعاقب ثلاثة من المديرين على ادارة سبيرز، ولكن دون جدوى. فقد استمرت خسارة النادي لمبارياته وظل يتأرجح في المراكز الدنيا من قائمة الدوري، وتعالت اصوات المشجعين الذين طالبوا بعزل مديره السويسري الجديد، واستقالة رئيس مجلس ادارته آلن شوجار. واصبح النادي مثارا للتهكم بين الأندية الأخرى بسبب رداءة نتائجه مع انه يضم عددا من افضل نجوم الكرة العالميين.

وهكذا قرر مجلس ادارة النادي جس نبض جراهام الذي قبل العرض وتولى ادارة النادي بعدما ترك ليدز. ودفع سبيرز حوالي اربعة ملايين جنيه لنادي ليدز لتعويضه عن خسارة مديره بينما وافق شوجار على توقيع عقد مع جراهام براتب مليون وربع المليون جنيه في السنة!

فما هو سر نجاح جراهام؟

من الغريب ان انجح مديري اندية كرة القدم في انجلترا هم من ابناء اسكوتلندا. ومن اشهر هؤلاء اليك فيرجسون مدير نادي مانشستر يونايتد الذي لا يزال يقود ناديه نحو البطولات العديدة منذ ان تولى ادارته قبل اكثر من عشر سنوات. ومن المديرين الاسكوتلنديين الذين دخلوا التاريخ لما انجزوه من نجاح وحققوه من انتصارات فريدة لانديتهم مدير ليفربول في السبعينات بيل شانكلي ثم مديره في الثمانينات آلن بيزلي ثم في اوائل التسعينات كيني دالجليش، ومدير أرسنال في الثمانينات واوائل التسعينات جورج جراهام وكثيرون آخرون غيرهم.

ولعل في فلسفة جراهام ما يكشف عن اسباب نجاحه ونجاح المديرين الآخرين من بني جلدته.

يقول جراهام: «ادارة الفريق وتدريب لاعبيه اشبه بالتدريس. فهي باختصار نقل افكارك الى اللاعبين والعمل على تطبيقها».

وحين سئل عن رأيه في ارتفاع عدد المصابين من لاعبي سبيرز بعدما تولى ادارة النادي قال: «لم يسبق لي اطلاقا أن مررت في تجربة من هذا القبيل. ولهذا فانا مصمم على تحري الأسباب الحقيقية لهذه الاصابات لانني اريد ان اعرف ما اذا كان لاعبو النادي على درجة مقبولة وكافية من القوة الذهنية والعقلية علاوة على قوتهم ولياقتهم الجسمانية. فهذه المسألة في رأيي اساسية ويجب التأكد منها قبل أي شيء آخر».

وفي معرض رده عن سؤال آخر عن دوره الشخصي في احراز النجاح اجاب بقوله: «أنني ازرع شخصيتي وتجربتي في كل ناد أديره. ولن يمضي وقت طويل حتى احقق ذلك في سبيرز ايضا. وسيكتشف اللاعبون ان كل ما اطلبه منهم في نهاية المطاف هو الالتزام الكامل والتفاني والاخلاص».

اما اللاعبون الموهوبون والمبدعون فله فيهم رأي واضح: «يقولون ان البساطة هي العبقرية. لكنني اقول: اذا ما جرب أي مدير ان يطلب من اي لاعب موهوب أو عبقري ان يلعب ببساطة، هل سيحصل منه على ما يريد او يتوقع؟ لا اظن. فالعبقرية والمهارة والموهبة تتألف من نسبة ثمانين في المائة من البساطة وعشرين في المائة من الابداع والتألق».

هل صحيح ان اللاعبين يخافون من جراهام بصورة عامة؟ يقول جراهام: «انني اكره ان يشعر اللاعبون بالخوف مني، ولكنني أريد منهم أن يحترموني. وأفضل ان يكون مزج العلاقة بين المدير واللاعبين في اعتقادي هو نسبة خمسة في المائة من الخوف ونسبة 95 في المائة من الاحترام. اما اذا كانوا يحبونني او يكرهونني فهذه مسألة غير مهمة اطلاقا وأنا لا اكترث بها أبدا. فأنا لا ادير النادي لكي يحبني اللاعبون، وانما لكي أحقق أفضل النتائج».

اخيرا، وبعد الحديث عن العبقرية والبساطة والمحبة والخوف والاحترام والنتائج، الا يولي جراهام اهتماما خاصا بنجوم فريقه اللامعين المعروفين بمهاراتهم وقدراتهم الخاصة وفنونهم الكروية الفريدة؟

«اللاعب النجم في مدرستي هو ذلك اللاعب الذي يندمج في الفريق ويشكل جزءا اساسيا منه بغض النظر عن كل مهاراته ومواهبه. النجم هو اللاعب الذي يدرك ان نجاح الفريق اهم كثيرا من نجاح اي لاعب بمفرده».وفي تطور آخر أعلن بيتر جونسون رئيس مجلس ادارة نادي ايفرتون من الدوري الانجليزي الممتاز استقالته من منصبه وقال ان «المنصب لا يستحق التعرض للمزيد من التنغيصات ولهذا قررت الاستقالة».

وكان جونسون نفسه قد تولى رئاسة مجلس ادارة النادي، وهو النادي الكبير الثاني في مدينة ليفربول بعد النادي المعروف باسم المدينة، في عام 1994 بعد معركة مريرة شهدها مجلس الادارة آنذاك وانتهت بفوزه بغالبية اسهم النادي. لكن النادي تعرض خلال السنوات التي تولى فيها منصبه الى واحدة من اصعب الفترات في تاريخه وكاد يهبط في ثلاثة مواسم متعاقبة الى الدرجة الأولى من الدوري الممتاز. وواجه جونسون انتقادات شرسة من مشجعي ايفرتون بسبب الطريقة التي ادار بها النادي، وارتفعت اصواتهم تطالب برأسه واستقالته الفورية. الا انه رفض الاصغاء لتلك الأصوات.

ولخيرا حدث تطور اثار قدرا شديدا من الغضب بين المشجعين الذين اثبتوا مدى قوتهم ولجبروا جونسون على الاستقالة. اذ ان النادي باع نجمه الاسكوتلندي دنكان فيرغسون الى نادي نيوكاسل بثمانية ملايين ونصف المليون جنيه. وبيع اللاعبين وشراؤهم بالطبع مسألة عادية هذه الأيام. لكن فيرغسون كان اللاعب الأساسي الذي ساعد ايفرتون على تفادي الهبوط خلال المواسم الثلاثة الماضية بفضل الأهداف التي سجلها. ومما زاد من احاسيس الغيظ لدى المشجعين ان فيرغسون ساعد فريقه الجديد نيوكاسل على الفوز في المباراة التي لعبها لأول مرة مع نيوكاسل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. فقد سجل فيرغسون هدفين من الثلاثة وساعد احد زملائه على تسجيل الهدف الثالث!

حقيقة الأمر ان الطريقة التي تمت بها صفقة بيع فيرغسون هي التي اغضبت المشجعين والمدير. اذ ان جونسون توصل الى تلك الصفقة بينما كان الفريقان يلعبان مباراتهما امام عشرات الآلاف من مشجعي ايفرتون ودون علم مدير النادي بأي شيء عنها. وبلغ من غضب المدير والتر سميث انه هدد بالاستقالة علما بانه كان رابع مدير للنادي خلال ثلاثة اعوام. وقد اثبت المدير بامانته واخلاصه والمشجعون بتفانيهم وولائهم للنادي ان في وسعهم ان يملوا شروطهم على مجلس الادارة. وهكذا لم يجد جونسون أمامه من خيار سوى الاستقالة مع انه يملك نسبة 68 في المائة من اسهم النادي.وسميث من اكثر المديرين شهرة واحتراما في الكرة البريطانية، كما سبق له أن قاد نادي رينجرز الاسكوتلندي الى الفوز بسبع بطولات. ومع ذلك فقد تبين ان صفقة بيع فيرغسون تمت دون ان يعلم بشيء عنها الا من اللاعب نفسه بعد انتهاء مباراة ايفرتون ضد نيوكاسل بساعة كاملة حين ابلغه فيرغسون نفسه بالخبر.

وفي قصة استقالة جونسون ما يعطي صورة اخرى للدور الذي يمكن ان يلعبه المدير لا سيما اذا كان يتمتع بمساندة المشجعين. اذ ان جونسون اشترى اسهمه بمبلغ 11 مليون جنيه استرليني ثم انفق علاوة عليها مبلغ عشرة ملايين جنيه على شراء اللاعبين الجدد. لكن هذه السطوة لم تجده في شيء حين وقف المدير والمشجعون في وجهه واجبروه على الاستقالة لأنه لم يأخذ في حسبانه مصلحة النادي وانما انطلق في بيع فيرغسون من دافع مالي بحت.

ومن المفارقات ان جونسون صاحب غالبية اسهم ايفرتون اعترف اخيرا انه من مشجعي نادي المدينة الآخر: ليفربول، وانه يحرص على مشاهدة معظم مبارياته. وكان انكشاف هذا السر اشبه بالقشة التي قصمت ظهر البعير. وهكذا ارتفع مد الطوفان في وجه جونسون واذعن للمدير والمشجعين وقدم استقالته. وقد بدأ احد مشجعي ايفرتون فور استقالة رئيس مجلس الادارة اتصالاته مع عدد من المشجعين الآخرين المعروفين بثرائهم لتشكيل شركة جديدة هدفها الوحيد هو شراء اسهم جونسون.

وبلغة الأرقام سيجد جونسون نفسه بين عشية وضحاها صاحب ملايين جديدة. اذ ان مجموع ما انفقه على شراء اسهمه وعلى شراء اللاعبين كان مجرد عشرين مليون جنيه. وخلال اقل من اربع سنوات ارتفعت قيمة اسهمه وحدها الى اكثر من ستين مليون جنيه، مما يعني انه حقق ربحا يزيد على اربعين مليون جنيه في تلك المدة القصيرة. وهو انجاز لا يمكن الاستهانة به لرجل يعترف انه ليس حتى من مشجعي النادي الذي يملكه.

تحليل كأس العالم

نشر الباحثون الرياضيون البريطانيون تحليلا لمباريات مونديال كأس العالم الكروية الاخيرة واساليب اللعب والتسجيل عند الفرق

ما سبق تسجيل الهدف (نسبة مئوية)

تمريرة	54.0
لعب فردي	20.4
توزيعة	17.6
ضربة رأسية	4.6
خطأ دفاعي	4.6
انقاذ من على خط المرمى	2.8
ارتداد الكرة من الحارس	1.8
	1.0

الاساليب المتبعة للتسجيل (نسبة مئوية)

بالرأس 18.6

بالصدر 2.9

الجانب 36.3

ظاهر الحذاء 5.3

رأس القدم 0.6

باطن الحذاء 36.3

الاماكن التي سجل منها الهدف (باستثناء ركلات الجزاء)

28.6 23.4 21.4 7.1 2.6 2.8 1.9 0.65 0.85 0.65 5.9 2.6 1.3 0.65

القطاع 14

قسم المحللون ارض الملعب الى 18 قطاعا

اتجاه اللعب

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18

القطاع 14

ووجدوا ان التمريرات في القطاع 14 كانت مؤثرا حيويا لنجاح الفرق الفائزة

التمريرات الملعوبة

الفرق الناجحة من القطاع 14 لعبت ما معدله 599 تمريرة في 24 مباراة

تمريرات امامية %70.0

تمريرات خلفية %30.0

الفرق الفاشلة

لعبت ما معدله 185 تمريرة في 12 مباراة

تمريرات امامية %63.8

تمريرات خلفية %36.2

رويترز - «الشرق الاوسط»

مباراة بين منتخبي الكوريتين للسلة إبريل المقبل

بانمونجون (كوريا) - ا.ف.ب: اعلن الرئيس الفخري لشركة هايونداي لصناعة السيارات تشونغ يو يونغ ان مباراة في كرة السلة ستجمع منتخبي كوريا الجنوبية وجارتها كوريا الشمالية في ابريل (نيسان) المقبل وذلك اثر عودته من زيارة لبيونغيونغ.

وفي حال اقيمت المباراة، فانها ستكون رابع لقاء رياضي بين الكوريتين منذ نحو نصف قرن.

ففي عام 1990، التقيا في مباراة ودية في كرة القدم، ثم ارسلت الدولتان منتخبا موحدا في بطولة العالم للكرة الطاولة في العام التالي، ومنتخبا موحدا في بطولة العالم للناشئين في كرة القدم في البرتغال عام 1991 ايضا.

وقال يو يونغ اثر محادثات استمرت ثلاثة ايام في بيونغيونغ: «قررنا ان تقام المباراة على الارجح في ابريل المقبل بمناسبة تدشين مجمع رياضي صمم لكرة السلة والكرة الطائرة والمصارعة».

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

09,15 مختارات رياضية 09,21 ماغازين 10,15 مختارات رياضية 10,30 عالم من حولنا 11,30 رياضة رياضة 12,15 سينما وفن 13,15 قضايا عالمية 16,27 رياضة 16,40 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,30 تكنولوجيا 19,20 رياضة 19,30 احداث العصر 20,10 قضايا عالمية 21,20 رياضة 21,30 احداث العصر

05,30 كيف وليش 06,30 سهرة أو مسرحية 08,30 نهاركم سعيد / مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح / مسلسل مصري 13,15 احلى الاغاني 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 18,45 مسلسل مدبلج جديد: «نانو» 20,00 حوار العمر 22,00 بين الحياة والموت 23,00 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد

07,15 الفنون الاسلامية - تركيا 08,00 وثائقي - انغام الطبيعة 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي - حنظلة ابو الريحانة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - امر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي 15,30 المسلسل العربي - احلام العصافير 16.30 مساء الخير يا عرب 18,30 بويس اند توبس 20,00 مسلسل اجنبي 21,30 المسلسل الأجنبي - د. كوين 22,30 المسلسل الفكاهي - لو حصل العكس 23,00 الفيلم العربي - بنت الحته (سامية جمال - شكري سرحان)

02,00 نيك اوف تايم 03,30 موليوود سافاري 05,00 اليستر ماكلين وقطار الموت 08,30 ماد 12,00 سولو 15,00 الجزيرة الساحرة 18,30 جود 20,30 كراينغ فريمان

02,30 باسيفيك بلو 03,30 اكابولكو هيت 05,30 بينساكولا 07,00 باسيفيك بلو 09,00 ريل تي في 09,30 اكابولكو هيت 11,00 بينساكولا 14,00 هاي تايد 15,30 الدوري الانجليزي: مباشر ديربي × ايفرتون 18,30 باي واتش 19,30 تي في موفي 22,00 سيلك ستوكينغز 23,00 اكابولكو هيت

01,30 اي تي 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 ذي ناني 17,30 بوسطن كومون 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 بوسطن كومون 23,00 سينغل غاي

13,20 برنامج الطبخ - وليمة 13,50 المجلة الفنية + منوعات غنائية 15,30 مقابلة في كرة القدم برسم الكأس الافريقية الممتازة للأندية مباشرة من ابيدجان 17,35 وثائقي عربي «رحلة الى...» 18,50 وثائقي عربي «قضايا عالمية» 19,40 المسلسل المغربي - الساس 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,10 وثائقي عربي - روائع الخدع السينمائية 23,00 موسيقى كلاسيكية

06,00 من أجل حبيبي 08,00 آه يا ليل يا زمن 10,00 قاضي الغرام 12,00 الاعتراف الأخير 14,00 العميل رقم 13 16,00 أحلام العبيط 18,00 أبو كرتونة 20,15 أيام الغضب 22,00 شحاتين ونبلاء

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (أعادة) 13,00 برنامج طبخ 13,30 حفلة غنائية 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 23,00 برنامج سهار بعد سهار

03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الدورى الوطني الانجليزي 06,30 ليغا: الدوري الاسباني 1030 دوري الهوكي الأميركي 15,30 سباقات العدو والخيل 18,00 ليغا: الدوري الاسباني (مباشر)

13,15 على مدار الساعة 14,00 كرة قدم الهومنتمن مع العهد 16,30 باتمان 17,00 عبقر 19,00 مسلسل اميركي

15,30 الجزيرة منتصف اليوم 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 اعظم مغامرات القرن (اعادة) 18,00 اخبار الرياضة 18,15 صور 18,40 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,15 مرآة الصحافة 21,05 الشريعة والحياة (مباشر) 22,00 شاهد على العصر 22,45 برنامج وثائقي 23,00 اخبار الرياضة

راديو وتلفزيون العرب - القناة العامة
05,00 الو ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 للعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 سهرة لياليناً من دبي - اعادة 12,00 مسلسل مدبلج «ماريسول» - اعادة 13,00 رشة عطر 14,00 نادي المشتركين 16,00 افتح قلبك 17,00 مسلسل عربي 18,00 شو اسمك 20,00 يا هلا 22,00 مقهى المعلومات - اعادة 22,30 السجاد الشرقي - اعادة 23,00 تمثيلية السهرة

قناة الأفلام
02,15 انتصار الحب 04,15 لعنة امرأة 06,00 مسعود سعيد ليه 10,30 بنات ومرسيدس 12,30 الشقة من حق الزوجة 14,00 الزهور الفاتنة 16,30 طلباتك اوامر 18,00 ساعة صفا 21,00 الف بوسة وبوسة 22,30 حدوتة مصرية 00,30 نور عيوني.

قناة الرياضة
04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وأنت» 04,30 كرة قدم - كأس خادم الحرمين الشريفين - النصر x الوحدة 06,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الاولى 08,30 التنس الاسترالي المفتوح - ربع النهائي 12,30 اضواء على الدولي الفرنسي 13,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الاولى 15,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الانجليزي ديربي × ايفرتون 18,30 مباشر: اخبار رياضية من ART 19,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي - يوفنتوس x بارما 22,00 كرة قدم - الدوري الايطالي 24,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي.

مدير عام القناة المغربية الثانية ينفي بيع بعض حصصها لـ«ART»

الرباط: من لطيفة العروسني

نفى العربي بلعربي المدير العام للقناة المغربية الثانية (دوزيم) الانباء التي ترددت اخيرا عن بيع حصة كبيرة من اسهم شركة صورياد المالكة للقناة الثانية لصالح شبكة راديو وتلفزيون العرب (ART) التي يملكها رجل الاعمال السعودي الشيخ صالح كامل واكد لـ «الشرق الاوسط» انه ليس لديه اي علم بصفقة من هذا النوع لان القناة تركز في المرحلة الحالية على مشاريع اخرى تتعلق بتوسيع بث القناة لتغطي مختلف المناطق المغربية التي لا تلتقط برامج دوزيم، وهو المشروع الذي سينتهي في حدود عام 2001، الى جانب العمل على تجهيز القناة باحدث الوسائل التكنولوجية في مجال البث الرقمي، للمحافظة على مكانة رائدة في مجال الاعلام المرئي والمسموع الذي يعرف منافسة دولية حادة. واكد العربي بلعربي ان مشروع تخصيص القناة غير وارد في المرحلة الراهنة.

ويذكر ان القناة الثانية (دوزيم) التي كانت في ملكية مجموعة «اونا» الخاصة منذ انشائها سنة 1989، تعرضت لصعوبات مالية سنة 1996، وتدخلت الدولة لانقاذها من الافلاس عبر المساهمة بنسبة 68٪ من رأسمالها، لتتحول الى قناة عمومية بعد الغاء نظام البث المشفر، واعتبرت هذه المرحلة انتقالية الى حين اعادة تخصيص القناة مرة اخرى، الا انه لم يطرح اي مشروع في هذا الاتجاه الذي سيفرض اعادة هيكلة القناة في ما يتعلق بالجانب البشري بحيث يصل عدد العاملين في قناة دوزيم 500 موظف.

تلفزيون الكويت يسخر جهوده لتغطية فعاليات «هلا فبراير»

الكويت: من فرحان الفحيمان

جندت القناة الاولى في تلفزيون الكويت كافة جهودها واستدعت غالبية العاملين بها واستعانت ببعض الاعلاميين من قطاعات اخرى وذلك لتغطية فعاليات مهرجان «هلا فبراير» الذي بدأت انشطته في الثالث من الشهر الحالي وتستمر الى الرابع والعشرين منه.

وافرز المشرفون على تغطية المهرجان ثلاث سيارات نقل وذلك لرصد الفعاليات التي تقام في المجمعات التجارية وتفاعل رواد هذه الاماكن مع المهرجان عبر لقاءات تجري معهم، الى جانب اجراء بعض المسابقات الترفيهية ينال الفائزون فيها جوائز قيمة تساهم في تقديمها مؤسسات وشركات تجارية. وعلى الصعيد ذاته ستكون هناك لقاءات ومسابقات تبث من داخل الاستديو. وشكل لهذه المهمة فريق عمل كبير يضم 35 مخرجاً و25 مذيعاً وعشرات الفنيين، وعلى امتداد فترة المهرجان يقدم تلفزيون الكويت تغطية حية لوقائع وفعاليات «هلا فبراير».

ومن بين المذيعين المشاركين في تغطية المهرجان عبيد العتيبي ونسرين طرابلسي وحنان كمال وسندس الصراف وغادة رزوقي وبركات الوقيان وسعد الخلف وهاني الوزان ونادية صقر وسلمان العتيبي وغيرهم. كما يزور الكويت هذه الايام فريق من تلفزيون المستقبل اللبناني وذلك للمشاركة في نقل وقائع المهرجان.

«السرداب» يرصد خبايا تجارة المخدرات ومكافحتها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احدث المسلسلات التي انتجها اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري هو «السرداب» الذي يدور حول تجارة المخدرات واساليب تهريبها. المسلسل تاليف محمد عباس منصور واخراج صفوت القشيري وبطولة كل من صلاح السعدني وعايدة رياض وسماح انور وجمال اسماعيل وسلوى خطاب.

وتشهد حلقات المسلسل صراعا بين طرفين احدهما العميد عمر الهاروني مدير العمليات بمكافحة المخدرات والطرف الثاني عواد ابو جريد اكبر تجار المخدرات في سيناء. ويبرز المسلسل كيف ساهم عواد من قبل مساهمة كبيرة في حرب اكتوبر وذلك عن طريق ارشاد القوات والوحدات والسرايا العسكرية المصرية لمواجهة العدو الاسرائيلي اثناء الحرب حيث كان عنصرا مساعدا في تحقيق بعض الانتصارات، ولكن عاد بعد انتهاء الحرب ليزاول نشاطه الاجرامي من جديد ونجح في دخول مجلس الشعب، وفي تلك الاثناء كان هناك الضابط نادر الذي يرصد تحركات التاجر بعد أن اشتبه في نشاطه وتمكن من اعداد خطة للقبض عليه متلبسا اثناء تسلمه احدى شحنات المخدرات ويسقط عواد قتيلا لتنتهي بذلك اسطورة الرجل الذي اطلق عليه «فرعون سيناء».

المخرج العالمي مصطفى العقاد أكد لـ الشرق الأوسط أن مستثمرا سعوديا يمول جزءا من الفيلم

شون كونري هو صلاح الدين الأيوبي ويوسف شاهين شوه شخصية ابن رشد

الرياض: من رولا عصفور

اكد المخرج السينمائي العالمي مصطفى العقاد أنه حصل من ممول سعودي على جزء من التمويل لانتاج فيلم «صلاح الدين الايوبي» ولكنه رفض ذكر اسم الممول. و قال ان ذلك سيمكنه من البدء في كتابة السيناريو ولمدة ثمانية أشهر ومن ثم تحديد الكلفة النهائية للفيلم والحصول على التمويل الكامل للبدء في التصوير.

واوضح العقاد في حديث لـ «الشرق الأوسط» اثناء وجوده في الرياض للمشاركة في احتفالات مرور مائة عام على تاسيس المملكة، انه اختار النجم العالمي «شون كونري» ليمثل دور صلاح الدين الايوبي لأنه يعتبره شخصية قوية ووجها ذا ملامح شرقية.

وأضاف «أن هذا لايعني أنني لا اتمنى اعطاء الفرصة لأي فنان عربي كي يصل الى العالمية، ولكن من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية في الفيلم شخصية معروفة عالمياً».

وأشار إلى أن عدم إعطاء الدور الثانوي لفنانين عرب يعود إلى «أنني كمخرج أجد صعوبة في اختيار ممثل عربي يتطابق في اللغة والشخصية مع الدور الذي يلعبه حسب النص ولكنني أحاول تعويض غياب الفنان بوجود فنانين عرب، لأن اختيارهم أسهل بكثير».

وعما اذا كان يفكر في اخراج فيلم عن الملك عبد العزيز، قال: «إنني اتذكر من سؤالكم مقولة لأحد زعماء العرب «يلزمنا الآن شخص مثل عبد العزيز، ليوحد الأمة كما وحد عبد العزيز الجزيرة العربية، فهذا البطل صنع معجزة حقيقية، في وقت لم يكن سهلاً، وأي فيلم يسرد عنه سيكون أكثر من ممتاز».

وعن تقييمه لأوبريت «فارس التوحيد»، قال ان العمل ممتاز بكافة عناصره البشرية ابتداء من كلمات الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن وأداء الجميع وحتى الاخراج الذي تفوق باستخدامه للتقنية وبأسلوب جميل وانا استمتعت به، ولكن اعتبر الأوبريت الحقيقي الذي راودني به احساسي غير معقول، وفاق احساسي بفارس التوحيد وجعلني اتخيل نفسي موجوداً به هو رقصة العرضة الذي رأيت به الفرحة الحقيقية، الجميع كان يشارك في العرضة وكانهم فرد واحد، وهذا ما أسعى لتحقيقه من خلال أفلامي، جذب الجمهور من خلال الشعور، أنه جزء من العمل، وهذا لا يتحقق إلا بخلق شخصية محببة لا يعرفها الناس ولها بطولات، لاظهرها في بداية الفيلم، ولكن وكما قدمت عمر المختار في البداية وهو مدرس أطفال يتفاعل معه الجمهور انسانياً، حتى اذا ما كان مجاهداً صفق له الجميع، فبرأيي اذا لم يستطع المخرج جعل المشاهد يتعايش مع الشخصية فهو لم ينجح».

وتطرق العقاد الى نجاح فيلم عبد الناصر الذي عرض أخيراً حيث قال ان الفيلم نجح عندما لعب دور البطولة الفنان أحمد زكي، وبشكل ممتاز، وتفوق محمد فاضل كمخرج لكنهما لم يقنعاني او يقنعا الكثيرين بان هذا هو عبد الناصر، وهذا هو السبب في عدم نجاح الفيلم الثاني عن عبد الناصر.

وعن فيلم «صلاح الدين الأيوبي» الذي يحضر لانتاجه قال: «الربع الأول من الفيلم سيكون عن الصليبيين اثناء حملاتهم الأولى وهم في طريقهم إلى القدس، سنراهم وهم يحرقون الكنائس ويذبحون المسيحيين والرهبان حتى يصلوا القسطنطينية فيحرقوا بيزنطة التي كانت مركزاً للكنيسة الشرقية، ونزلوا إلى القدس ونبحوا المسلمين والمسيحيين واليهود، وكل ما سيراه الجمهور في هذا الجزء سيشحنه ضد هؤلاء المغامرين الصليبيين، وما ان يظهر صلاح الدين المنقذ، حيث ينتظر الجمهور من يمنع الظلم وينقذ الناس، وهذه الطريقة تساعدني على جذب اهتمام الجمهور العالمي بقضايانا العربية بطريقة غير مباشرة».


مصطفى العقاد المسلسلات شوهت التاريخ (تصوير: عبد الله عتيق)

وحول رايه في نجاح المخرج المصري يوسف شاهين بالوصول إلى العالمية، عبر فيلمه «المصير» قال العقاد: «أولاً أريد أن اوضح أن العالمية هي انتشار للجماهير العالمية، ألمان، أميركان.. تقبل على حضوره، لكن ان يعرض الفيلم لجاليات عربية موجودة في دولة غربية، لا يعني أن الفيلم عالمي، وأركز على أن وصول اي فيلم إلى العالمية لا يعني أنه أفضل من افلام محلية، بل على العكس يوجد الكثير من افلام الأكشن العالمية ليس لها مضمون، اما بالنسبة لشاهين، فأنا أراه شوه ابن رشد والأندلس، بمشهد حرق الكتب في فيلم المصير، وصفق له غير الإسلاميين، كما أن تمويل فيلمه لم يكن من عرب أو مسلمين، وكانه أراد الانتقام من المسلمين الذين حاربوا فيلمه «المهاجر»، فشوه صورتنا بالمصير، بالرغم من انه يوجد في الغرب الكثير من المخرجين من يحرصون على تشويهنا، لكن ويكل اسف، أتت تجربته وكانه «شهد شاهد من أهله»، واوضح هنا على انه صحيح يوجد قضايا تطرف وإرهاب في بلادنا العربية، ولكن علينا طرحها في أعمال محلية، ولا نعرضها بأفلام خارج إطارنا العربي».

كما أعتبر الانتقام من الأشخاص طريقة خاطئة، واستشهد من خلال تجربتي كيف حاربني الإسلاميون، ولكني لا ألومهم، فخوفهم نابع من تجارب سابقة سلبية، لذا علينا أن نثبت لهم حرصنا التوافق مع حرصهم في الدفاع عن الدين الاسلامي».

وعن رايه بالمسلسلات التاريخية الإسلامية وهل تعد كافية لتنتهي الحاجة لأفلام كعمر المختار، أو صلاح الدين الأيوبي قال العقاد: «لا .. المسلسلات شوهت التاريخ، ولكن دون قصد، وذلك يرجع الى الامكانيات المحدودة، إضافة الى بعض الأخطاء الغير مقبولة لي كمشاهد، مثل الملابس ذات الألوان الزاهية الجديدة والديكورات الأشبه بديكور المسرح أو الكرتون فعوامل الإبهار مركز عليها بالمسلسلات التاريخية الاسلامية بشكل كبير، لذا ضاع الغرض الأساسي المطلوب منها».

تشاهد هذا اليوم

«ايه آرتي» الرياضية

الدوري الإنجليزي

● تتجه انظار عشاق الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم لمتابعة المنافسة بين الفرق المتصدرة لتثبيت مواقعها وبين الفرق التي تصارع من اجل البقاء في دوري الاضواء، ولأهمية مباراة الليلة التي ستجري بين فريقي ديربي كاونتي وايفرتون ستقوم قناة «تي في لاند» أيضا بنقل مباشر لاحداث المباراة. تبث على القناتين الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

شاهد على العصر

● ضمن برامجها التي استحدثتها قناة الجزيرة في خارطة برامجها الجديدة البرنامج الحواري «شاهد على العصر» الذي يعده ويقدمه احمد منصور، يحقق البرنامج من خلال حوار مع احدى الشخصيات التي لعبت دورا في الحياة السياسية العربية خلال العقود الماضية. الساعة 22,00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

الخدع السينمائية

● برنامج وثائقي تبثه الليلة القناة المغربية لعشاق الفن السابع، حيث يستعرض البرنامج اهم روائع الخدع السينمائية التي صورت في كثير من الافلام الاجنبية وكان لها تاثيرها لدى المشاهد، ومعروف ان كثيراً من افلام «الاكشن» الاميركية استخدمت فيها خدع اثناء التصوير لاضافة عنصر الابهار والتشويق اليها. الساعة 22,10 بتوقيت جرينتش.

الدوري الإنجليزي أهم بطولة كروية في أوروبا

بعد السيرة الهلالية.. دلال عبد العزيز تستعد لتصوير نساء كان لهن دور في حياة المشاهير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بمجرد ان انتهت دلال عبد العزيز من تصوير احداث حلقات «السيرة الهلالية» التي عرضت خلال رمضان الماضي من تاليف يسري الجندي واخراج مجدي أبو عميرة وأدت فيها دور «عالية» التي احبها أبو زيد الهلالي وتزوجها في النهاية بدأت التحضير والاستعداد للحلقات التلفزيونية الجديدة التي سينتجها اتحاد الاذاعة والتلفزيون في خطته الحديثة بعنوان «وراء كل عظيم امرأة» قصة وسيناريو حوار عاطف بشاي واخراج سمير سيف.

وتركزت الحلقات على دور المراة في المجتمع بكل فئاته وتتناول شخصيات وطنية ودينية وتاريخية واجتماعية وعلمية ورياضية وسياسية واقتصادية سواء في مصر أو العالم العربي مثل طه حسين عميد الادب العربي وزوجته سوزان التي وقفت بجواره في رحلته وراء العلم، ومن الشخصيات المصرية التي ستتناولها الحلقات وتؤدي دلال عبد العزيز دور المراة فيها طلعت حرب وزوجته وسعد زغلول وصفية زغلول وعبد الحليم حافظ واخته علياء وغير ذلك من الشخصيات التي اثرت الحياة في مصر والعالم العربي.

وقالت دلال عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط» ان فكرة الحلقات غنية جدا وستقدم لي فرصة كبيرة جدا لتقديم شخصيات نسائية ثرية جدا وعالقة في الاذهان للأم والزوجة والاخت والحبيبة والابنة، مشيرة الى ان اولى هذه الحلقات ستكون عن سوزان مبارك ووقوفها بجوار الرئيس حسني مبارك.

وعن دورها المكرر في الجزء الثاني من «السيرة الهلالية»، قالت دلال عبد العزيز: نعم هو دور مكرر وصغير في الجزء الثاني وفي البداية اعتذرت عنه لانني رأيت انه لا يضيف لي شيئا وقدمت ادوارا قريبة منه في مسلسلات «سعد اليتيم» و«الف ليلة وليلة» لكن المؤلف تمسك بي فقبلته بعد عدة تعديلات ولكن على اساس المجاملة اولا وهذا سلاح ذو حدين وخطير.

وحول آخر اعمالها التلفزيونية ذكرت دلال عبد العزيز انها انتهت من تصوير دورها في مسلسل «افتح قلبك» قصة عبد الوهاب مطاوع واخراج محمد حلمي وبطولة محمود الجندي وحسن حسني وكمال ابو رية وخيرية احمد وحسن كامل وهند عاكف وتدور الحلقات المتصلة المنفصلة في قالب اجتماعي انساني حول ابواب الامل التي يجب ان يفتحها الانسان لنفسه للخروج من الضغوط النفسية كما يناقش العمل بعض القضايا الحيوية منها ما يتعلق بالشباب وسعيه لتحقيق ذاته وتامين مستقبله، كما يتعرض بعضها لعلاقة الابناء بابائهم وانعكاس خلافاتهم على تربية الاطفال وسلوكهم واقدم في الحلقات خمس عشر شخصية مختلفة تطرح نماذج متنوعة للمراة العصرية المغلقة باطار شديد من الرومانسية.

واضافت انه بخلاف دورها الذي تؤديه على المسرح حاليا مع الفنان يحيى الفخراني في عرض «جوازة طلياني» الذي يقدم على المسرح القومي فانها تصور دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد «دمعة على خد الزمن» اخراج باسم محفوظ عبد الرحمن حيث تقدم فيه دور ممرضة تقع في حب ابن الجيران الذي يصبح طبيبا مشهورا ويتزوجها وبعد الزواج منها لا يستطيع ان يواجه اسرته بهذا الزواج ويشاركها في بطولة المسلسل كل من مصطفى فهمي واحمد خليل وندى بسيوني وهالة فاخر ومجموعة من الوجوه الجديدة.


الادوار التاريخية تجتذب الفنانة دلال عبد العزيز

أخبار النجوم

● الممثلة تيسير فهمي تصور حاليا دورها في مسلسل «العيش والملح» قصة الدكتور فرج كامل وسيناريو وحوار وليد سيف واخراج عادل قطب وبطولة حسن حسني ومحمد وفيق وزيزي مصطفى، ويرصد المسلسل الصراع بين اهل الشر واهل الخير متمثلا في عائلتين.

● الممثل الكويتي جاسم النبهان يستعد للمشاركة في المسلسل الاذاعي «في انتظار الغائب» ويحكي العمل الذي تنتجه اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين معاناة أهالي الاسرى ويرصد شعور ذويهم، ويشارك النبهان في بطولة المسلسل حياة الفهد واحمد الصالح.

● أختار المخرج وجيه الشناوي الممثل احمد عبد العزيز لبطولة المسلسل التلفزيوني «حرث الدنيا» قصة علي عبد القوي وبطولة سميحة ايوب ومحمد متولي واحمد ماهر ورشوان توفيق. وتدور احداث المسلسل حول الصراع بين افراد اسرة واحدة لتوزيع الميراث الذي تركه رب هذه العائلة.

● بعد ان انتهى الممثل جمال عبد الناصر من اجازته التي قضاها خارج القاهرة عقب تصويره احداث مسلسل «السيرة الهلالية» يبدأ في تصوير دوره في احداث مسلسل «الاعصار» قصة وجيه أبو ذكري وسيناريو وحوار احمد هيكل واخراج محمد النجار وبطولة فاروق الفيشاوي وشيرين ومشيرة اسماعيل وزيزي البدراوي.

● المخرج حمدي الابراشي يستأنف مع بداية شهر مارس (اذار) المقبل تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «الورثة» تأليف محمد أبو العلا السلاموني وبطولة أبو بكر عزت وبثينة رشوان وكمال أبو رية وعبد الرحمن أبو زهرة وعزة بهاء ومن المقرر ان تصور المشاهد الخارجية للمسلسل في اليونان وتستغرق اسبوعين.

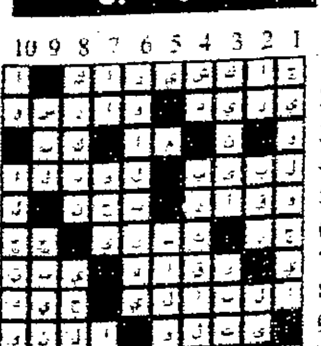
الفنانة تيسير فهمي

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- ممثل مصري.
3- متشابهان - يكمل.
4- من الفواكه.
5- دولة اسيوية - نسأل.
6- حرف هجاء - اصبع.
7- مكان مرتفع - للاستدراك - النفي.
8- المضيء - من الفواكه.
9- قريب «معكوسة» - ضد العلني.
10- حرف جر - مادة قاتلة - ارشد.

عموديا
1- مدينة ايطالية - للاستفهام.
2- عام - للنداء - حرف نصب.
3- لمس - شاعر عباسي.
4- مخلص - عاصمة اوروبية.
5- تسحب «معكوسة» - عقل.
6- ساندت - مشط.
7- احسان «معكوسة» - يحصل - حرف جزم.
8- ولاية امريكية - لمس.
9- عملة آسيوية - ضد مصدر.
10- دولة امريكية.

الحل السابق



يبدأ غدا بمشاركة مائة دولة

مؤتمر السكان في لاهاي يقيّم برنامج عمل اجتماع القاهرة

الكويت: من عبد الله العجمي

يبدأ المؤتمر الدولي الخامس للسكان والتنمية اعماله غداً بمدينة لاهاي الهولندية بمشاركة اكثر من مائة دولة. ويهدف المؤتمر الى دراسة وتقييم مدى التقدم الذي حدث في تطبيق برنامج العمل الصادر عن مؤتمر الامم المتحدة للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة في سبتمبر (ايلول) 94.

ويناقش المؤتمر خمسة موضوعات رئيسية يأتي في مقدمتها كيفية خلق البيئة الملائمة لتطبيق برنامج عمل الامم المتحدة للسكان والتنمية ووصف الجهود الخاصة بملاءمة السياسات الوطنية والآليات المؤسسية لتطبيق برنامج العمل.

كما يتناول الصحة الانجابية وكيفية وضع الطرق التي تواجه بها الدول برامج تنظيم الأسرة المتكاملة وبرامج الصحة الانجابية، يأتي بعدها موضوع المساواة والعدالة بين الجنسين وتدعيم دور المرأة مع العودة الى الجهود الخاصة بالبرامج المتكاملة والمرتبطة بالسياسات والبرامج الوطنية السكانية والتنموية.

ويتعلق رابع بنوده بتدعيم دور الحكومات وشركائها كالمنظمات غير الحكومية والمجموعات البرلمانية ورجال الدين والمفكرين والقطاع الخاص ووضع تصور للدور الذي من الممكن ان تلعبه هذه المنظمات في حفز وتدعيم اهداف وموضوعات مؤتمر السكان والتنمية، اضافة الى ما سيتم طرحه في خامس المواضيع وهو الموضوع الخاص بتدفق التمويل لتطبيق البرنامج.

وقال الوكيل المساعد لقطاع الخطط والمتابعة ورئيس وفد الكويت الى المؤتمر الدكتور حمد مناور حبيب لـ«الشرق الأوسط» انه في ظل حمى التصنيع والتطوير الصناعي في ما يخص قضايا الاقتصاد اهمل الجانب البشري والانساني، رغم ان الهدف هو رفع مستوى المعيشة للانسان، «ومن هنا برزت فكرة التنمية المستدامة التي ترتكز على ثلاث قضايا رئيسية يأتي في مقدمتها الحفاظ على البيئة وعدم تدميرها لكي تستفيد الاجيال القادمة من مواردها كالبترول والغابات حفظاً لحقوق تلك الاجيال، والقضية الاخرى هي توسيع خيارات الناس ليكون الانسان حراً في اختياراته من خلال عدم اجباره على القيام بعمل معين وفق توجه معين».

واكد مناور اهمية مشاركة الانسان في اتخاذ اي قرار من شأنه التأثير في حياته بشكل او آخر خاصة في ما يخص القرارات التنموية وهو الموضوع الثالث الذي ترتكز عليه فكرة التنمية المستدامة. مبيناً انه «وانعكاساً لهذه الفكرة وافكار اخرى تتعلق بحقوق الطفل والمرأة والبيئة وحقوق الاجيال القادمة سعت الامم المتحدة لبلورتها في مؤتمرات عالمية بدأت بمؤتمر ريو دي جانيرو للبيئة ثم مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة ومؤتمر المرأة في بكين ومؤتمر التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن وكان آخرها مؤتمر المستوطنات البشرية الذي عقد في انقرة».

واضاف ان الاتفاق تم في مؤتمر القاهرة على تطوير وتنظيم فكرة التنمية المستدامة، مبينا أن مؤتمر لاهاي سيراجع ما تم في وثيقة القاهرة من بنود وهي بنود غير الزامية لأن ما يمكن قبوله في آسيا أو امريكا اللاتينية قد يكون مرفوضاً في العالم العربي.

وبين د. حبيب انه ومن خلال مجموعة الـ77 ومجموعة عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية والعربية «استطعنا توجيه المؤتمر في بعض جوانبه لصالح فكرنا وموروثنا». واضاف «اننا لا نأخذ من توصيات المؤتمر سوى ما يناسبنا ويتمشى مع مجتمعاتنا. وليس صحيحاً على الاطلاق ما يشاع من ان توصيات هذه المؤتمرات مرتبطة بقضايا الدعم المالي او الاقتصادي او السياسي بمعنى انه إذا لم تطبق سنتخذ ضدك هذا الاجراء او اذا لم تطبق سنحرمك من هذه الميزة».

واعتبر الدكتور حمد مناور حبيب هذه المؤتمرات «نتاجاً لتطور الحضارة الانسانية، وعلى الاقل لنذهب لنفهم، رغم اننا نستطيع التأثير ولدينا فعالية كما اننا نملك تأثيرنا كخليجيين في الفكر التنموي العربي والاسلامي. واعتقد اننا مؤثرون بشكل ملموس وفعال في هذه المؤتمرات».

يذكر ان المؤتمر سيضع في نهاية اعماله وثيقة تبرز التصور المستقبلي للعمل حول تطبيق برنامج مؤتمر السكان والتنمية.

المؤتمر الدولى للسكان والتنمية

احدى جلسات مؤتمر 1994 في القاهرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

النائب البريطاني سريل تاونزند من الساسة البريطانيين الحكواتية. كثيراً ما يدعى لحفلات العشاء الفاخرة لامتاع الضيوف بحكاياته الطريفة، مما يسميه الانكليز بحكايات ما بعد العشاء. ولكنني لست انه وقد فرغ من عشائه، يأتيه وحي عجيب في سرد حكايات عن الاكل. لا بأس في ذلك، فماذا في الدنيا أطيب من الأكل؟ ولكن الحكايات الاكولية لسريل تاونزند كثيراً ما تتعلق بأكل البشر، اكل البشر للبشر وأكل الحيوان للبشر.

انطلق يوماً بعد وجبة عشاء دسمة فوقف يمتع المتعشين بهذه الحكاية. قال انه اثناء موكب تتويج الملكة اليزابث سنة 1953، لاحظ بعض النواب مركبة مهيبة جلست فيها الملكة سالوت، ملكة دولة التونكا الافريقية. كانت الملكة سالوت امرأة ضخمة الجسم كبيرة الفم مفتولة العضلات. والى جانبها جلس رجل تشريفاتي من بلاط سان جيمس، صغير الجسم ضئيل الهيئة نحيف الوجه واليدين. التفت احد نواب مجلس العموم فتساءل قائلاً «من هو هذا الرجل الصغير الجالس بقرب ملكة التونكا»؟

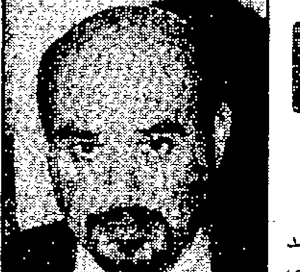
اجابه الكاتب المسرحي البريطاني، نويل كوارد، المشهور بطرائفه وكوميدياته، قال، «هذا عشاؤها اليوم».

كان هذا في عام 1953، ايام الخير بالنسبة للتمييز العنصري. فلو انه قال ذلك اليوم لوجد نفسه في قفص الاتهام امام محكمة التمييز العنصري. غص الحاضرون بالضحك، واثقين ان ما أكلوه، لم يكن فيه شيء من لحم البشر. وبعد حفلة عشاء اخرى دعي اليها سريل تاونزند كضيف شرف وحكواتي، انطلق فروى انه في احدى المدارس المعتبرة، علقت المعلمة على السبورة، صورة لأحد الملاعب الرومانية البشعة. وفيها عدد من الأسود تأكل عدداً من الرجال والنساء. انطلقت المعلمة تشرح للتلاميذ والتلميذات شيئاً عن اضطهاد الرومان للمسيحيين وكيف انهم كانوا يتمتعون من باب الأنس بمشهد الاسود الجائعة التي يطلقونها في الملعب لتأكل المسيحيين العزل من السلاح. راحت المعلمة تشير لكل جزء من هذا المنظر البشع.

ما ان انتهت من كلامها حتى لاحظت طفلة تنفجر بالبكاء. حاولت المعلمة تهدئتها. اجلستها في حضنها وراحت تذكرها بأن لا حاجة للأسى والبكاء فهؤلاء الذين اكلتهم الاسود كانوا شهداء للايمان وصعدت ارواحهم للسماء وهم عند ربهم يرزقون في دار الخلود. ولكن الطفلة ظلت رغم ذلك تجهش بالبكاء في ألم وحسرة. أخيراً رفعت يدها الى الصورة وأشارت بأصبعها الى احد الاسود وقالت للمعلمة:

«هذا الأسد الصغير لم يترك الآخرون له مسيحياً ليأكله»!

عرب وعجم



د. محمد الرميحي



علي محمد جيدة

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري واللواء فخر الدين حامد محافظ الدقهلية افتتحا يوم امس المستشفى المركزي الجديد بمدينة المنصورة الذي يضم مراكز طبية متخصصة ومجمعا للتأمين الصحي.

● الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المغربي يرعى الاربعاء المقبل مراسم تدشين مضمار الخيل بالجديدة (جنوب الدار البيضاء).

● أرثيور نظاريان وزير السياحة اللبناني يرعى غداً بطولة «الذهبية الستة» في التزلج التي يستضيفها لبنان للمرة الثانية ويشرف عليها الاتحاد اللبناني للتزلج.

● عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي سفير السعودية لدى اريتريا اولم حفل غداء بدار السفارة حضره اعضاء الحكومة الاريترية ومجموعة من الوجوه الاجتماعية وذلك بمناسبة المئوية السعودية.

● احمد عباس احمد سفير دولة البحرين لدى المانيا الاتحادية اجتمع بمكتبه بوفد جمعية الصداقة البحرينية ـ الالمانية برئاسة الامير اندرياس فون هاردن برج بعد زيارة الاخير للبحرين.

● علي محمد جيدة سفير دولة قطر لدى بريطانيا اولم مأدبة عشاء في منزله على شرف سفير تونس محمد بن احمد وعقيلته بمناسبة انتهاء مهمة الاخير في بريطانيا وحضر المأدبة عميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا محمود حمود سفير لبنان والسفراء العرب المعتمدون لدى بريطانيا وعقيلاتهم.

● فاروق نغوي امين عام وزارة التنمة الاجتماعية الاردني عاد من بريطانيا الى عمان بعد زيارة الى المملكة المتحدة استغرقت عشرة ايام.

● الدكتور محمد الرميحي امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ورئيس تحرير مجلة «العربي» شارك في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب بمحاضرة عن مسيرة مجلة «العربي» على مدى 40 عاماً من صدورها.

● الدكتور سعيد الولي الاستاذ في الجامعة اللبنانية يتحدث في ندوة موضوعها «الحلقة الاولى من صفحات من الموسيقى الكلاسيكية اللبنانية»، وذلك مساء غد في الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان) بدعوة من الرابطة وجمعية تشجيع للموسيقى في الشمال.

● الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة استقبل بمكتبه ادوارد نالبديان سفير ارمينيا لدى مصر وبحث معه امكانية انشاء قسم للغة الارمينية بكلية الآداب بالجامعة.

● الدكتور رشيد الضعيف الروائي اللبناني يتحدث في اطار سلسلة لقاءات مع الروائيين في ندوة تقام في الساعة السادسة من مساء الخميس المقبل في الرابطة الثقافية بطرابلس (شمال لبنان)، ويديرها الدكتور جورج دورليان.

● توفيق الغصين رجل الاعمال الفلسطيني المقيم في الامارات وصل الى لندن في زيارة تستغرق بضعة ايام.

● ايان رانكين الروائي الاسكوتلندي يقرأ من روايته الأخيرة «الارواح الميتة» ويوقع نسخا منها الثلاثاء المقبل في مكتبة اوتاكار في بتني في جنوب غرب لندن.

● انتوين بتلر مدير شرطة مقاطعة غلوستر شير في بريطانيا اختتم زيارة للاردن بحث فيها مع كبار المسؤولين مشروع حماية الاسرة التابع لوزارة الداخلية وسبل التعاون في هذا المجال.

● دونا ليون الكاتبة الاميركية التي تعيش في مدينة البندقية تصل الى لندن يوم الثلاثاء المقبل لترويج روايتها «معالجات قدرية».

رعته الأميرة الجوهرة البراهيم

معرض فني نسائي في الرياض

الرياض: من رولا العصفور

أكدت حرم خادم الحرمين الشريفين الأميرة الجوهرة بنت ابراهيم البراهيم بأن الانجازات العظيمة التي حققها تعليم البنات في السعودية هي نتاج اهتمام القيادة السعودية بهذا النوع من التعليم، مشددة على ان التزام هذا التعليم في جميع مراحله بإطار الشريعة الاسلامية والأعراف والعادات العريقة لم يكن عائقاً في سبيل تعليم الفتاة كما كان يتوهم البعض.

وقالت اثناء رعايتها لافتتاح المعرض الفني الموحد الذي اقامته الرئاسة العامة لتعليم البنات اخيراً في مقر المدينة الاكاديمية لكليات البنات بالرياض ان المعرض يظهر القدرات والمواهب التي تتميز بها الفتاة السعودية بعد ان اتيحت لها الظروف المناسبة، مضيفة ان توقيت اقامة هذا المعرض الذي جاء متزامناً مع الاحتفال بمئوية تأسيس المملكة له دلالته في ابراز الدور الايجابي للمرأة السعودية في البناء والعطاء الى جانب شقيقها الرجل.

وقالت ان الدولة اولت تعليم البنات رعاية واهتماماً بالغين حيث ينتظم بالتعليم العام مليونا طالبة، كما تضم الجامعات والكليات عشرات الآلاف من الطالبات بمختلف التخصصات العلمية والنظرية مما اسهم في توفير حاجات المجتمع من الكفاءات الوطنية المتخصصة يؤدين دورهن كاملاً في المجالات التي يعملن بها.

واشتمل المعرض على نماذج مختارة من اعمال الطالبات من مجسمات ولوحات وملابس وأدوات مكتبية واكسسوارات من مختلف مناطق المملكة.

وكان الاحتفال بافتتاح المعرض قد تضمن كلمة للرئيس العام لتعليم البنات القتها نيابة عنه الدكتورة نورة عبد الله الطياش رئيسة اللجنة النسائية لكليات البنات تناولت مراحل تطور تعليم البنات منذ ثلاثة عقود. وأوضحت الطياش ان التعليم بدأ بـ15 مدرسة مجموع طالباتها لا يتجاوز 5000 طالبة ليصل عددهن حالياً الى حوالي 2,5 مليون طالبة. ثم تلتها كلمة للدكتورة موضي النعيم رئيسة اللجنة النسائية العليا تناولت التجربة الرائدة التي بدأها الملك عبد العزيز قبل مائة عام، مشددة على انها تجربة ناجحة يجب ان ترسخ في الجيل الحالي مشاعر الانتماء والاعتزاز لهذه الأمة، ثم ألقت عميدة كلية التربية للأقسام الأدبية الدكتورة منيرة العلولا كلمة بينت فيها ان مكان الاحتفال كان المشروع المهيأ لقيام مدينة اكاديمية للبنات، واشتمل الحفل على قصائد شعرية، وفي نهايته تسلمت راعية الحفل درعاً ومؤلفاً توثيقياً عن تعليم البنات.

نصف مليون يعيشون أجواء امتحانات البكالوريا

موجة برد تدفع طلبة المغرب إلى القراءة في البيوت بدل الحدائق

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت في المغرب أجواء امتحانات الدورة الأولى لشهادة البكالوريا (الثانوية العامة) التي يشارك فيها زهاء نصف مليون طالب. وتحاصر موجة البرد القارسة التي يشهدها المغرب في الأيام الأخيرة، طلاب الثانويات الذين اعتادوا وضع نظراتهم الأخيرة على مقررات دروسهم في الحدائق العامة والأماكن الهادئة، قبل التوجه الى مراكز الامتحانات.

وبينما غصت المكتبات والمقاهي بطلاب الثانويات، اضطر القسم الأكبر منهم لمراجعة الدروس في منازلهم، خصوصا الفتيات. فبعد أن فقدوا دفء الشمس المتسرب في قلب فصل الشتاء، هرعوا بدفاترهم من لسعات البرد القارس الذي انخفض في عدد من المدن والمناطق القروية في المغرب عدة نقاط تحت الصفر مثل ايفران وصفرو وفاس وأزيلال وسط المغرب، فيما انخفضت درجة الحرارة الى واحد تحت الصفر بالعاصمة الرباط وذلك للمرة الأولى منذ عقود. وقال مسؤولون بعدد من الثانويات، وخصوصا في القرى، ان ادارة التعليم اتخذت تدابير اضافية لتدفئة المدارس وتوفير ظروف مناسبة للطلبة.

ووصف مسؤولون تربويون أجواء الامتحانات بقولهم ان « طلاب البكالوريا يلجون هذا العام امتحاناتهم وسط أجواء تفاؤل اعتبارا للاصلاحات التي يشهدها قطاع التعليم الثانوي والتقني، وتخصيص وزارة للمرة الأولى لهذا القطاع، ووسط توقعات بتحقيق افضل نتائج لدورة امتحانات هذا العام».

وشهادة البكالوريا في الحياة الاجتماعية بالمغرب بمثابة بطاقة هوية لا يمكن للطلاب أن يلجوا الجامعة أو سوق العمل بدونها، وتزداد أهميتها مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة.

وكان عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني المغربي قد سلط الاضواء على الاستعدادات التي اتخذت لاجراء دورة امتحانات البكالوريا في أحسن الظروف، وأكد أن عدد الطلبة المغاربة المرشحين لدورة شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) لسنة 1999 بلغ 493688 طالباً، ويبلغ مجموع الطلبة المسجلين بمستويات التعليم الابتدائي والاعدادي (الأساسي) والثانوي حوالي 4,5 مليون طالب.

وأكد ساعف ان الحكومة المغربية تفكر حاليا ضمن مناقشات المخطط الخماسي للتعليم في بحث افضل الاختيارات والمعايير لترشيح الطلبة لشهادة البكالوريا، وضمن هذه الاختيارات يوجد سيناريو أول ويقترح المدافعون عنه الحفاظ على معدل يفوق 40 في المائة مرشحين والموجود حاليا مع العمل لتطوير جودة التعليم الثانوي وبرامجه ومناهجه وملاءمته للتحولات الجديدة. أما السيناريو الثاني فيقترح المدافعون عنه رفع معدل المرشحين الى 65 في المائة.

ونوه وزير التعليم المغربي بمصداقية شهادة البكالوريا المغربية سواء في مردوديتها بالنسبة للتعليم الجامعي المغربي أو الجامعات الأجنبية والمباريات والمناظرات الدولية كالأولمبياد والتي تسجل باستمرار تفوق الطلبة المغاربة، لكنه أضاف بأن التفكير قائم حاليا في تنويع تخصصات شهادة البكالوريا باتجاه ادماج تخصصات جديدة في التعليم التقني كالزراعة والصناعات الغذائية والصيدلة والاتصال السمعي البصري، وهي تخصصات سيكون ادماجها بكيفية مرنة تراعي التحولات المتسارعة في الميادين العلمية والاقتصادية والاجتماعية وسوق العمل .كما سيكون لنظام اللامركزية أولوية في تسيير القطاع التعليمي مستقبلا.

ولاحظ ساعف بأن توزيع التخصصات في شهادة البكالوريا حاليا يعتبر متوازنا مشيرا الى ان حوالي 50 في المائة من طلاب البكالوريا في شعب الآداب (48 في المائة) والتعليم الأصيل، والنصف الآخر موزع بين العلوم التجريبية والتعليم التقني والتجاري. وقال ساعف ان اصلاح التعليم يتطلب نظرة شاملة ومنسقة بين قطاعاته، وتشمل وضع المؤسسة التربوية ومناهج التعليم ومضمونه ووضعية رجال التعليم والهيئات الأكاديمية وأوضاع الطلاب، ومشاركة المجتمع المدني التعليمي، والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وتوقع أن يعلن قريبا عن تشكيلة اللجنة الوطنية التي أمر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والتي ستكون مهمتها انجاز مشروع متكامل حول اصلاح التعليم المغربي.

برنامج حكومي لإعادة الاتصال بهم

تسرب 7350 عالما وباحثا من العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة اعدتها الحكومة العراقية ان 7350 عراقيا ممن يحملون صفة «عالم» يوجدون حاليا في اوروبا وكندا والولايات المتحدة الاميركية. واضافت الدراسة التي نشرت في المجلة العلمية التي تصدر عن الدائرة العلمية في «ديوان الرئاسة» بان هؤلاء غادروا العراق بين عام 1991 ونهاية عام 1998.

واشارت الدراسة الى ان جملة من الاسباب تقف وراء هذه الهجرة اهمها تدني المستوى المعيشي لمختلف شرائح المجتمع العراقي وفقدان هؤلاء لاحساسهم بجدوى عملهم ولشعورهم بانهيار النظام الاداري وعدم قناعتهم بعدالة المنهج الخاص بتقييمهم.

واضافت ان عامل عدم الاطمئنان للمستقبل كان حاسما، وبينت الدراسة ان 67 في المائة من هؤلاء كانوا في الجامعات العراقية المختلفة و23 في المائة كانوا في مراكز بحوث حكومية بعضها سري و10 في المائة في مؤسسات علمية تابعة لوزارات مختلفة.

وقالتالدراسة ان برنامجا اعد لاعادة الاتصال مع هؤلاء العلماء عن طريق دعوات توجه لهم لزيارة وطنهم والقاء المحاضرات والبحوث فيه وعن طريق استحداث دوريات خاصة لنشر اخر نشاطاته العلمية والمعرفية.

وقالت الدراسة ان نسبة 83 في المائة من علماء العراق المهاجرين كانوا قد درسوا في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية بينما درس الباقون في جامعات اوروبا الشرقية والوطن العربي والعراق.واشارت الدراسة إلى ان ما بين 80 إلى 85 في المائة منهم يعمل في مجال اختصاصه بعد الهجرة بينما لم تجد البقية طريقا الى ذلك حتى الان.

واختتمت الدراسة التي اعتبرت (مفاجئة) و(جريئة) في تعاملها الواقعي ان سوء الادارة ساهم بشكل كبير في عدم التوصل الى صيغة تمنع هذه الهجرة التي اضرت بالحقل العلمي في البلاد.

تغطية جدران دمشق بالنباتات

دمشق: من هشام عدرة

بدأت محافظة مدينة دمشق تنفيذ مشروع بيئي هو الأول من نوعه في سورية لزراعة اسطح وجدران ابنية المدينة بنباتات خضراء لا تحتاج لمياه وتساعد على تنقية هواء المدينة.

وتحدث الدكتور مروان اللحام مسؤول البيئة في مجلس محافظة المدينة لـ«الشرق الأوسط» عن المشروع قائلاً: قمنا بدراسة هذا المشروع مع وفد اكاديمي الماني من جامعة همبولات في برلين، من معهد ابحاث المشاريع الزراعية والبيئية التابع للجامعة، وذلك قبل اشهر، وبعدها وبالتعاون مع الألمان الذين اعدوا دراسة المشروع ستتم تغطية مباني دمشق بنباتات خضراء خاصة تمتص الرطوبة من الجو وتعمل على اخذ غاز CO_2 وطرح الاوكسجين وبالتالي تعمل على تنقية البيئة في دمشق.

واوضح ان هذه النباتات لا تحتاج الا لتربة بسيطة ومواد توضع على الجدران وأسطح المباني، وسيبدأ تنفيذ المشروع على المباني الحكومية اولاً ومن ثم يعمم على المباني غير الحكومية.

وكان الوفد الألماني المذكور قد بحث امكانية اقامة مصانع في سورية لانتاج مستلزمات زراعة الاسطح والتي تعتمد على مصادر نباتية خفيفة يمكنها عزل الرطوبة عن الأبنية وتحمي الاسطح من اشعة الشمس المباشرة والتي غالباً ما تؤدي الى تشقق الطبقة السطحية للبناء وبالتالي شح المياه.

ويعمل هذا النظام على حجز مياه الامطار وتخزينها ليصار الى اعطائها للنبات بشكل تدريجي. وتعمل هذه النباتات على تثبيت الغبار والملوثات الناتجة عن عوادم المركبات والمصانع وعدم انتقالها مع الأمطار الى المجاري.

العمران السعودي خلال مائة عام

الرياض ـ واس : يرعى الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان مساء غد افتتاح «ندوة ومعرض الابداع والتميز في النهضة العمرانية بالمملكة خلال مائة عام» التي تنظمها وزارة الاشغال العامة والاسكان في مقر الوزارة مساهمة منها في الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

واوضح وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان لشؤون الاشغال العامة ورئيس اللجنة التحضيرية والمنظمة للندوة المهندس محمد بن حامد النقادي ان الهدف الرئيس من اقامة الندوة التي تستمر ثلاثة ايام هو الاحتفاء بهذه المناسبة العزيزة وابراز جوانب الابداع والتميز في المشروعات الهندسية والتطور العمراني الذي صاحب النهضة العمرانية ومواكبته للتقنيات الحديثة والمواد والاساليب والانظمة وطرق الانشاء التي استخدمتها المملكة قبل غيرها مع ابراز مظاهر المواءمة بين الاصالة والمعاصرة.

وتبلغ البحوث والاوراق المقدمة للندوة اثنين واربعين بحثا وورقة عمل من اصل سبعين بحثا اخضعت للتحكيم. وتصاحب اعمال الندوة ثلاث حلقات نقاش عن «النقل والمواصلات»، و«مشروعات الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة»، و«تخطيط وعمارة المدن السعودية».

اخبارهم في كل مكان

● تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية بتطوان (شمال المغرب) بتعاون مع منظمة «ايسيسكو» في الفترة ما بين 10 و12 الجاري ندوة تكريمية للدكتور محمد الكتاني.

● فريد محمد موصلي السكرتير الثاني بالسفارة السعودية في القاهرة تمت ترقيته مؤخرا الى مرتبة سكرتير أول بالسفارة.

افراح

● زف بالاردن عيسى وديع معايعة الى الآنسة هزار جمال غريب في حفل حضره الأهل والاصدقاء.

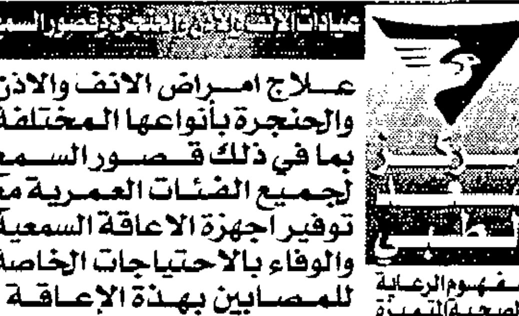
وفيات

● توفيت في بغداد لابقة ابراهيم الصالح والدة الدكتور عماد عبد الرزاق والدكتورة اميرة عبد الرزاق زوجة الدكتور عادل عجام، والمهندس سعد عبد الرزاق المقيم في الولايات المتحدة وسعاد عبد الرزاق في السويد.

وكانت العائلة قد فجعت في نفس التوقيت بوفاة حميد عبد الرزاق حميد هندي الاستاذ في جامعة سانت لويس، وهو ابن الراحلة. وسيقام مجلس الفاتحة على روحهما من الساعة الخامسة حتى الثامنة من مساء اليوم الاحد، للرجال والنساء، في دار الاسلام على هذا العنوان:
61 Anson Road Cricklewood, London NW2 3 UY

● توفي بالخرطوم اثر نوبة قلبية اخصائي العيون الدكتور مصطفى السيد محمد والد كل من الدكتور خالد بالسعودية ومحمد ومنال بالامارات ويقام العزاء بمنزل الاسرة بالخرطوم.

● توفي الحاج علي كريم الخصاونة «ابو حافظ» عن 85 عاما وتقبل التعازي في مضافة الخصاونة في بلدة ايدون بالاردن.



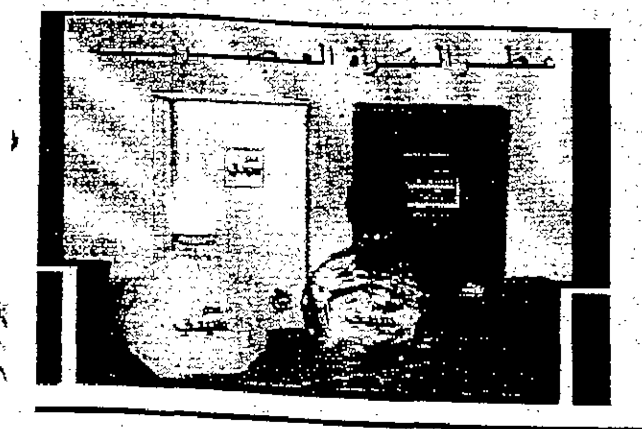
دراسة ألمانية: الضحك صحة وعافية اذا صدر من القلب

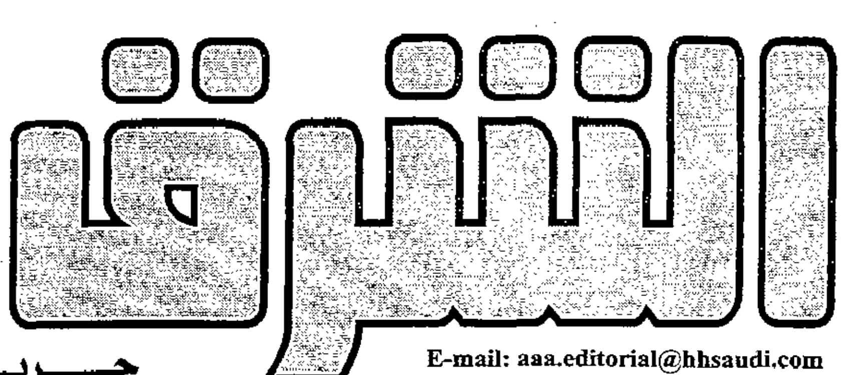
كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة عرضها التلفزيون الالماني عن علاقة وثيقة بين الضحك والصحة العامة والعمر المديد. فالضحك الكثير برأي العلماء مادة اساسية لتحسين الوضع الصحي وازالة المنغصات النفسية التي تتسبب بامراض قرحة المعدة وضعف القلب والامراض النفسية وغيرها.

وتنصح الدراسة الالمان المعروفين بجديتهم «وضيق افقهم الفكاهي» بالانشراح والضحك لمدة 20 دقيقة يوميا بينما لا يضحك الالماني هذه الايام كمعدل اكثر من ست دقائق في اليوم. والمشكلة هنا ان افتعال الضحك لا ينفع لان الضحك يجب ان يصدر من القلب وبذبذبات معينة كي يفعل فعله الايجابي على الصحة، هذا في وقت تثبت دراسات اخرى ان النكات الجيدة في انحسار وان الكوميديين والهزليين الالمان ما عادوا قادرين على انتزاع قهقهة من جمهورهم الا بصعوبة. وقد اثبتت التجارب المختبرية التي اجراها عدد من الباحثين في ميونيخ وهامبورج ان الضحك الصادر من القلب يقلل افراز الهرمونات المسببة للشد النفسي والتوتر العصبي عند الانسان وتحفز جهاز المناعة في دم الانسان.

وكشف مقدمو البرامج الفكاهية التلفزيونية انهم صاروا يشترون النكت الجديدة والجيدة بمبالغ خيالية بواسطة اعلانات الصحف دون ان يتوصلوا للخروج من ازمة «المرح».





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الأحد 21 شوال 1419هـ - 7 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7376
London - Sunday - 7 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7376

صباح الخير

سمير عطا الله

الكرسي القديم والملك الجديد

هذه هي قاعدة الحياة والموت التي لم تتغير منذ الخلق: الموت غياب والحياة انتقال. ولا تملك الناس في قدر الغائبين سوى الحداد والحزن، فيما تستمر الحياة مع الاحياء نسخة منسوخة، بكل همومها ومشاغلها وقلقها الكبير. والعالم الذي يرثي اليوم سيرة مضاعفة من العمل السياسي المضطرب، يتساءل في قرارته، حكما، اي ارث ورث الابن واي ملك ورث الاردن. وهل يبحر الابن الذي يصبح ملكا وهو في السابعة والثلاثين، هل يبحر بالاردن بمهارة الاب الذي اصبح ملكا وهو في الثامنة عشرة؟ وهل الاردن اليوم اقل صعوبات من اردن العقود الماضية واكثر اطمئنانا؟

ليس هناك اليوم اتحاد سوفياتي يحاول المرور من مضيق الصراع الاميركي - البريطاني، كما في الخمسينات والستينات والسبعينات. وليس هناك مرحلة ناصرية او ثورة فلسطينية تغرز رمح التجاذب والاستقطاب فوق كل حدود عربية. وليس هناك صراع سياسي ضمني على الضفة الغربية، التي لم تصبح بعد مسؤولية فلسطينية كاملة، لكنها ايضا لم تعد هما اردنيا. انها لوحة متغيرة تماما عما كانت عليه الخريطة السياسية العربية مع بدء حكم الملك حسين. الا انها ايضا ليست لوحة هينة ولا بساطا منبسطا فلا نهائيات في السياسة. ومعظم القضايا في الشرق الاوسط لا تزال بلا حلول. والتسوية التي راهن عليها الملك حسين، كأفضل وسيلة لتثبيت الزوايا في مكانها، تبدو وكأنها مصابة بلعنة متوالدة: من مقتل انور السادات الى مقتل اسحق رابين. ومن هزيمة شمعون بيريز الى فوز بنيامين نتانياهو. ومن سقوط جورج بوش وجيمس بيكر الى انهيار بيل كلينتون في يوميات مونيكا لوينسكي وملاحقات المفتشين في الحزب الجمهوري.

والآن، غياب الملك حسين. والاردن ليس في حجم مصر وليس في قوة اسرائيل. لكنه حلقة اساسية في كل عقد. ولذلك كان دوره ركنيا في الحروب والازمات والحلول. عربية - عربية او عربية - اسرائيلية. من حرب 1967 الى حرب الكويت. من ازماته مع مصر الناصرية وسورية والفلسطينيين في مرحلة، الى ازماته مع السعودية والكويت في مرحلة اخرى. من علاقته المضطربة مع العراق الى علاقته المضطربة مع العراق. لذلك حاولت جميع الدول العربية، كل على طريقتها وبأسلوبها السياسي، ان تطمئن الملك الآتي الى ان الماضي في الماضي. من السعودية الى سورية، ومن القاهرة الى غزة، الآن طبعا بغداد.

ليس من السهل ملء كرسي جلس فيه رجل طوال اربعة عقود. ومهما كان القادم الجديد يشبه الرجل الغائب، فكل رجل هو نفسه، كل حقبة لها رجالها، وكل عهد هو عهد صاحبه. ويمثل الملك الجديد، في وضعه الشخصي ذلك المزيج الذي قام عليه الاردن والذي اشار اليه الملك حسين في رسالته الاخيرة الى ابنه بوصفه «اسرتنا الاردنية الواحدة، من شتى المنابت والاصول»، ليس فقط اشارة الى الفرع الفلسطيني في تلك الاسرة، وانما ايضا الى اصول اخرى غير عربية، اصبحت الان جزءا عضويا من نسيج الدولة والمجتمع.

يتوارث البشر الموت والحياة، وتنتقل الاشياء من جيل الى جيل. واثقل الاحمال في عملية الانتقال هو التاج، مرئيا كان ام غير مرئي، ملكيا كان ام جمهوريا. وفي عمان بالذات يبدو التاج مسؤولية اكثر مما هو بريق.



دمعة العمر

كيمبرلي آن بريسلار تذرف دموع الفرح خلال تقديم التهاني لها من قبل ويندي فيتزوليام (يمين) بعد تتويجها ملكة جمال الولايات المتحدة الاميركية لعام 1999 امس الاول في برانسون. وفيتزوليام هي ملكة جمال الكون لعام 1998. ومثلت بريسلار ولاية نيويورك في مسابقة ملكة الجمال (أ.ب)

«فالنتاين» في لبنان يهدي عمليات تجميل

بيروت: من فيفيان حداد

عيد العشاق هذا العام حمل اصحاب محلات الهدايا والمتاجر الخاصة لبيع رموز الحب في لبنان على التنافس الشديد فيما بينها لجذب اكبر عدد من الزبائن. فرغم الضغوطات الحياتية التي يعيشها الفرد اللبناني نتيجة الازمات الاجتماعية من جهة، ومن جهة ثانية تناوب الاعياد وكثرتها في فترات قصيرة كما حصل هذا العام، فقد اخذ التجار بعين الاعتبار ميزانيته وتقشفه، فاختاروا الهدايا التي تناسب جيبه!

الورود الحمراء البلاستيكية والقلوب النايلون المنفوخة اضافة الى الاشغال الزجاجية الحمراء التي تملأ واجهات المحلات، كلها تدل على ان عيد العشاق وصل ومعه الحب ايضاً! فاللبناني اعتاد ومنذ اكثر من 10 سنوات الاحتفال بهذا العيد من خلال بطاقة معايدة او وردة حمراء او هدية مناسبة تحمل معاني العيد ... اما اليوم فصار يحتار اية هدية يختار لكثرة الانواع والاشكال الموجودة في المحلات التجارية.

ويتصدر هذه الهدايا التي تصيب مباشرة «القلوب الولهى» صابون الحب الذي يباع على شكل قلب وكذلك الوردة الحمراء المخملية والتي صنعت هذه السنة على شكل شمعة معطرة تضاء على مائدة حبيبين او تلك التي تثبت على قاعدة بقصبة من الحديد الرفيع يهتز ويتمايل مع كل نسمة اصابته ... فيذكرنا بمن اهدانا اياه، اما كتاب تعلم لغة الحب الفرنسي المنشأ ففيه يجد العاشق «الافلاطوني» بعض النصائح والصبر التي تساعده في غزو قلب الحبيبة... حتى احجار لعبة الدومينو انضمت هي الأخرى الى مراسم الصبر، وحملت عبارات وصوراً رومانسية لهواة هذه اللعبة وعلبة الحب التي تصدر موسيقى ناعمة في كل مرة يفتح احدهم غطاءها فقد جذبت الشباب المراهقين فقدمها لحبه الاول.

كما ان اللوحات «الفالنتاينية»، كان لها الحصة الاكبر في العيد وقد ظهرت مصنوعة من الورود الصغيرة على شكل قلوب وأخرى مؤلفة من قطع صغيرة على مثال لوحات «البازل» يشترك الحبيبان في تركيبها... ولم ينس العيد هذه السنة اصحاب الوزن الزائد فقد صممت من اجلهم علبة مخملية حمراء تحتوي على شوكة مبتورة وسكينة مكسورة وملعقة مثقوبة تضمن لصاحبها التخفيف من كمية الطعام. اما ذوو الاجواء الطفولية البريئة فبإمكانهم اختيار «أرجوحة الحب» الحمراء... دفتر المواعيد الخاص بيوميات الحبيب صمم ليتلاءم مع اجواء العيد وقد كتبت على صفحاته عبارات الحب بكل لغات العالم! اضافة الى كرسي الحب ومقعده على شكل قلب وقد صنع من الكروم الابيض.

ويؤكد ميشال ابو زيد صاحب احد المحلات المختصة ببيع هذا النوع من الهدايا بأن كندا واميركا كانتا في الماضي مصدراً لاستيراد هذه الهدايا اما اليوم فقد حلّت اوروبا بمقدمة البلدان المصدرة لابتكاراتها المنوعة والخارجة عن المألوف. وتتراوح اسعار هذه الهدايا ما بين الـ 3 آلاف والـ 80,000 ليرة لبنانية وذلك حسب حجمها ونوعيتها وميزتها، اما صرعة الهدايا هذه السنة ولمناسبة هذا العيد، الذي يصادف 14 الجاري، فقد ابتكرها اللبنانيون انفسهم ولها علاقة مباشرة بالجمال انها عمليات التجميل. فقد عمد بعض الازواج والابناء الى اهداء الزوجة والأم تكاليف عملية تجميل انف او شد وجه او شفط شحم وهي من الهدايا المميزة التي حملها عيد الحب معه هذه السنة لا سيما ان كلفة واحدة من هذه العمليات لا يقل عن الألف دولار اميركي. ويقول اختصاصي في عمليات التجميل ان لهذه الهدية وقعاً مؤثراً على بعض الزبائن الذين اعتبروها اجمل وافضل هدية قدمت لهم بينما اعتبرها آخرون بأنها هدية تجحف في حق جمالهم وتقلل من ثقة الحبيب فيهم فرفضوها تماماً.

«تايوان» ايضاً اعتبرت في مقدمة البلدان التي يستورد منها التجار اللبنانيون رموز الحب في هذا العيد وبأسعار متهاودة.

وبالرغم من هذا التعداد الكبير من الهدايا المنوعة الا ان شريحة من اللبنانيين ما زالت تعتمد الوردة الحمراء كهدية مناسبة لهذا العيد لأنها تختصر كل الكلام عند تقديمها للحبيب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرسالة المجهولة

كانت الزوجة ستيلا تؤدي عملها المعتاد في البيت عندما دق ساعي البريد الباب فخرجت ستيلا لاستلام الرسالة التي كانت باسمها.. واندهشت، فهي نادراً ما تتسلم رسالة. وعندما فتحت المظروف كانت في انتظارها مفاجأة.. رسالة على الآلة الكاتبة تقول سطورها القليلة: «ضعي الف جنيه في مظروف.. ثم اتركي المظروف تحت شجرة البلوط في طرف الحديقة التي تقع خلف منزلك.. وفي حالة عدم تنفيذ تعليماتي، سأقوم بارسال رسالة الى زوجك.. وسأروي له قصتك مع عشيقك كاملة.. وأعرفه بالمكان الذي تلتقين فيه بالرجل الآخر».. وبموعد هذا اللقاء. فارتدت ثيابها واسرعت الى مركز الشرطة القريب وعرضت الرسالة على المسؤولين. وقال لها مدير مركز الشرطة: عليك بمسايرة الرجل.. ضعي المظروف وبه النقود تحت الشجرة المحددة، ودعي الباقي لنا.. سألت الزوجة: هل أخبر زوجي؟.. رد المدير: لا.. ان ذلك قد يثير شكوكه، وغيرته دون فائدة.. دعينا نرى اولا ما سيحدث.. ومضى اليوم ثقيلا حتى هبط الليل.. وكان رجال الشرطة يقبعون في اماكن متفرقة من الحديقة ولم يطل انتظارهم.. فسرعان ما ظهر شبح رجل في الظلام يمشي متردداً.. ثم اتجه الى السنديانة وانحنى ليأخذ الرسالة.. فتركزت عليه أضواء بطاريات رجال الشرطة، وخرجت الزوجة عندما سمعت الضجة.. وصرخت غير مصدقة.. فقد كان الرجل الذي قبض عليه هو.. زوجها.

وفي مركز الشرطة قال الزوج: أردت فقط ان امتحن مشاعر زوجتي ومدى اخلاصها لي.. فلو كانت تعرف رجلا آخر لأخفت كل شيء، ودفعت النقود!. وترك رجال الشرطة للزوجة حرية اتخاذ القرار مع زوجها بعد ان اسقطوا عن الزوج الغيور تهمة الابتزاز.

جورباتشوف مفلس وقد يعود للعمل في الإعلانات

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعترف الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف بأن مؤسسته للابحاث «صندوق جورباتشوف» فقدت بعد الازمة المالية في روسيا جميع اموالها المودعة في البنوك، ولا تدفع الآن الرواتب الى العاملين فيها. والآن يضطر الرئيس السوفيتي السابق الى طرق ابواب الاثرياء في العالم اجمع طالباً مساعدتهم.

وقال جورباتشوف لصحيفة «موسكو فسكي كوسموليتس» ان وضع مؤسسته قبل 17 اغسطس (آب) 1998، حين بدأ الانهيار الحالي في روسيا كان جيداً، وسار العمل على قدم وساق في بناء المركز الجديد للمؤسسة. وحسب قوله فقد وردت التبرعات من «اليونانيين واليابانيين والكوريين والعرب» دون ان يذكر الاسماء. زد على ذلك حصل جورباتشوف على مبلغ كبير لمشاركته في الدعاية لمطاعم «بيتسا - هات».

اضاف جورباتشوف: «وجاء اغسطس فخسرنا جميع اموالنا. وانهارت الاتفاقية الائتمانية، واضطررت الى الدفع من جيبي. لكن الشيء الاهم اننا فقدنا في مصرف «اينكوم بنك» مبلغ المكافأة الذي كسبته من نشر مذكراتي والبالغ مليون دولار.

وقد دفعت 300 الف دولار منه كضرائب، بينما وجهت 300 الف دولار الى المؤسسة، اما المبلغ الباقي فقد اودعته في «اينكوم بنك»، وأصبح تحت انقاضه بعد انهياره.

وهكذا لم اعد قادراً على دفع الرواتب الى العاملين وتمويل الاعمال الانشائية للمركز. لهذا يتعين علي ان ابحث مجدداً عن مصادر التمويل وتحمل العبء الرئيس للانفاق من حسابي الخاص وقبول شتى الدعوات لالقاء المحاضرات والمشاركة في مختلف اللقاءات الدولية ومنها مهرجان سان ريمو.. ولا صحة لما افادته الصحف من انني ساشارك في حفلة غناء هناك. بل ان دوري سيقتصر على المشاركة في برنامج اتحدث فيه عن مستقبل البشرية غداة حلول الالفية الثالثة.

ولم يستثن جورباتشوف احتمال ان يشارك في برنامج اعلانات على غرار الدعاية لمطاعم «بيتسا - هات» فلا بد من انجاز بناء مركز مؤسسته.

لكنه لا يستطيع القيام باعمال تسيء الى سمعته كرئيس لدولة كبرى سابقاً، ولو ان الحياة ترغم الانسان على القيام بخطوات لا تروق له كثيراً.

أبوظبي تضبط 49 متسللا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

القت ادارة الجنسية والاقامة في ابوظبي القبض على 49 متسللا دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة وضبطوا يعملون في احدى الشركات. صرح بذلك امس الرائد ابراهيم علي السركال القائم باعمال رئيس قسم المتابعة والتحقيق بادارة الجنسية والاقامة في ابوظبي.

وذكر أنه تم القبض على وافد عربي قام بتشغيل بعض من هؤلاء المتسللين بالرغم من ان اقامته منتهية وبقي في البلاد بصورة غير مشروعة.



مشروع قانون أميركي لإلزام شركات الطيران بحقوق المسافر

واشنطن: من مورين سليم

بدأ الكونغرس الاميركي مناقشة مشروع قانون باسم «حقوق المسافرين» الذين يستخدمون في سفرهم شركات الطيران الاميركية سواء داخل الولايات المتحدة او خارجها.

وجاء تدخل الكونغرس لوضع قانون «حقوق المسافرين» بعد الكثير من الشكاوى والانتقادات التي وجهها المسافرون ضد الكثير من شركات الطيران الاميركية لسوء خدماتها. وخصوصا التاخير في مواعيدها واضطرار المسافرين لقضاء الساعات في المطارات او في الطائرات نفسها قبل الاقلاع. وهو ما اكدته وزارة النقل والمواصلات الاميركية باعلانها ان 9600 شكوى وقضية قدمها مسافرون الى الوزارة خلال العام الماضي ضد شركات الطيران.

وقال السناتور رون وايدن الذي يتبنى مع السناتور جون ماكين مشروع القانون «ان ما يهدف القانون الى تحقيقه هو قيام شركات الطيران بكل ما تقدر عليه وما هو مطلوب منها ليحصل المسافرون على الخدمة اللازمة مقابل ما يدفعونه، ولحمايتهم من الاستغلال».

واضاف ان كثيرا من شركات الطيران تستغل الحرية المعطاة لها بشكل كبير جدا، وان تلك الشركات تحقق ارباحا خيالية، بينما المسافرون لا يحصلون على الخدمات الأساسية.

ومن المواد التي تتضمنها مسودة المشروع الزام شركات الطيران بقول الحقيقة في اعلاناتها عن أسعار التذاكر. والالتزام الدقيق بالمواعيد ورقم المقعد الذي يعطي للمسافر، وتوفير حرية الوصول الى المعلومات المطلوبة ليتمكن المسافر من مقارنتها بالمعلومات عند الشركات المنافسة الأخرى مثل المعلومات المتعلقة بالأسعار والخدمات، وتوفير مقعد مريح للمسافر ووجبة غذائية صحية. كما يوجب مشروع القانون الالتزام التام بالمواعيد التي تعطي للمسافر، سواء عند الاقلاع، او الانتقال من طائرة الى أخرى لاكمال رحلته، وقول الحقيقة كاملة عند اعطائها معلومات عن التاخير في رحلاتها او الغاء الرحلات، وتوفير العلاج الطبي للمسافر في حالة الطوارئ اثناء الرحلة، وامهال المسافر مدة 48 ساعة بعد شرائه التذكرة، يتمكن خلالها من اعادة التذكرة واسترجاع ثمنها اذا غير رأيه او الغى رحلته، وليس كما هو معمول به حاليا، إذ بمجرد شراء التذكرة لا يحق للمسافر اعادتها واستعادة ما دفعه ثمنا لها.

ويقول الذين يتبنون المشروع ان لديهم الثقة الكاملة بأنه ستتم الموافقة عليه، وسيصبح قانونا على شركات الطيران اطاعته والالتزام به.

يذكر انه بدأت خلال السنوات القليلة الماضية تظهر وعبر مختلف وسائل الاعلام شكاوى وانتقادات ضد كثير من شركات الطيران تتهمها بأنها لم تعد تقدم الحد الأدنى من الخدمة المطلوبة، ومن النقد الشديد نصيحة الى كل المسافرين بأن يأخذوا وجبات طعامهم معهم على متن الطائرة.

وأكد هذه الانتقادات روبرت جارفز أستاذ لمادة القانون وواضع قانون اسمه «قانون السفر» ومؤلف لكتب عن المشاكل التي يواجهها المسافرون على الطائرات بالقول: ان شركات الطيران تحشر الكثير من المسافرين في طائراتها، وتقدم لهم القليل جدا من الخدمة، وتسيء معاملتهم احيانا.

ديانا لن تكون علامة تجارية

لندن - رويترز: قال متحدث ان مكتب تسجيل البراءات البريطاني رفض محاولات من جانب صندوق احياء ذكرى الاميرة ديانا لتحويل صورتها الى علامة تجارية. ويبدو ان هذا القرار بدد آمال الصندوق في وقف صناع الاكواب والدمى والشارات والقمصان من الاستفادة من الاقبال الكبير على تذكارات الاميرة منذ وفاتها في باريس عام 1997.

وقال جيوف سارجنت المتحدث باسم المكتب «رفض طلب تحويل صور ديانا الى علامة تجارية... هذا يعني ان الصندوق لن يحتكر استخدام هذه الصور». واضاف ان المكتب رفض الطلب لانه قرر ان صورة ديانا ليست «علامة منشأ» توضع الى المنتجات ولم تستخدم ابدا كعلامة تجارية اثناء حياتها.

وامام الصندوق الآن فرصة حتى الثالث من مارس (آذار) المقبل لاستئناف القرار في المحكمة العليا بلندن. ورفض متحدث باسم الصندوق التعليق على ما اذا كان سيتقدم بطلب استئناف.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر مستشفى بريطاني دفع مبلغ 49 الف جنيه استرليني لشخص تعويضا عن قضيبه الذي فقد معظمه خطأ خلال عملية روتينية اجريت اليه. وقالت صحيفة «الاندبيندنت» البريطانية اليومية امس ان مستشفى ماونت فيرنون في شمال لندن قرر دفع المبلغ لجيمس برايانز (63 عاما)، الذي اصبح محبطا وكئيبا، بسبب قطع جزء من عضوه التناسلي خلال عملية جراحية اجريت اليه عام 1993 لمساعدته في التبول.



نكتة اليوم

هي: قلت لي انك ستنتحر اذا انا رفضت الاقتران بك، أليس كذلك؟

هو: بكل تأكيد.. هذا ما أصنعه دائماً في مثل هذه الظروف.